

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع



المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع

القسم الخامس - القسم السادس

القسم السابع - القسم الثامن

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه


الناشيء

قافية الباء

(٧٥٣)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم:

[الكامل]

١ - شَـقَّ الـرَّبـيـعُ مَـضَـايِـقَ الـحُـجُـبِ
وبـــدا بِـــوَشْـــي شـقـائـقٍ قُـشُـبِ

٢ - لـمَّـا بَـكَـتْ مُـقَـلُ الـسَّـحـابِ حيًا
ضَـحِـكَـتْ حَـواشـي خَـدِّه الـتُّـرِبِ[1]

٣ - شَـكَـرَتْ لـدَى الـنُّـظَّـارِ بَـهْـجَـتُـهُ
إحـسـانَ صَـوْبِ الـرَّائِـحِ الـسَّـرِبِ[2]

٤ - مـا زالَ تَحْـتَ الأرضِ فـي كُـرَبٍ
شـتَّـى فَـأنْـقَـذَهُ مِـنَ الـكُـرَبِ

٥ - فـكـأنَّـهُ صُـبْـحٌ تَـبَـسَّـمَ عَـنْ
سَـحَـرٍ ضَـئـيلٍ فـي ضُـحًـى شَـحِـبِ[3]

٦ - وكـأنَّ أعْـيُـنَ نَـوْرِهِ بُـكَـرًا
أخَـوَاتُ أعْـيُـنِ خُـرَّدٍ عُـرُبِ[4]

٧ - يَـفْـتَـرُّ عَـنْ دَعَـجٍ بـلا دَعَـجٍ
سـاجٍ وعَـنْ شَـنَـبٍ بـلا شَـنَـبِ[5]

---

(١) الحيا: المطر.
(٢) السَّرِب: السائل.
(٣) شحِب: هزيل متغيِّر اللون.
(٤) النَّور: الزَّهر. الخُرَّد: الفتيات الحييَّات. العُرب: المتحبِّبات إلى أزواجهنّ.
(٥) الدعج: شدة سواد العين وبياضها مع اتساعها. ساجي: ساكن. الشنب: برودة الأسنان ورونقها.

٨ - لـو كـان فـي بَـشَـرٍ لـكـان فـتًـى

حُـلْـوَ الـشَّـمَـائِـلِ بـارعَ الـنَّـسَـبِ

٩ - لا يُـعْـرِبُ الألـفـاظَ طـائـرُهُ

فـكـأنَّـهـا ألـفـاظُ ذي صَـخَـبِ

١٠ - وكـأنَّ عُـجْـمَـتَـهُ تُـخَـبِّـرُ عَـمْـ

مَـا حـازَهُ مـنْ رِفـعَـةِ الـرُّتَـبِ

١١ - يَـغْـدُو فـيَـخْـطُـبُـهُ بـسـاحَـتِـهِ

بـلـسـانِ مُـقْـتَـدرٍ عـلـى الخُـطَـبِ

١٢ - فـكـأنَّـهُ يُـثْـنِـي عـلَـيْـهِ بمـا

سَـمَـحَـتْ لـهُ يَـدُهُ مِـنَ الـنَّـشَـبِ[١]

١٣ - فـإذا خَـلا بـعِـتـابِ صـاحـبـةٍ

غَـجْـمـاءَ فـي الـسَّـاحـاتِ والـرَّحَـبِ

١٤ - فـكـأنَّـهُ يَـشْـكُـو تَـنَـائِـيـهـا

عـنـهُ خِـلالَ الجِـدِّ والـلَّـعِـبِ[٢]

١٥ - يَـفْـدِي شَـمَـائِـلَـهـا بِـكُـلِّ أخٍ

وبِـكُـلِّ أُمٍّ بَـرَّةٍ وأَبِ

١٦ - حـتَّـى إذا مـا أيـقَـنـتْ بـهَـوًى

مـنـهُ وفَـيْـضِ مَـدامـعٍ سُـكُـبِ

١٧ - رَقَّـتْ لـهُ فَـسَـقَـتْـهُ بَـرْدَ نـدًى

مـنْ رِيـقَـةٍ مَـعْـسُـولَـةِ الحـلَـبِ[٣]

---

(١) النَّشَب: المال.

(٢) تنائيها: بعدها.

(٣) الرِّيقة: الرِّيق أو القدر منه.

١٨ - فكأنَّما جَنَيَا بما جَرَعا

بَعْدَ العتابِ أطايبَ الرُّطَبِ

١٩ - فَشِتاؤُنا سامٍ إلى صَعَدٍ

ومَصيفُنا نامٍ إلى صَبَبِ[١]

٢٠ - كَمْ وَرْدَةٍ طابَتْ مَنابِتُها

لولا سماحُ الغَيْمِ لم تَطِبِ

٢١ - تَلقَاكَ إنْ بَكَرَتْ برائحةٍ

تَشْفِي فُؤادَ الوالِهِ الوَصِبِ[٢]

٢٢ - فَمَبِيتُها في غُصْنِ نابِتها

ومَقِيلُها أُذْنُ الفتَى الطَّرِبِ

٢٣ - فَتَحِلُّ قُرَّةَ عَيْنِ قاطفِها

وتَظَلُّ سُخْنَةَ أعْيُنِ القُضُبِ

٢٤ - حَدِبٌ من الأنواءِ أرضعها

بالماءِ لِلمُتَحنِّنِ الحدِبِ

٢٥ - خَمْرِيَّةٌ حَمْراءُ تَحْسَبُها

صُبِغَتْ بحُمْرَةِ خَمْرَةِ العِنَبِ

٢٦ - مَشْمُولَةٍ لمْ يُؤْذَ جَوْهَرُها

بجَفاءِ حَرِّ النَّارِ والحطَبِ[٣]

٢٧ - تَغْشَى بَياضَ يمينِ شارِبِها

فتخالُها بيمينِ مُخْتَضِبِ

---

(١) الصَّبَب: ما انحدر من الأرض.

(٢) الواله: المتحيِّر من شدة الوجد. الوصِب: المُتْعَب فاتر البدن.

(٣) المشمولة: الخمر الباردة الطعم، التي عُرِّضت لريح الشمال.

٢٨ - دارَتْ وعَيْنُ الشَّمْسِ غائبةٌ
فَحَسِبْتُ أنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ

٢٩ - لا تَسْتَقِرُّ إذا بدا لَهَبٌ
حتَّى تُطَفِّئَ شُعْلَةَ اللَّهَبِ

٣٠ - وتُضِيءُ ضَوْءَ الشَّمْس يَوْمَ وَغًى
في كفِّ أحمدَ واحدِ العَرَبِ

٣١ - مَلِكٌ إذا غادَى النَّدِيَّ جَثَتْ
غُرَرُ المُلوكِ لهُ علَى الرُّكَبِ[1]

٣٢ - غَضُّوا لِهَيْبَتِهِ عُيُونَهُمُ
وتَأَزَّرُوا بالرُّعْبِ والرَّهَبِ

٣٣ - عارٍ مِنَ العَوْراءِ بَيْنَهُمُ
كاسٍ مِنَ العَلْياءِ والحَسَبِ

٣٤ - ذَهَبَتْ بِصَفْوِ الشُّكْرِ راحَتُهُ
بالفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ

٣٥ - يَرْجُوهُ عِنْدَ رِضاهُ آمِلُهُ
والسَّيْفُ يَرْجُوهُ لدَى الغَضَبِ

٣٦ - ومَتَى تَأَمَّلَ جَحْفَلاً لَجِبًا
طارَتْ قُلُوبُ الجَحْفَلِ اللَّجِبِ[2]

٣٧ - يا مَنْ علا بِرِماحِهِ وعُلا
يَدِهِ عُلُوَّ النَّجْمِ في القُطُبِ

---

(١) غُرر الملوك: أشرافهم.

(٢) اللجب: الصياح وارتفاع الصوت.

٣٨ - تَسْتَصْغِرُ الدُّنيا لذي سَبَبٍ
يَبْغِي نَداكَ وغَيْرِ ذِي سَبَبِ

٣٩ - فَأَمَامَكَ الأعْداءُ تَطْلُبُهمْ
وَوَرَاءَكَ الزُّوَّارُ في الطَّلَبِ

٤٠ - فإذا سَلَبْتَهُمْ وَقَفْتَ لَهُمْ
فسُلِبْتَ ما تَحْوِي مِنَ السَّلَبِ

٤١ - فَعُلا خُزاعَةَ في بُلَهْنِيَةٍ
بِكَ غَيْرَ أنَّكَ دائِمُ التَّعَبِ[1]

٤٢ - فَغَدَوْتَ فِيهم كالطِّرافِ وقَدْ
ضُمَّتْ جَوانِبُهُ إلى الطُّنُبِ[2]

٤٣ - أصبَحْتُ مَنْسُوبًا إليْكَ فلا
تَرْقى فِنائيَ هِمَّةُ النُّوَبِ

٤٤ - لَوْلاكَ كَلَّفْتُ المَطِيَّ سُرًى
عَنْ مَرْوَ بالتَّقْريبِ والخَبَبِ[3]

٤٥ - لكنْ وَقَفْتُ عليْكَ راحَتَها
وأرَحْتُها عَنْ جَفْوةِ القَتَبِ[4]

٤٦ - خُذْها عَرُوسًا حُرَّةً بكَرَتْ
في كِلَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الأدَبِ[5]

---

(١) علا خزاعة: أشراف خزاعة. بُلَهْنِيَة: رغد العيش.
(٢) الطِّراف: قبة من أدم في وسط الخيمة. الطُّنُب: الحبال التي تُشَدّ بها الخيمة.
(٣) التقريب والخبب: ضربان من سير الإبل سريعان.
(٤) القتَب: الرَّحْل الصغير على قدر سنام البعير.
(٥) الكِلَّة: ستر رقيق.

٤٧ - صَنَعتْ محاسنَ وَجْهِهَا فِطَنٌ

تَتناولُ الإحسانَ مِنْ كَثَبِ[1]

٤٨ - والعَيْبُ مُنْتَقِبٌ وإنَّ لها

وجْهًا نَقِيًّا غَيْرَ مُنْتَقِبِ

٤٩ - وصَدَاقُها غَالٍ ولا عَجَبٌ

إذْ حُسْنُها عَجَبٌ مِنَ العَجَبِ

****



(١) من كثب: من قُرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٥٧/٣ وفيها: «ومن زيادة في نسخة المرزوقي». وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٦أ - ١٢٧أ، وفيها: «في نسخة المرزوقي قال يمدح أحمد بن عبدالكريم».

- والقصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٦١٣/٤؛ «ورجح محمد عبده عزام كون هذه القصيدة من الزيادات التي أضيفت لشعر أبي تمام». وليس من دليل على ذلك.

المصادر:

- البيتان (١٣، ١٧) المحب والمحبوب: ٣١٣/١.

- البيتان (٢٩، ٣٠) عيار الشعر (عبدالعزيز المانع): ص ١٩٧

- البيتان (٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٩٥.

- البيت (٢٠) الاستدراك: ص ١٢٦

- البيت (٣٨) الاستدراك: ص ١١٨

الروايات

- (١٠) في النظام: «مِنْ رِفعَةِ النَّسَبِ».

- (١٣) في المحب والمحبوب: «وإذَا خَلَا».

- (١٩) في النظام: «نامٍ إلى حَبَبِ».

- (٢٩) في عيار الشعر: «حتَّى تُطفِّي».

- (٣٨) في الاستدراك: «يستصغر الدنيا لدى سبب: يبغي نداه».

- (٣٩) في الاستدراك: «ووراءك الورَّادُ».

- (٤٠) في الاستدراك: «تعطيهُم ما تحوي».

- (٤٥) في النظام: «مِنْ جَفْوةِ».

****

(٧٥٤)

قال أبو تمام يهجو نفسه:

[البسيط]

١ - ما كنتُ أحسَبُني أُرجَى لِصَالحةٍ
وأنَّني رغبةٌ يومًا لِمُرْتَغِبِ

٢ - حتَّى أتَتْنِي فتاةٌ بَضَّةٌ خَرِدٌ
حَوْرَاءُ تَرْفُلُ في المَيْسيِّ والسُّخُبِ(١)

٣ - خُمْصَانةٌ طَفْلَةٌ بَيْضاءُ آنِسَةٌ
كأنَّها فِضَّةٌ تَختالُ في ذَهَبِ(٢)

٤ - أو ظَبْيَةٌ عُطُلٌ تَرْعَى الرِّياضَ ضُحًى
في مُسْتَرادِ محِلِّ اللَّهوِ واللَّعِبِ(٣)

٥ - جاءَتْ تَهادَى كغُصْنِ البانِ في خَفَرٍ
تَشْكُو إليَّ طَويلَ الشَّوْقِ والكُرَبِ(٤)

٦ - تَقُولُ عَذَّبني حُبِّيكَ يا أَمَلي
فاعطِفْ بِوَصْلِكَ تُجْزَ الأجْرَ واحْتَسِبِ

٧ - ما أرْقُدُ اللَّيلَ مِنْ ذِكْراكَ ساهِرَةً
فالعَيْنُ ساكِبةٌ بالمَدْمَعِ السَّرِبِ(٥)

---

(١) بضة: ناعمة. خرِد: حييَّة. الحوَر: شدة بياض العين وسوادها واستدارة حدقتها. ترفل: تتبختر. الميسي: ضرب من الثِّياب يُنسب إلي مَيْسان موضع بالعراق. السُّخُب: جمع السِّخاب، وهي قلادة تتخذ من القرنفل وغيره.

(٢) خُمصانة: ضامرة البطن. طَفْلة: ناعمة.

(٣) عُطل: خالية من الزينة. مُستراد: موضع ارتياد.

(٤) تَهادَى: تتمايل. الخفَر: الحيَاء.

(٥) السرب: السائل.

٨ - فقلتُ لَمَّا شكَتْ حُبِّي ولَوْعَتَهُ
هَزَأْتِ فاقْنَيْ حَياءً وَيْكِ واتَّئبِي[١]

٩ - أتَهْزئِينَ فما مِثْلِي بمُغْتَشِقٍ
ألا تأمَّلْتِني في حالِ مُحْتَطِبِ؟

١٠ - قالتْ وحُبِّيكَ ما أمسَيْتُ هازئةً
هَوَاكَ أورَدَني في لُجَّةِ العَطَبِ[٢]

١١ - فقلتُ: إذْ زَعَمَتْ أنِّي لها شَجَنٌ:
لأيِّما حالةٍ عَنْ أيِّما سَبَبِ؟

١٢ - قالتْ: رأيْتُ فتًى حُلْوَ الشَّمائلِ في
قَدٍّ رشيقٍ وظَرْفٍ مُونَقٍ نَشِبِ[٣]

١٣ - فقلتُ: قِرْدٌ تَمشَّى في سَلاسِلهِ
وقَدُّ فِيلٍ عظيمِ الرَّأْسِ والذَّنَبِ

١٤ - قالتْ: لِحُسْنِكَ والوَجْهِ الذي ابتَهَجَتْ
أنوارُهُ كضياءِ البَدْرِ في الحُجُبِ

١٥ - فقلتُ: لو أنَّني والغُولَ في قَرَنٍ
لكنتُ أسمَجَ منها يا بنةَ النُّجُبِ[٤]

١٦ - عَلِقْتِ أسمجَ مَنْ يمشي على قَدَمٍ
مِنَ البريَّةِ في عُجْمٍ وفي عَرَبِ

١٧ - قالتْ: لكثرةِ مالٍ قُلْتُ: مُبْتَئِسٌ
صِفْرُ اليدَيْنِ مِنَ الأوراقِ والذَّهَبِ[٥]

---

(١) اقْنَيْ: اكتسبي. اتَّئِبي: استحي.

(٢) العطب: الهلاك.

(٣) القَدّ: القوَام. مُونق: معجب.

(٤) القَرن: الحبل.

(٥) الأوراق: جمع الورِق أي الفضّة.

١٨ - قـالـتْ: رأيْـتُـكَ تَـسْـتَـحيي فـقلـتُ: لـهـا

مـا الـصَّـخْـرُ أصلـبَ من وَجْـهِـي فـلا تَـعِـبِي

١٩ - قـالـتْ: أرى لـكَ حـظًّـا سـوف تُـدْرِكُـهُ

بـالـصَّـبْـر تَـبْـلُـغُ أعـلـى غـايـةِ الـرُّتَـبِ

٢٠ - فـقلـتُ: حَـرْفـي نَـقِـيٌّ غَـيْـرُ مُـؤْتـشـبِ

أنـا الـبَـسـوسُ الـتـي أُنْـبِـئْـتِ فـي الـكُـتُـبِ[١]

٢١ - قـالـتْ: لِـصِـدْقِ لـسـانٍ منكَ قُـلْـتُ: لـهـا

إنِّـي مُـسَـيْـلِـمـةُ الـكَـذَّابُ فـي الـكَـذِبِ[٢]

٢٢ - قـالـتْ: لـديـنٍ وإسـلامٍ وصـالـحـةٍ

تُـرْجَـى لـديـكَ ومـعـروفٍ لِـمُـطَّـلِـبِ

٢٣ - فـقلـتُ: عُـرْفـي عن الـعـافِـيـنَ مُـنْـقَـبِـضٌ

مـنِّـي وأكـفـرُ مِـنْ حَـمَّـالـةِ الـحـطَـبِ

٢٤ - قـالَـتْ لِـنَـغْـمـتِـكَ الـحُـسْـنَـى ورِقَّـتِـهـا

إذا تَـنَـغَّـمْـتَ تُـكْـسِـي لَـذَّةَ الـطَّـرَبِ

٢٥ - فـقلْـتُ: صَـوْتـي إذا جَـلْـجَـلْـتُـه طَـرَبًـا

يَـحْـكِـي نَـهِـيـقَ حـمـارٍ أبـتَـرٍ شَـغِـبِ[٣]

٢٦ - قـالـت: لِـشـدَّةِ بَـأْسٍ إذْ رأيْـتُـكَ فـي

قـدِّ الـهَـصُـورِ الـهِـزَبْـرِ الـبـاسـلِ الـحـربِ[٤]

---

(١) مؤتشب: مخلوط. البسوس: ناقة قامت بسبب قتلها حربٌ سُمِّيت باسمها، بين بكر وتغلب استمرت سنوات طويلة.

(٢) مسيلمة: هو مسيلمة بن ثمامة الحنفي الوائلي، ولد ونشأ باليمامة ادَّعى النبوَّة، قُتل بعد معركة دامية سنة (١٢هـ).

(٣) شغب: هائج له جلَبة.

(٤) الهصور الهزبر: الأسد.

٢٧ - فقلتُ: أجْبَنُ يومَ الرَّوْعِ فاستمِعي

من صِفْرِد حينَ تَرْمِي الحربُ باللَّهَبِ[1]

٢٨ - قالتْ: لِمَشْيِكَ إذ تَخْتالُ مُنْعَطِفًا

كالغُصْنِ يَهْتَزُّ في الأغصانِ والقُضُبِ

٢٩ - فقُلْتُ: مِشيَةَ فَلْتانٍ على وَجَلٍ

يَغْدُو على عَجَلٍ خَوْفًا مِنَ الرُّعُبِ[2]

٣٠ - قالتْ: لِمَحْشَدِكَ المأْثورِ في يَمَنٍ

بما يُشَيِّدُ بَيْنَ الأنجُمِ الشُّهُبِ

٣١ - فقلتُ: إنّي على خُبْرٍ ومَعْرِفَةٍ

إذا نُسِبْتُ لئيمُ الأصلِ والحسَبِ

٣٢ - قالتْ: لِعَقْلِكَ إنَّ العَقْلَ مُشتَرِكٌ

وقد أخذتَ بِحَظٍّ منه في أدَبِ

٣٣ - فقلتُ: أحمقُ مِمَّنْ رَامَ مُعْتدلاً

يَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ أفنانًا مِنَ العِنَبِ[3]

٣٤ - قالتْ: لأخلاقِكَ اللّاتي تُقيمُ بها

دَرْءَ الأُمورِ إذا أقبلْنَ في نُكَبِ

٣٥ - فقلتُ: أخلاقُ بَغْلٍ رامحٍ شَغِبٍ

في كُلِّ يومٍ له لَوْنٌ مِنَ الأدبِ[4]

٣٦ - فما تأمَّلْتُ في وَجْهي وصُورتِهِ

حتَّى ظَلِلْتُ حَلِيفَ الهَمِّ والنَّصَبِ

---

(١) صِفْرِد: في الأصل «صَقْرَد» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والصِّفْرِد طائر أعظم من العصفور يألف البيوت، يُضرب به المَثَل في الجُبْن، فيقال: أجْبَنُ من صِفْرِد.

(٢) الفلتان: السريع النشيط.

(٣) أفنان: أغصان.

(٤) رامح: من رمحت الدابة أي رفست.

٣٧ - أمَا رأيتِ المُصَلّى يومَ زينتِه

ولا السَّعانِينَ يومَ الجمْعِ والصُّلُبِ![1]

٣٨ - فلِمْ تَصابَيْتِ بي مِنْ بين أهلِهما

لقد خُبِيتِ بما قَدْ جِئْتِهِ فَخِبي

٣٩ - يا بِدْعةً ما لها نِدٌّ وليسَ لها

في سالفِ الدَّهْرِ أو في سالفِ الحِقَبِ

٤٠ - أمَا اتَّقَيْتِ عقابَ اللَّه في مِقَتي

فاستَسْلِمي لِعقاب اللَّهِ وارتقِبي[2]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٢٠. ويذهب محمد عبده عزام إلى أن القصيدة من عمل بعض القصاص لما يظهر فيها من أسلوبهم في (قال)، و(قلت)، وأردف قائلًا: «ومهما أسف أبوتمام في بعض شعره فما كان ليبلغ الإسفاف إلى هذا الحد».

****

(١) السَّعانين: يوم عيد عند النصارى، ويُسمَّى يوم السباسب، وهو قبل عيدهم الكبير بأسبوع. الصُّلُب: الصُّلْبان.

(٢) مقتي: مَحَبتي.

قافية التاء

(٧٥٥)

قال:

[الطويل]

١ - أَقُولُ لِمُرْتَادِ النَّدى عِنْدَ مالِكٍ
تَعَوَّذْ بِجَدْوى مَالِكٍ وَصِلَاتِهِ[١]

٢ - فَتًى جَعَلَ المَعروفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ
سَرِيعًا إِلى المُمْتَاحِ قَبْلَ عِدَاتِهِ[٢]

٣ - وَلَوْ قَصَّرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَماحِهِ
لَقاسَمَ مَنْ يَرجُوهُ شَطْرَ حَياتِهِ[٣]

٤ - وَإِن لَمْ يَجِدْ في قِسْمَةِ العُمْرِ حيلَةً
وَجازَ لَهُ الإِعْطاءُ مِن حَسَناتِهِ

٥ - لَجادَ بِها مِن غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ
وَآساهُمُ مِن صَوْمِهِ وَصَلاتِهِ[٤]

****

(١) المرتاد: الطالب، وأصله من يطلب الكلأ. الندى: الجود. الصِّلات: العطايا.
(٢) المُمتاح: طالب المعروف.
(٣) سماحه: جوده وكرمه.
(٤) آساهم: عزّاهم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨ برواية التبريزي: ١/٣٠٩. وانظرها برقم: ٢٨ برواية الصولي: ١/٣٤٨. وابن المستوفي: ٥/١٧

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٨أ: «وقال يمدح مالك بن طوق، وتروى لبكر بن النطاح».

المصادر:

- الأبيات (١ – ٥) في الحماسة المغربية: ١/٣٣٧، لأبي تمام، وفيه أن الأبيات تروى لبكر بن النطاح.

- والأبيات لبكر بن النطاح في ديوانه: ص ١٣ والعقد الفريد: ١/٢٣٧. والأغاني: ١٩/١٣. وسمط اللآلي: ١/٥٦٠.

- الأبيات (٣ – ٥) المنصف: ١/٤٠١. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٧.

- البيتان (٣، ٤) في الأغاني: ١/٢٤٧

- البيتان (٤، ٥) الوساطة: ص ٢٠٨. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٧. والاستدراك: ص ١٨٩

- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٨٤

الروايات

- (١) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:

أقــــول لمــــرتــــادٍ فــــدى غــيــر مــالــكٍ
كــفــى بــــذل هـــذا الـخـلـق بـعـض عـداتِـهِ

وفي العقد الفريد: «تمسك بجدوى».

- (٢) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:

فـتـى جـاء بـالأمـوال فـي كـل جـانـب

وأنـهـبـهـا فـي عـوده وبـداتِـهِ

وفي العقد الفريد:

فـتـى جـعـل الـدنـيـا وفـاءً لـعـرضـه

فـأسـدى بـهـا الـمـعـروف قـبـل عـداتـه

- (٣) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والتبيان: «عَن سَماحةٍ». وفي ديوان بكر بن النطاح، والأغاني: «فلو خذلت أمواله بذل كفه». وفي العقد الفريد: فلو خذلت أمواله جود كفه». وفي المنصف لابن وكيع: «يَجدوه شطرَ حياتِهِ». وفي الاستدراك: «عَن سَماحةٍ: تقاسمَ».

- (٤) في ديوان بكر بن النطاح، والأغاني،: «ولو لم يجد في العمر قسمة ماله». وفي العقد الفريد، والوساطة: «ولم يَجر في العُمْرِ قسمُ لمالِكٍ». وفي المنصف: «فإنْ لم يجدْ في شركةِ العمرِ حيلةً». وفي سرقات المتنبي: «ولو لمْ يجدْ في قسمةِ العمر حيلةً : وكانَ لهُ الإعطاءُ». وفي جواهر الآداب، والحماسة المغربية، والتبيان: «ولو لمْ يجدْ». وفي الاستدراك: «ولو لمْ يجدْ في قسمةِ العيشِ».

- (٥) في شرح الصولي، والتبيان: «وواساهم من صومه». وفي الوساطة، وفي والاستدراك: «مِن غيرِ شركٍ بربِّهِ : وأشركنا في صومه». وفي ديوان بكر بن النطاح، والأغاني: «وشاركهم في صومه». وفي العقد الفريد: «وأشركه في صومه».

****

قافية الدال

(٧٥٦)

قال يمدح الواثق:

[الكامل]

١ - عَهدِي بِرَبْعِكَ مَنْزِلًا معهودا
جَمَّ الأنيسِ خَرائدًا وَنُهودا[١]

٢ - أيَّامَ أَقْتنِصُ الكَعابَ بِشَكْلِها
وأصِيدُ صائدةَ القُلوبِ صَيُودا[٢]

٣ - رُودٌ تُرَدِّدُ في الفتَى لَحَظاتُها
وَجْدًا يُبِيدُ عَزاءهُ الموجُودا[٣]

٤ - يا مَنْزِلًا نَسَجَتْ لهُ أيدِي البِلَى
مِنْ حَوْلِهِنَّ سَبائِبًا وبُرودا[٤]

٥ - حَلَّتْكَ بائِقةُ السِّنينَ فبَدَّلَتْ
حَلْيَ المحلِّ وغُصْنَهُ الأُمْلُودا[٥]

٦ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ ولا أقولُ تَقوُّلا
لكَ مَشْهَدًا بالآنِساتِ حَمِيدا[٦]

---

(١) جمّ: كثير. الخرائد: الفتيات الحييّات. النهود: أي ذوات ثُديّ ناهدات.
(٢) صيود: اسم امرأة.
(٣) الرود: اللينة الناعمة.
(٤) سبائب: جمع سَبيبة، وهي الثوب الرقيق. البُرود: جمع البُرْد، وهو نوع من الثِّياب.
(٥) البائقة: النازلة. الأملود: الناعم.
(٦) التقوُّل: الكذب.

٧ - مِـنْ بَيْـنِ سَـابِـغَـةِ الـحَـيـاءِ وطَـفْـلَـةٍ
غَـيْـداءَ تَـأْلَـفُ غـانِـيـاتٍ غِـيـدا[١]

٨ - وُهِـبَـتْ لَـهُـنَّ مـن الـقُـلـوبِ مَـحبَّـةٌ
فَـجَـزَيْـتَـهـا وَلَـهًـا بِـهَـا وسُـهُـودا

٩ - هـل كُـنْـتَ إلَّا مَـنْـزِلًا عـمَـدتْ لـه
عُـقَـبُ الـزَّمـان فَـغَـادرتْـهُ عَـمِـيـدا[٢]

١٠ - نظَرتْ إلـى ابـنِ هـوَى الـغَـوانِـي تِلْفَةً
حــرَّان مَــأوى صَــبْــوَةٍ مَـعْـمُـودا[٣]

١١ - يَسْـتـغـزرُ الـعَـبَـراتِ وهْـيَ غَـزائِـرٌ
حـتَّـى تَـخُـدَّ بـخَـدِّهِ أُخْـدُودا[٤]

١٢ - لـولا ابـنُ خير الـعَـالَـمِـيـنَ وعَـزْمَـةٌ
كالـنَّـصْل يَـصْـدَعُ حـدُّهـا الـجُـلْـمُـودا[٥]

١٣ - لـم أُبْـلِ بـالـبِـيدِ الـقِـفَـارِ قَـلَائِـصًـا
يَـهْـتِـكْـنَ أثْـوابَ الـظَّـلامِ الـسُّـودا[٦]

١٤ - يَـغْـنَـى الـحُـداةُ إذا حَـدَيْـنَ بِـوَخْـدِهـا
عـن أن تَـذَكُّـرَ شَـدْقَـمًـا وَالـعِـيـدا[٧]

١٥ - يَـخْـرِقْـنَ جِـلْـبـابَ الـظَّـلامِ بـفِـتْـيَـةٍ
خَـرَقُـوا ثِـيـابَ عَـزِيـمِـةٍ مَـنْـضُـودا[٨]

---

(١) الطُّفْلة: الناعمة. غيداء: طويلة العنُق.

(٢) عُقَب الزمان: تعاقب خطوبه. العميد: الذي أضناه الهوى.

(٣) حرَّان: أي حرَّان الكبد. معمود: مُضنى القلب.

(٤) الأخدود هنا: أثر الدموع.

(٥) الجُلْمود: الصخر، وهنا: الأمر الصعب.

(٦) البيد: جمع البيداء، وهي القفر. القلائص: الإبل الفتيَّة.

(٧) يغنى: يستغني. الوخد: ضرب من السير السريع. شَدْقَم: فحل كريم للنُّعمان بن المنذر. العيد: ضرب من الإبل العتاق يُنسب إلى بني العيد، وهم حيّ من مهرة.

(٨) جلباب الظلام: ما شمل من الأرض. المنضود: المتراكب.

١٦ - وَإِلَـى أَمِيرِ الـمُؤمِنِيـنَ الـوَاثـقِ الْـ
ـمَـيْـمُـونِ بـالـلَّـهِ اعْـتَـسَـفْـنـا الـبِـيـدا[١]

١٧- هِـمَـمٌ ورَدْنَ بـنـا فِـنَـاءَ خليفةٍ
يُـعْـطِـي الجـزيـلَ ويُـنْـجِـزُ الـمَـوْعُـودا

١٨ - وإذا الـفـتَـى لـم يَـقْـتَـعِـدْ هِـمَّـاتِـه
لـم يقـتـعـدْ فِـي الـنَّـائـبـاتِ قَـعَـودا[٢]

١٩ - فَسَـمـا إِلـيـهِ بِـكُـلِّ مـاضٍ عَـزْمُـهُ
في الـــرَّوْعِ يحتسبُ الحِـمـامَ خُـلُـودا[٣]

٢٠- حـتَّـى اسْـتَـبـاحَ الـخُـرَّمِـيَّـةَ بـابَـكًا
ولَـقَـدْ يُـرَى ربًّـا لَـهُـمْ مَـعْـبُـودا[٤]

٢١ - كـان الـخـلـيـفـةُ يـومَ ذلـك صَـالِـحًـا
فِـيـهِـمْ وكـان الـمُـشْـرِكُـونَ ثَـمُـودا[٥]

٢٢ - والـــزُّطُّ إذ مَـرَقُـوا عـلـى خُـلَـفـائِـنـا
وتَـنَـكَّـبُـوا سُـبُـلَ الـرَّشـادِ جُـحُـودا[٦]

٢٣ - جُـثَّـتْ جُـمـوعُـهـمْ بـكُـلِّ مُـصَـمَّـمٍ
يــومَ الـكَـرِيـهَـةِ لـم يَـكُـنْ مَـحْـدُودا[٧]

٢٤ - فَـكـأَنَّـهُـم عـادٌ وقـدْ نـزَلَ الـرَّدى
بـجـمـيـعـهـم إذ لـم يُـطـيـعـوا هُـودا[٨]

---

(١) اعتساف البيد: السير فيها على غير هداية.

(٢) يقتعد: يركب. القَعُود: ذكر الإبل الشاب الذي يُتَّخذ للسَّفر.

(٣) الحِمام: الموت. الرَّوع: موقف الاقتتال.

(٤) الخُرَّمِيَّة: أتباع بابَك الخُرَّمي، طائفة تستحلّ المحرمات، ظهرت في العصر العباسي، وقُضي عليهم.

(٥) صالح: يُشبِّه الخليفة بنبي الله صالح صلى الله عليه وسلم.

(٦) الزُّطّ: قوم من العجم، أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده. المروق: الخروج عن الطاعة.

(٧) جُثَّت: استؤصلت. المصمَّم: السيف الماضي. المحدود: المخزوم النابي.

(٨) عاد: هم قوم نبي الله هود - صلى الله عليه وسلم - الذين أهلكهم الله حين كفروا به، فكأن المعتصم والزط كهود وقومه.

٢٥ - ولقد حكَيْتَ لنا الإمامَ وهَدْيَهُ
يا ابنَ الإمامِ فما نُريدُ مَزيدا
٢٦ - يا مُمْطِرَ الرَّاجِينَ جُودًا وابلا
والنَّاكِثينَ جَنادِلًا وحَديدا[1]
٢٧ - خُذْها إليكَ ثناءَ باعثِ هِمَّةٍ
نَظَمَ الثَّناءَ قَلائِدًا وعُقُودا
٢٨ - أَهْدَى إليكَ من القريضِ أوابدًا
بالفكرِ عن شأنِ القريضِ شُرُودا[2]
٢٩ - وغَرائبًا عند النَّشيدِ قَرائِنًا
يُنْسِينَ سامِعَها الكَعابَ الرُّودا
٣٠ - بل لو تَجسَّم في محاسنِ غَادةٍ
هَيْفَاءَ كانتْ مُقْلةً أو جِيدا[3]
٣١ - وإذا القريضُ انْحازَ عنكَ رَصِينُهُ
لم يتَّخِذْهُ المُنْشِدُونَ قَصِيدا
٣٢ - ومَتى يُحِيطُ بوَصْفِ مَجْدِكَ واصِفٌ
لو كان حولَ لسانهِ المجْهُودا[4]

****

(١) الوابل: المطر الشديد. الجنادل: الحجارة.
(٢) الأوابد: جمع الآبدة، وهي الإبل التي توحشت ونفرت من الإنس، وهنا أي: متفرّدة.
(٣) الجيد: العنُق.
(٤) المجهود: الجهد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٢ عند القالي: ٣٠٤. وبرقم: ٦٤ عند الأعلم: ٢/٨٢. وانظرها في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٤، ٢٥.
- وجاء تقديم القصيدة في شرح الأعلم: «وقال يمدح الواثق، وهي عندي منحولة».
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- البيت (٢١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٨. وجواهر الآداب: ٢/٩٦٦.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أحمر الأنيس».
- (٣) في شرح الأعلم: «في القنا لحظاتها».
- (٥) في شرح الأعلم: «حلَّتْكَ رابعة السنين».
- (٨) في شرح الأعلم: «وطئت لهنَّ... :... فجزيننا».
- (٩) في رواية القالي: «منزلًا غمدتْ له».
- (١٠) في شرح الأعلم: «الغوى تلفة... حرَّان نأوي».
- (١٤) في شرح الأعلم: «شدقما والغيدا».
- (١٧) في شرح الأعلم: «لم يقتعد في النائبات قعودا».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «فما يزيد مزيدا».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «يا ممطر الزمان جودا وبلا».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «النشيد قرائبا».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «حسناء كانت مقلة».

****

(٧٥٧)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي وأشار محمد عبده عزام إلى أن القصيدة في مدح خالد بن يزيد الشيباني كما جاء على رأسها في إحدى النسخ، ولكن يظهر أن أبا تمام إن كانت القصيدة له - نقلها من خالد إلى أبي سعيد الثغري.

[الوافر]

١ - حَمَتْهُ فاحتَمَى طعمَ الهُجودِ
غداةَ رمَتْهُ بالطَّرْفِ الصَّيُودِ[١]

٢ - أبَتْ إلَّا النَّوَى بعد اقترابٍ
وإلَّا هَجْرَ ذِي مِقَةٍ وَدُودِ[٢]

٣ - رأتْ أنَّ الفراقَ أمَرُّ طعمًا
وأقرَحُ للقُلوبِ من الصُّدودِ[٣]

٤ - فذَمَّتْ للرَّحيلِ مُخيَّساتٍ
يَصِلْنَ بها الذَّميلَ إلى الوَخيدِ[٤]

٥ - ولا ذنبٌ سِوَى شَكْوَى إليها
كما يشكُو العميدُ إلى العميدِ[٥]

٦ - أَرَتْنَا كيفَ تعتلجُ المَطايا
بأنفُسِنا وكيفَ نقولُ جُودِي[٦]

---

(١) الهجود: النوم.
(٢) المِقَة: شدة الحبّ.
(٣) القرح: الجرح.
(٤) مخيَّسات: مُذلَّلات. الذميل والوخيد: ضربان سريعان من السير.
(٥) العميد الأول: الذي أوجع الحبُّ قلبَه. والعميد الثاني: السَّيِّد.
(٦) تعتلج: تضطرب. جودي: أي موتي.

٧ - كَـــأنَّ الـــدَّمْـــعَ يُـنْـثَـرُ مـن نِـظَـامٍ
عـلَـى تِـلْـكَ الــمَـحَـاجِـرِ والخُـــدودِ
٨ - يَـزِيـدَ بـنَ الــمَـزِيـدِ ولـيـسَ عندي
وراءَ مَـحَـلِّ حُـبِّـكَ مِـن مَـزيـدِ
٩ - أَمـا وأبِـي الـرَّجـاءِ لقد رَكِبْنا
مَـطـايـا الـدَّهْـرِ مِـن بِـيـضٍ وسُـودِ[١]
١٠ - فـأَنْـضَـيْـنـا نَجائِبَ مُسْمَحاتٍ
تَجُـودُ بـسَـيْرِهـا إنْ قُـلْـتُ جُـودِي[٢]
١١ - قَـلائِـصُ شـوقُـهـنَّ يـزيـدُ شـوقًـا
ويَمـنَـعْـنَ الـرُّقـادَ مـن الـرُّقـودِ
١٢ - إذا بُـعِـثَـتْ عـلـى أَمـلٍ بعيدٍ
فـقـد أدْنَـتْ مـن الأمَـلِ الـبـعـيـدِ
١٣ - أبَـيْـنَ فـمـا يَـزُرْنَ سِـوَى كـريمٍ
وحـسـبُـكَ أن يَـزُرْنَ أبـا سـعـيدِ
١٤ - إذا ذُكِـرَ الـكـرامُ فـحـيَّ هَـلا
بـهِ مِـن مَـعْـدِنَـيْ كَـرَمٍ وَجُـودِ
١٥ - فـتًـى لا يـسـتـظـلُّ غـداةَ حـربٍ
إلـى غـيـرِ الأسـنَّـةِ والـبُـنـودِ[٣]
١٦ - إذا جـادَتْ يَـداهُ عـلـى بـلادٍ
كَـسـاهـا الأتحـمـيَّ مـن الـبُـرودِ[٤]

(١) أبو الرجاء: كناية عن الممدوح؛ لأن الرجاء يُولد بعطائه.
(٢) أنضينا: أهزلنا.
(٣) البنود: الأعلام الكبيرة.
(٤) الأتحميّ: نوع من الثياب المزخرفة.

١٧ - فما تضَعُ الوفودُ إلى سِواهُ
وما يَحْنُو على غيرِ الوُفودِ

١٨ - أباحَ المالَ جائِلةَ المعالِي
فأجْحفَ بالطَّريفِ وبالتَّليدِ

١٩ - يُفيدُ ويستفيدُ غِنًى وحمدًا
فأكْرِمْ بالمُفيدِ المُستَفيدِ

٢٠ - كأنَّ النَّازلينَ به حَجيجٌ
أنَاخُوا بينَ إحسانٍ وَجُودِ

٢١ - تَراهُ إذا نظرتَ إليه يُومِي
بِعَيْنَيْ أمِّ مُلْحَمةٍ صَيُودِ(١)

٢٢ - أخُو الحرْبِ العوَانِ إذا أدارتْ
رَحاها بالجُنودِ على الجُنودِ(٢)

٢٣ - متَى تَبرُقْ لهُ يبرقْ ويرعدْ
وعاداتُ البُروقِ مع الرُّعودِ

٢٤ - أليسَ بأَرْشَقٍ كنتَ المُحامِي
عن الإسلامِ ذا بأسٍ شَديدِ؟

٢٥ - راكَ الخُرَّمِيُّ عليهِ نارًا
تَلَهَّبُ غيرَ خامدةِ الوُقُودِ

٢٦ - دَلِفْتَ لهُم بأبناءِ المَنايا
على العِقْبانِ في خَلْقِ الأُسودِ(٣)

٢٧ - وقد كانَ الجليدَ فغادرَتْهُ
رِماحُكَ غيرَ مُصْطبِرٍ جليدِ

---

(١) يُومي: يُشِيرُ. مُلحَمة: أي مطعمة لحمًا.
(٢) العوان: الشديدة.
(٣) دلفت: قمت مبارزًا له.

٢٨ - وفي مُوقانَ كنتَ غداةَ ماقُوا
أُجاجًا طَعْمُه صَعْبَ الوُرودِ[١]

٢٩ - مشَتْ خَببًا سُيوفُكَ في طُلاهُمْ
ولم يكُ مَشْيُها مَشْيَ الوئِيدِ[٢]

٣٠ - سيوفٌ غادَرتْ سُقْيًا دِماءٍ
بهامةِ كُلِّ جبَّارٍ عنيدِ[٣]

٣١ - ويومَ البذِّ إذا لم تُبْقِ حِقْدًا
على الأعداءِ في قلبٍ حَقُودِ

٣٢ - حَطَطْتَ ببابَكٍ فانحطَّ لمَّا
رأى نجمًا لشيطانٍ مَريدِ

٣٣ - وما إن زِلْتَ تُؤْنِسُه بوَعْدٍ
وتُوحِشُه بإنْذارِ الوَعِيدِ

٣٤ - تُمثِّلُ نُصْبَ عينَيْهِ المَنايا
فيُرْعِدُ في القيامِ وفي القُعودِ[٤]

٣٥ - وما شيءٌ منَ الأشياءِ أمْضَى
على المُهَجاتِ من رأيٍ سَدِيدِ

٣٦ - فما نَدْرِي أحَدُّكَ كان أمْضَى
غداةَ البذِّ أم حدُّ الحديدِ؟

٣٧ - لئنْ طلَعتْ نُجومُهمُ بنَحْسٍ
لقد طلَعتْ نُجومُكَ بالسُّعودِ

---

(١) موقان: حصن لبابَك. ماقوا: عتَوا وحمقوا.

(٢) الخبب: السير السريع. الطُّلَى: الأعناق. الوئيد: البطيء.

(٣) بهامة: أي بورود هامة.

(٤) نصب عينيه: أمامه.

٣٨ - شَنَنْتَ عليهمُ الغاراتِ حتَّى
لَشَيَّبَ شَنُّها رَأْسَ الوَلِيدِ

٣٩ - فكم مِن مُطلقٍ وعزيزِ قومٍ
غدا بالذُّلِّ يرسُفُ في القُيودِ[1]

٤٠ - لِيَهْنِكَ ذِكْرُ أيَّامٍ تَوالَتْ
بِبِيضٍ من فُتُوحِكَ غيرِ سُودِ

٤١ - لئِنْ جَذِلَ الصَّدِيقُ وسُرَّ منها
لقد صَعِقتْ بها أُذُنُ الحسُودِ[2]

٤٢ - ولو بَقِي النَّدى والبَأْسُ خَلْقًا
لَخُصَّ أبو سعيدٍ بالخُلودِ

****

(١) يرسف في القيود: يمشي مقيدًا.

(٢) جذل: فرح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩ برواية الصولي: ١/٤٤١ . وبرقم: ٩٤ عند القالي: ٣٩١ . وبرقم: ٩٣ عند الأعلم: ٢/٢١٥ وابن المستوفي: ٦/٢٢. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٣٥. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٤٣ب - ٤٤ب.
- وذكر محمد عبده عزام أنه قد جاء في إحدى نسخ شرح الصولي: «هذه القصيدة ليست له ولا هي من لفظه ولكني رأيتها في عدة نسخ». وذكر عبدالله حمد محارب أنه ورد في هامش إحدى نسخ رواية القالي: «ألفيت هذه القصيدة في إلا أن أبا علي رحمه الله لم يقيدها وهي لا تشبه أشعار حبيب لضعف في البناء». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح أبا سعيد الثغري، وهذا القصيدة لم يروها أبومالك».

المصادر:

- الأبيات (١، ٩ ، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٩.
- البيتان (١١، ١٢) الغيث المسجم: ١/١٩٩
- البيت (١٢) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٧٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٩٤، ٢١٤. ودلائل الإعجاز: ص ٣١٣. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٥٥
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦
- البيت (٣٤) الغيث المسجم: ١/٧٦.
- البيت (٤٠) الدر الفريد (خ): ٥/٢٩.

الروايات

- (١٢) في الغيث المسجم: «فقد قربت».

- (١٣) في الطراز: «فما تردن سوى».

- (١٨) في النظام: «أَبَاحَ الملكَ».

- (٣٤) في النظام: «فيُرعَدُ فِي المنَامِ».

- (٤١) في الدر الفريد: «لَقَدْ ضَعُفَتْ بها نَفسُ الحَسُودِ».

****

(٧٥٨)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبدالملك الزيات:

[الكامل]

١ - خَلِّي سَبِيلَ تَهائِمي ونُجودِي
مِمَّا يَغُرُّكِ طارِفِي وتَلِيدِي[١]

٢ - ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ لا تَتعرَّضِي
عِنْدَ الفِراقِ بمُقْلتَيْنِ وجِيدِ

٣ - ما ابيَضَّ وَجْهُ المَرْءِ في طَلَبِ العُلا
حَتَّى يُسَوَّدَ وَجْهُهُ في البِيدِ

٤ - وَصَدَقْتِ إنَّ الرِّزْقَ يَطلُبُ أَهْلَهُ
لَكِنْ بِسيرَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُودِ[٢]

٥ - ومَن الَّذِي يَرْعَى الجمِيمَ ولم يكُنْ
مُتعهِّدًا للجانِبِ المَعْهُودِ؟![٣]

٦ - نظَرتْ إليَّ بنَظْرَةٍ مِنْ مُقْلَةٍ
غَضْبَى وقَلْبٍ فارغ مَعْمُودِ[٤]

٧ - فَكأنَّ مُقْلَةَ خاذِلٍ فِي دَمْعِها
نَظَرتْ إلَى أحْوَى أغَنَّ فَرِيدِ

---

(١) الطارف: المال المستحدث. التليد: المال الموروث.

(٢) مكدود: شديد التعب.

(٣) الجميم: النبت الكثير. المعهود: الممطور.

(٤) المعمود: الذي هدّه العشق.

٨ - الحَزْمُ بَيْنَ رِحالَةٍ وقُتودِ
والعَجْزُ بَيْنَ إشاحةٍ وعُقُودِ[١]

٩ - وبِيَ الَّذي بِكِ لو رَضِيتُ بمَجْلسٍ
قاصِي المكانِ ومَشْرَبٍ مَثْمُودِ[٢]

١٠ - حسبُ المُفاخِرِ بالقَبائِلِ أن يَرَى
أيْدِي القَبَائِلِ عِنْدَهُ لِلْجُودِ

١١ - وإذا احْتَمى للمَكْرُماتِ رأيْتَهُ
يَحْمِي بجِنَّةِ عَبْقَرٍ وأسُودِ[٣]

١٢ - ما السَّيِّدُ الصِّنْدِيدُ إلَّا مَنْ جرَى
وحَثَا بوَجْهِ السَّيِّدِ الصِّنْدِيدِ[٤]

١٣ - يُغْنِيكَ جُودُكَ عَنْ خُؤولَةِ دارِمٍ
وأُخُوَّةٍ طابَتْ بآلِ السَّيدِ

١٤ - انْظُرْ تَرُدَّ الحَقَّ عَنْكَ إذا غَدا
أنْ يَنْتَمِي لعُمومَةٍ وجُدَودِ

١٥ - والعُودُ مَنْصِبُكَ الَّذي تُنْمَى لَهُ
ونَدَى يَدَيْكَ لِحاءُ ذاكَ العُودِ[٥]

١٦ - يَغْدُو فَيغْدُو كلُّ شاكِرِ نِعْمَةٍ
سلَفتْ وطالبِ مِثْلِها وحَسُودِ

---

(١) القُتود: جمع قتَد، وهو خشب الرَّحْل. الرحالة: مركب البعير. الإشاحة: الإعراض.

(٢) المثمود: القليل.

(٣) عبقر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجنّ.

(٤) الصنديد: الشريف الشجاع.

(٥) لحاء العُود: قِشْرُه.

١٧ - فيَظلّ في ظِلِّ العَطايا يَوْمَهُ
وَيَبِيتُ فوقَ مَنِيَّةِ التَّفْنِيدِ[١]

١٨ - ما خُطَّةُ القلَمِ الَّتي بَيَّنْتُهَا
وَرَدتْ عليكَ لشاعرٍ مَجْدُودِ[٢]

١٩ - ونوالُ ذِي الشَّرَفَيْنِ عِنْدَ خَليفةٍ
باقٍ وماضٍ قَبْلَ ذاكَ حَمِيدِ

٢٠ - وقَبِلْتَ تلكَ علَى الوَفاءِ فأصبَحتْ
هَذي تُشِيرُ إلَيْكَ بالإقْلِيدِ[٣]

٢١ - فَنَصَحْتَ للمَلِكَيْنِ يُزْعَمُ أنَّهُ
نُصْحُ الإمامِ قَرَابَةَ التَّوْحِيدِ

٢٢ - فَكأنَّما هِيَ دعوةُ العبَّاسِ في
عامِ الرَّمادةِ وَهْوَ غَيْرُ مَجُودِ[٤]

٢٣ - ولِخُطْبَةٍ طائيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ
ولِبابِ رأيٍ مُغْلَقٍ مَسْدُودِ

٢٤ - لا يَنْبَحُ الكلبُ القُرَاةَ بأرْضِه
ويُعِيدُها للطَّالبِ المَطْرُودِ[٥]

٢٥ - ويَبِيتُ حاميةَ الرِّجال كأنَّهُ
مُتكفِّلٌ بالضَّائعِ المَفْقُودِ[٦]

---

(١) التنفيد: اللوم والتَّوبيخ.

(٢) المجدود: المحروم.

(٣) الإقليد: المفتاح.

(٤) العبَّاس: هو العبَّاسُ بنُ عبدِالمطلب عمُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم. الرمادة: الهلاك من الحقط وأعوام الرمادة أعوام جَدْب تتابعت على الناس أيام خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

(٥) القُراة: جمع القاري، وهو الذي يسير في البلاد ويتتبعها.

(٦) الحامية: الحافظ للشيء.

٢٦ - وإذا المَطَايا عُدْنَ عادَ لَها بهِ

ويقولُ إنَّكِ قد صَدَرْتِ فعُودِي

٢٧ - وكأنَّما نَظْمُ القَوافِي لَؤلؤٌ

أثْبَتَّه فِي جَنْدلٍ مَنْضُودِ[1]

٢٨ - ما ضَرَّها إذ كنتَ بَنَّاءً بِها

ألَّا تَكُونَ لخالدِ بنِ يَزيدِ[2]

٢٩ - ومُكاشِحٍ يَلْوِي بَنانةَ كَفِّهِ

بَغْيًا فقلتُ لهُ القَضا بِنَشِيدِي[3]

٣٠ - احْسِدْ علَى نيلِ المكارمِ والعُلا

إنْ لم تَكُنْ في حالةِ المَحْسودِ

٣١ - حَسَدُ الفتَى في المكْرُماتِ لِغَيْرِهِ

كَرَمٌ ولكنْ لَيْسَ بالمَحْمُودِ

****

---

(١) الجندل: الصخرة. منضود: متناسق.

(٢) بنَّاءٌ بها: أي بانيًا بها كما يبني الرجل بامرأته.

(٣) المكاشح: العدوّ. البنانة: أطراف الأصابع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة ضمن القصائد المنحولة المشكوك في صحتها التي أوردها محمد عبده عزام بآخر شرح التبريزي: ٤/٦٤١؛ رواية عن ابن المستوفي الذي نبه على أن الخارزنجي انفرد بروايتها؛ انظر ابن المستوفي: ٦/١٨٣

- البيتان (٣، ٤) تحت رقم ٤٦٠ برواية التبريزي: ٤/٥٠٨. وانظرهما برقم ٤٥٠ برواية الصولي: ٣/٥٥٥. وابن المستوفي: ٦/٢٩٩

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٣٩١.

- البيت (٣) محاضرات الأدباء: ٢/٤٤٦. والدر الفريد (خ): ٥/٣٦. وطيب السمر: ٢/٢٨٩

- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٢/٤٩١.

- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١١٨

- البيتان (٣٠، ٣١) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٤.

والبيتان لبعض الأشراف في رسائل الجاحظ (ط. مكتبة الخانجي): ١/٣٧٣.

الروايات

- (٣) في الدر الفريد، والتذكرة السعدية: «حتَّى تسوَّدَ وجهُهُ».

- (٤) في شرح التبريزي (٤٦٠)، وشرح الصولي: «لكن بحيلة متعب».

- (١٣) في الاستدراك: «وأبوة طالت بآل السيد».

- (٣٠) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «إذ لم تكن».

- (٣١) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «بالمكرمات.... ..... ليس بالمعدود».

****

قافية الراء

(٧٥٩)

قال أبو تمام يمدح أبا دُلَف:

[الطويل]

١ - أشَـاقَـكَ بـالـحَـبْـلَـيْـنِ حَـبْـلَـيْ عُـوارِضٍ
جـمـائِـلُ تَـخْـدِي فَـوْقَـهُـنَّ خُـدُورُ؟[١]

٢ - خُـدورٌ عـلـى بُـزْلٍ تَـرَامَـى كـأنَّـهـا
قَـراقـيـرُ فـي مَـوْجٍ زَفَـتْـهُ دَبُـورُ[٢]

٣ - دَبُـورٌ خَـرِيـقٌ أو كـأَنَّ حُـدُوجَـهُـمْ
نَـخـيـلٌ [عـنًـا] لاحَـتْ بِـهِـنَّ بُـسُـورُ[٣]

٤ - بُـسُـورٌ غَـذَاهـا الـمـاءُ يَـسْـتَـنُّ تحتَـها
مَـدافـقُ أَوْشَـالٍ لَـهُـنَّ خَـريـرُ[٤]

٥ - خـريـرُ نِـطـافِ الـمـاءِ مِـنْ كُـلِّ نَـفْـنَـفٍ
بـه لِـقَـطـا قـبـلَ الـنُّـوارِ عُـفُـورُ[٥]

٦ - عُـفـورٌ وفـيـهِ لـلـنَّـواعِـبِ بِـالـضُّـحَـى
ولـلـفُـتْـخِ والـوُرْقِ الـحَـمـامِ وُكُـورُ[٦]

---

(١) عوارض: موضع. تخدي: تسرع.

(٢) البُزْل: جمع البازل، وهو من الإبل ما تمَّ (ثمانية أعوام ودخل في التاسعة). القراقير: السفن العظيمة. زفته: ساقَتْه. الدَّبُور: ريح تهب من الغرب.

(٣) الخريق: الريح الشديدة. الحدوج: مراكب النساء كالهودج.

(٤) الأوشال: الماء المتدفِّق.

(٥) النطاف: جمع النطفة، أي الماء القليل الصافي. النفنف: المفازة البعيدة.

(٦) النواعب: الصائحات. الفُتْخ: اللينة الجناح من العقبان. الوُرْق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي لونها رماديّ فيه سواد.

٧ - وكُورٌ ألا هَلْ ما مَضَى لكَ راجعٌ
فيجمعَ مَنْ تَهْوَى إليكَ مَصيرُ؟

٨ - مَصيرٌ له في وَغْرَةِ القَيْظِ مَشْرَبٌ
رُواءٌ وفيهِ قُصْرَةٌ وسُرُورُ[1]

٩ - سُرورٌ بإخوانِ الصَّفاءِ وقُصْرَةٌ
ألا إنَّ دُولاتِ الزَّمانِ كثيرُ

١٠ - كثيرٌ فماذا يُسعِفُ الدَّهرُ بالمُنَى
وأما بَغْدرٍ فالزَّمانُ غَدُورُ

١١ - غَدورٌ ألا يا دارُ وَعْثَةَ بالمَلا
سَقَاكِ مُلِثٌّ بالنِّطافِ هَمُورُ[2]

١٢ - همورٌ إذا استَنَّتْ عَثانِينُ مُزْنِهِ
بأرضٍ رَوَتْ منها الدِّماتِ تَمُورُ[3]

١٣ - تمورُ بمُسْتَنٍّ من المُزْنِ تارةً
على القَصْدِ أحيانًا يُرَى ويَجُورُ

١٤ - يَجُورُ فيَغْشَى الأُكْمَ منه بزاخِرٍ
تَرَقْرَقُ آطامٌ به وسُكُورُ[4]

١٥ - سكورٌ وتَجْلِي عن عَرانِينِ مُزْنِهِ
دُجَى مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلامِ صَبِيرُ[5]

١٦ - صَبِيرٌ كَرَمْحِ الخَيْلِ طافَتْ بِقُودِها
فأجفَلْنَ إجفالَ السَّمامِ ذُكورُ[6]

---

(١) وغرة القيظ: شدة الحر.

(٢) الوعثة: المرأة السمينة. الملثّ: الملازم للشيء.

(٣) عثانين المزن: أوائل المطر.

(٤) آطام: حصون. السُّكور: جمع السِّكْر، وهو ما يُسَدّ به الشق ونحوه.

(٥) العرانين: جمع عرنين، وهو أول كل شيء.

(٦) القُود: الطِّوال الأعناق من الخيل. السَّمام: ضرب من الطير نحو السماني.

١٧ - ذُكـورٌ ذَكَـرْتَ الـدَّارَ أيـامَ هُـمْ بها
وعَـيْـشُـكَ عـنـد الـغـانـيـاتِ قَـصِـيـرُ

١٨ - قصيرٌ بأمثالِ المها قُطُفُ الخُطى
نـواعِـمُ فـي أبـصـارِهِـنَّ فُـتُـورُ[١]

١٩ - فُتورٌ ألا يا وَعْثَ إنِّي وإن نـأتْ
رُبَـى الـدَّارِ من أهـوالِـكُـمْ لَـذَكُـورُ

٢٠ - ذكـورٌ ومـا ذكـرايَ أيـامَ باطلٍ
وقَـدْ لاحَ فـي أعلى الـقَـذَالِ قَـتِـيـرُ[٢]

٢١ - قَتِيرٌ أزاحَ الجـهْلَ عنَّا وبُيِّنَتْ
لـنـا بَـعْـدَ إشـكـالِ الأُمـورِ أمـورُ

٢٢ - أمورٌ أزاحـتْ غُبَّرَ الجهْلِ فانجَلَتْ
كـذلـكَ حـالاتُ الـزَّمـانِ تـدورُ[٣]

٢٣ - تـدورُ فـحِـلْـمٌ بـعدَ جَـهْـلٍ ورُبَّمَـا
جَـرَى بمَـيـاديـنِ الـضَّـلالِ كَـبـيـرُ

٢٤ - كبيرٌ وجَـهْـلُ الـقَـحْـمِ عَيْبٌ وشُنعَةٌ
وقـد لاحَ فـيـهـا لـلـفـنـاء نـذيـرُ[٤]

٢٥ - نـذيرٌ بَياضِ الـرَّأسِ بعد اسـودادِه
فـمـا لامـرِئٍ بـعـدَ المشـيـبِ عَـذِيـرُ[٥]

٢٦ - عَـذيـرٌ بـجَـهْلٍ إنَّمـا الـعُـذْرُ للفتى
إذا قـيـلَ بـالـمـيـلادِ ذاكَ صـغـيـرُ

---

(١) قطف الخطى: متقاربة الخُطَى.
(٢) القذال: مُؤخِّرة الرأس، أعلى القفا. القتير: أول الشيب.
(٣) غبَّر الجهل: أشدّه.
(٤) القحم: الشيخ الكبير. شنعة: قُبح.
(٥) العذير: كل ما يُعذَر عليه.

٢٧ - صغيرٌ ألا يا سائِلي عن نَذِيرتي

بأرضِ جِبالِ الثَّلْجِ وَهْيَ وُعُورُ

٢٨ - وعُورُ الخُطَى قودُ الخُطامِيِّ قادَنا

فَتًى هو في تلك البِلاد أميرُ[1]

٢٩ - أميرٌ علينا ثبَّت اللَّهُ مُلكَهُ

فليسَ لَهُ في العَالمين نظيرُ

٣٠ - نظيرٌ يُجاريه إلى غايةِ العُلا

فكيفَ وفي يُمْنَى يَديه بحورُ؟

٣١ - بُحورُ ندًى فاضتْ على مَن ينوبُه

فأضحَى على مَحْلِ الزَّمانِ يُجيرُ[2]

٣٢ - يُجيرُ فلا يُرْجَى طَريدٌ أجارَه

وإن شَنأَتْهُ أنفُسٌ وصُدورُ[3]

٣٣ - صُدورٌ ومَنْ يُمْسِكْ بحَبْلِ جِوارِهِ

يَجِدْه امْرءًا بالمكرُماتِ بَصيرُ[4]

٣٤ - بصيرٌ أباحَ المالَ في صَوْنِ عِرضِه

وحالفَهُ دُونَ المُشِيرِ ضَميرُ

٣٥ - ضميرُ امرئٍ ما عَوَّدَ النَّفْسَ نَبْوَةً

ولا صَدَّه عَمَّا يُريدُ وزيرُ[5]

٣٦ - وزيرٌ ولا يَرْضَى وزارةَ صاحبٍ

إذا لم يكُنْ بالمكرماتِ يُشيرُ

---

(١) خُطام: قبيلة نسب إليها الممدوح.

(٢) محل الزمان: شديده.

(٣) شنأته: أبغضته.

(٤) حبل جواره: عهده.

(٥) النبوة: الجفوة.

٣٧ - يشيرُ وأهلُ الفَضْلِ بالفَضْلِ بَرَّزوا
وذُو الشَّرِّ أحيانًا عليه يجورُ

٣٨ - يَجورُ ألا قَوْدُ الخُطاميِّ عِصْمَةٌ
وغَيْثُ حَيًا عمَّ العُفاةَ غزيرُ[1]

٣٩ - غزيرٌ أماتَ البُخْلَ والمحْلَ ذِكْرُهُ
فما لَهُمْ مِمَّا يَلِيهِ نُشورُ

٤٠ - نشورٌ ويُعطي المالَ حتَّى كأنَّما
أحلَّتْ به بَعْدَ النُّذورِ نُذورُ

٤١ - نذورٌ ويُعطي السَّيْفَ في الحربِ حَقَّهُ
وسُمْرُ القنا بين الكُماةِ جُسورُ

٤٢ - جُسورٌ ولِلبِيضِ القواضبِ غَيْبَةٌ
كما اشتَعلتْ للنَّاظرينَ سعيرُ[2]

٤٣ - سعيرٌ سَقَتْها الرِّيحُ حينَ تَعلَّقتْ
بحلفاءَ فيها تامِكٌ وعُمُورُ[3]

٤٤ - عُمورٌ وخَيْلٌ ذاتُ شَغْبٍ كأنَّها
إذا ما ابذعَرَّتْ بالفضاء صُقُورُ[4]

٤٥ - صقورٌ نأَى البِزْيارُ عنها فأشنَقتْ
ونادى بها حَسْبُ النِّداءِ نَعُورُ[5]

---

(١) العفاة: طالبو المعروف.

(٢) البيض القواضب: السيوف القاطعة.

(٣) التامك: الناقة العظيمة السنام.

(٤) ابذعَرَّت: تَفَرَّقت.

(٥) البِزْيار: البازيار كلمة فارسية معربة تعني مُدرّب جوارح الطير على الصيد. أشنقت: أي رجعت وفي أرجلها الشِّناق وهو السَّير الذي يكون في أرجلها.

٤٦ - نعورٌ بنا السُّلافُ مِنْ أولياتِها

بطَعْنٍ له تحتَ النُّحورِ هديرُ[١]

٤٧ - هديرٌ كما ارتَجَّتْ شقاشِقُ بُزَّلٍ

لهُنَّ بحافاتِ السُّروجِ خَطيرُ[٢]

٤٨ - خطيرُ عليٍّ ثَبَّتَ اللَّهُ مُلكَهُ

بأيَّامِه يعلو الورَى ويُجيرُ

٤٩ - يُجِيرُ صناديدَ المُلوكِ ومَنْ له

كآبائه بالمكرماتِ جديرُ

٥٠ - جَديرٌ فتًى مُرٌّ أبُوه بأَنْ يُرَى

على الصِّيدِ يَعْلُو ذِكْرُه ويُنيرُ[٣]

****

(١) النعور: الصِّياح.

(٢) شقاشق البُزَّل: هدير الجِمال. الخطير: الزمام والحَبْل.

(٣) الصِّيد: المتكبِّرون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢٦/٨. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨٢ب – ٨٤أ. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٥٧/٤. وفيه: «وليست هذه القصيدة من نمط شعره ولا تشبه كلامه». وعلق عليها محمد عبده عزام بقوله: «والظاهر أنها من عمل جماعة بلغ بهم السخف والحماقة فجلسوا يتبارون في النظم، وجعلوا قافية كل بيت صدرًا للبيت الذي يليه».

****

(٧٦٠)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الطويل]

١ - أبُخْلاً بماءِ العَيْنِ في المَنْزِلِ الدَّثْرِ
وما مِثْلُ دَمْعِي في المنازلِ لا يَجْرِي؟[١]

٢ - تَحَمَّلَ مِنْهُ أهْلُهُ فَهْوَ مُوحِشٌ
بِهِ العينُ في أرْجائِهِ عُصَبًا تَسْرِي

٣ - ولَيْسَ بِهِ أثْرٌ يَبِينُ لناظرٍ
سِوَى مَوْقِدٍ عافٍ تقادَمَ كالسَّطْرِ

٤ - وقَفْتُ به فاسْتنطقَ الدَّمْعَ كامِنٌ
مِنَ الوَجْدِ حتَّى فاضَ دَمْعِي على نَحْرِي

٥ - وحتَّى بدا ما كنتُ دَهْرًا كَتَمْتُه
وأظهرَ طَرْفِي ما يُجَمْجِمُهُ صَدْرِي[٢]

٦ - فسَقْيًا ورَعْيًا للذينَ تَحمَّلوا
وَبقُّوا لنا شَوْقًا لدَى الطَّلَلِ القَفْرِ!

٧ - بمُعْتَصِمٍ باللَّهِ طابَ زمانُنا
وصالَ به الإسلامُ صَوْلَةَ ذِي كِبْرِ

٨ - وَذَلَّ به الكُفَّارُ وامتَنَعَتْ بهِ
بَنُو الدِّينِ والإيمانِ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ

---

(١) الدثر: البالي المتهدِّم.

(٢) يجمجمه: يخفيه.

٩ - هـنـاكَ أمـيـرَ المـؤمـنـينَ الــذي بِـهِ

ظَـفِـرْتَ غــداةَ الخُــرَّمِــيِّ مِــنَ النَّصْـرِ

١٠ - شَـهَـرْتَ أمـينَ اللَّـهِ تَـرْجُـو ثَـوَابَـهُ

سُـيُـوفًـا عـلـى الـكُـفَّـارِ تَـنْـهَـلُّ كـالـقَـطْرِ[1]

١١ - فــأورَدْتَ جَـمْـعَ الخُـرَّمـيَّـةِ عَـنْـوَةً

حِـيـاضَ المـنـايـا بـالــمُـثَـقَّـفَـةِ الـسُّـمْـرِ[2]

١٢ - تَـوَافَـوْا لِـمِـيقـاتٍ فَـسُـقُّـوا حُـتوفَـهُـمْ

بـكـلِّ رُدَيْــنِــيٍّ وأبــيَـضَ ذي أثْـــرِ[3]

١٣ - غــداةَ تَـوَلَّــى بَـابَـكٌ وهْــو واحِـدٌ

وأدْبَـــرَ مَــخْــذُولًا بـقـاصِـمَـةِ الـظَّـهْـرِ

١٤ - وأمـنـكَ الجـبَّـارُ مِـنْـهُ بِـغَـدْرِهِ

فـأعـنَـقَ قَـسْـرًا بـالــمَـذَلَّـةِ والـصُّـغْـرِ

١٥ - فَقَدْ ضَحِكَ الإسلامُ واستبشرتْ لَهُ

مـعـالـمُ ديـنِ الـلَّـهِ فـي الـبَـرِّ والـبَـحْـرِ

١٦ - ومِـنْ قَـبْـلِـهِ أوقَـعْـتَ بـالـزُّطِّ وَقْـعَـةً

وبـالـرُّومِ أُخـرى مـنـكَ ثـاقِـبَـةَ الـذِّكْـرِ[4]

١٧ - ويَـوْمُـكَ إذْ أمـطَـرْتَ يَـوْمُ سـحـابـةٍ

مـن المـوتِ سَـحًّـا لا تَـكَـشَّـفُ عَـنْ مَـصْـرِ[5]

١٨ - أغَـرُّ حـمـيـدٌ حـينَ أفْـنَـيْـتَ جَـمْـعَـهـمُ

إمــامَ الـهُـدَى والـعَـدْلِ بـالـقَـتْـلِ والأَسْـرِ

---

(١) تنهلّ: تسقط.

(٢) المثقفة السمر: الرِّماح.

(٣) الرديني: ضرب من الرِّماح. الأبيض هنا: السيف.

(٤) الزُّط: قوم من العجم أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده.

(٥) لا تَكشَّف: لا تتكشَّف. مَصْر: يقال مَصَر الناقة إذا حلبها بأطراف الأصابع.

١٩ - أقمْتَ قناةَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَيْلِها
وسُسْتَ عبادَ اللَّهِ بالحِلْمِ والبِرِّ
٢٠ - تَخَيَّرَكَ اللَّهُ الذي أنتَ عَبْدُه
إمامًا وكانَ اللَّهُ بالنَّاسِ ذَا خُبْرِ
٢١ - فأصبحتَ مُخْتارًا لأُمَّةِ أحْمَدٍ
يَقومُ بحقِّ اللَّهِ في السِّرِّ والجهْرِ
٢٢ - فيا ناصرَ الإسلام والذَّائِدَ الذي
به أمِنَتْ أُفْقُ البلادِ مِنَ الذُّعْرِ[1]
٢٣ - سُيُوفُكَ فاحفَظْها سَلِمْتَ فإنَّها
مُؤَيَّدَةٌ بالعِزِّ والنَّصْرِ والصَّبْرِ
٢٤ - دَمَغْتَ بها الكُفَّارَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
فأضحتْ بحمدِ اللَّهِ قاصِمَةَ الظَّهْرِ[2]
٢٥ - فأنتُمْ بني العبَّاسِ أكرمُ مَنْ مَشَى
وأوْلَى جميعِ النَّاسِ بالمَجْدِ والفَخْرِ
٢٦ - وأنتُمْ ولاةُ الأمْرِ مِنْ بَعْدِ أحمدٍ
وأهْلُ الهُدَى والجابِرُونَ من الكَسْرِ
٢٧ - وأنتمْ بحورٌ لا تغيضُ سماحةً
وأنتمْ غِياثُ المُسْتَغيثِ من الضُّرِّ
٢٨ - وما زالَ مِنْكُم للبريَّةِ قائمٌ
إمامٌ إذا يَعْلُو المنابِرَ كالبَدْرِ
٢٩ - لكُمْ ذَلَّ خَلْقُ اللَّهِ يا آلَ هاشمٍ
ودَانُوا لكمْ طَوْعًا وخَوْفًا مِنَ القَسْرِ

(١) الذائد: المدافع.
(٢) دمغتَ: قهرتَ وغلبتَ.

٣٠ - فـلا زلْـتَ يـا خـيْـرَ الأنــامِ مُـظـفَّـرًا
ومَــدَّ لــكَ الخَـــلاَّقُ فــي أطـــولِ الـعُـمْـرِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/١٢٣. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٤أ - ٧٥أ. وزيادات شرح التبريزي: ٤/٦٦٥ وقد تشكك محمد عبده عزام في صحة نسبة القصيدة إلى أبي تمام على أساس من أنها لا تشبه نمط شعره وأسلوبه الفني في المرحلة التي يفترض أنه كتب فيها القصيدة مادحًا المعتصم بعد وقعته بالخرمية؛ وليس في ذلك دليل قاطع على نفي القصيدة عن أبي تمام.

الروايات

- (١٥) في النظام: «معالمُ دِيْمِ الله».
- (١٦) في النظام: «باقِيةَ الذِّكْر».

****

قافية الضاد

(٧٦١)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الكامل]

١ - بَقِّي بَقِيَّةَ فَيْضِ دَمْعٍ فائِضِ
ما الدَّمْعُ منكِ لِعَزْمَتِي بالنَّاقِضِ

٢ - إنْ جُدْتِ كُلَّ صَباحِ بَيْنٍ بالبُكا
بكَّيتِنِي أبدًا بدمعٍ غائضِ[1]

٣ - رُدِّي الدُّمُوعَ إلى المحاجِرِ وانطوِي
مِنِّي على مكنونِ حُزْنٍ غامِضِ

٤ - أنْسَى مَقالكِ في المُنَى لكَ مَقْنَعٌ
والقَوْلُ يُعْرَفُ جِدُّهُ بمَعارِضِ[2]

٥ - لا تُنْكِري لي أن أُراجِعَ ثَرْوةً
قَدْ يَرْجِعُ الإلْفانِ بعد تَباغُضِ

٦ - فاوَضْتُ بَعْدكِ في مُناهَضَةِ الغِنَى
حَزْمًا فكانَ لديَّ خيرَ مُفاوِضِ[3]

٧ - ورَأَيْتُ ما يَرِدُ السِّقاءُ أخَسُّهُ
للحالِبَيْنِ وزُبْدُهُ للماخِضِ

---

(١) غائض: سائل.

(٢) في الأصل «بعَمارض»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، والمعارض: جمع مَعْرَض، وهو ما يُعرَّض به من الكلام.

(٣) مفاوض: من الفوضى أو المفاوضة.

٨ – فالمَضْرَحِيَّةُ ما أَبَنَّ بِوَكْرِهِ
إلَّا اختطاهُ صَيْدُ ذاكَ النَّاهِضِ(١)

٩ – وكذاكَ أشْبالُ اللُّيوثِ أحقُّها
بالجُوعِ شِبْلُ المُسْتَكِنِ الرَّابِضِ

١٠ – فمَثَلْتُ في صَهَواتِ مَحبُوكِ القَرَا
رضَّاضِ هامِ دَكادكٍ ورَضارِضِ(٢)

١١ – واللَّيْلُ يَعْلَمُ حِينَ يَزْخَرُ بَحْرُهُ
أنِّي سأرْكَبُهُ بِغُرَّةِ خائِضِ(٣)

١٢ – والفَقْرُ أعْذَبُ مِنْ نَدَى مُتَلثِّمٍ
بِكُلُوحِ مُشْتَمِلٍ بِحُمَّى نافِضِ(٤)

١٣ – فإذا أنالَ وقَلَّما فكأنَّما
قَرَضَ المُنوَّلُ لَحْمَهُ بمَقارِضِ

١٤ – كالبِكْرِ يُوحِشُها مَضَاجِعُ بَعْلِها
فالحَيْضُ عِلَّتُها ولَيْسَ بحائِضِ

١٥ – فاستعصِمي باليأسِ مِنْ مُسْتَعصِمٍ
باليأسِ مِنْكِ على العزيمةِ قابِضِ

١٦ – حَسَنُ بنُ وَهْبٍ عارضٌ مُتألِّقٌ
يَفْتَرُّ عَنْ لَمَعَاتِ جُودٍ وامِضِ

١٧ – فتَيقَّنِي كُلَّ التَّيقُّنِ واعلَمِي
أنَّ الغِنَى سَكَباتُ ذَاكَ العَارِضِ(٥)

---

(١) المضرحيَّة هنا: الصقر. أبنَّ بوكره: لزمه. الناهض: الذي ينهض في طلب الصَّيْد.

(٢) مثلت: ظهرت وانتصبت. الصَّهوات: جمع صَهْوة، وهي مقعد الفارس على ظهر الفرس. القَرا: الظهر. الدكادك: جمع دكداك، وهو المكان الصلب المستوي أو الذي فيه رمل متلبِّد. رضارض: جمع رَضْراض، وهي حجارة رِقاق.

(٣) يزخر: يمتلئ.

(٤) الكلوح: كشر الوجه مع فتح الفم. الحُمَّى النافض: التي تنفض الجسد.

(٥) العارض: السحاب المطر.

١٨ - مُستَهْدِفٌ للمادِحينَ تُصيبُهُ

بسِهامِ مَدْحٍ للعَطاءِ مُفاوِضِ

١٩ - تَتناضَلُ الآمالُ في أمْوالِهِ

فكأنَّها فيها سِهامُ أغارِضِ(١)

٢٠ - رُكّابُ أثْباجِ الخُطوبِ إذا عَرَتْ

يَثْني أعِنَّتَهُنَّ ثَنْيَ الرّائِضِ(٢)

٢١ - هاضَ الأمورَ برأْيه وعَبَا لها

بَعْدَ المهاضَةِ جَبْرَ آسٍ هائِضِ(٣)

٢٢ - يَلْقَى المدائحَ بالنَّوالِ مُقَايِضًا

والمَدْحُ أكرَمُ نُهْزَةٍ لِمُقايِضِ(٤)

٢٣ - سَمْحٌ جَمَاعِيُّ السَّماحِ ورَأْيُهُ

في البُخْلِ والبُخَلاءِ رَأْيُ الرّافِضي

٢٤ - أعطَى الحُقوقَ حُقوقَها فتَصادَرتْ

عَنْ جُودِهِ بنَوافِلٍ وفَرائِضِ(٥)

٢٥ - وأرَى سَماحَكَ يا ابنَ وهبٍ شاعرًا

يَلْقَى المديحَ مِنَ النَّدَى بنَقائِضِ

٢٦ - تَنْميكَ مِنْ جارِ ابنِ كَعْبٍ سادَةٌ

آسادُ حَرْبٍ لا أُسودُ مَرابِضِ

---

(١) تتناضل: تتسابق. أغارض: جمع أغراض.

(٢) أثباج الخطوب: أعاليها.

(٣) عبا: عبأ. هاض الأمر: غيَّره.

(٤) نُهزة: فرصة.

(٥) تصادرت: رجعت.

٢٧ - الدَّاحِضِي حُجَجَ الكُماةِ إذا التَقَوْا

بـأسِـنَّـةٍ لـلـمُـعْـلِـمـينَ دَواحِـــضِ[١]

٢٨ - لِـدَمِ الـعَـدُوِّ على نُـصُـولِ سُيوفِـهم

سَـهَـكٌ وريـحُ الـمِـسْكِ فَـوْقَ مَـقـابِـضِ[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٠/١٢٢ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٦أ، ٩٦ب. وفي زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٦٩ وروى ابن المستوفي عن أبي مالك أنها منحولة؛ إذ دسها رجل شامي في شعر أبي تمام، فلم نقبل منه وافتضح.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧، ٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٩.

الروايات

- (٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والنظام: «والمَضْرَحيَّةُ».

- (١٤) في النظام: «مَضَاجِعُ زَوْجِها».

****

---

(١) الدَّاحِضي: المبطلي.

(٢) السَّهك: الرائحة الكريهة.

قافية اللام

(٧٦٢)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الكامل]

١ - عُمْرُ الطُّغاةِ لدَى الإمامِ قليلُ
وبَلاؤُهُمْ مِن راحَتَيْهِ طَويلُ[١]

٢ - هذِي مَغانِيهُمْ كأنَّ رُسومَها
أشْلاؤُهُمْ وشَباهُمُ المفلولُ[٢]

٣ - دَرَسَتْ كما دَرسُوا فليس بِجَوِّها
إلَّا كِلابٌ بينهنَّ قتيلُ[٣]

٤ - بَعَثَ الإمامُ إلى لَظًى أرواحَهُم
فلَها بأطباقِ الجحيمِ عَويلُ[٤]

٥ - هل حاولَ المعصومُ أمرًا لم يكُنْ
أو خابَ منه في البَرِيَّةِ سُولُ[٥]

٦ - لم يَبْقَ للإسلامِ وِتْرٌ يُتَّقَى
إلا استحَالَ برأسِهِ تَنْكِيلُ

---

(١) راحتاه: كفَّاه.
(٢) الأشلاء: الأعضاء. الشَّبَا: الحدّ.
(٣) درست: انمحت.
(٤) اللَّظَى: النار.
(٥) سول: مخفف سُؤْل.

٧ - أفْـنَـى عَــدُوَّ الـلّـهِ سَـطْـوُ خليفةٍ

عــفٍّ يَـصُــولُ الــموتُ حِــينَ يَـصُــولُ

٨ - وإذا أبـو إسـحـاقَ حــاولَ مَـطْـلَـبًا

فـلَـهُ الــقَـضـاءُ بِمَــا يَـشـاءُ كفـيلُ

٩ - يَـقْـظـانُ عَـنِ الـبِـرِّ أكـثـرُ شُـغْـلِـهِ

فــي الــلَّــه بَــرٌّ بـالــعِـبـادِ وَصُـــولُ

١٠ - ما إنْ علَـى أحـدٍ أطـاعَ مُـحَـمَّـدًا

لمحــمَّــدٍ يــومَ الحِــسَــابِ سَـبِـيـلُ

١١ - مَـنْ لـم يُـصَـلِّ عليه حـقَّ صلاتِـهِ

فــصَــلاتُــهُ وصِــيــامُــهُ تـضـلـيـلُ

١٢ - ومِـــنَ الــنَّــبـيِّ محـمـدٍ لمحـمـدٍ

خـيـرِ الخــلائِــقِ غُــــرَّةٌ وحُــجُــولُ

١٣ - مِـيـراثُ عـبَّـاسٍ بــإرثِ محـمـدٍ

نــبَّــا بـــهِ فــي فَـضْـلِـه الــتَّــنـزيـلُ

١٤ - بَـيْـنَ الحـطيمِ وَزَمْــزَمٍ لـكَ خُـطَّـةٌ

أزْكَــى ثَـراهـا مُـصْـطَـفًى وخـلـيـلُ[1]

١٥ - قـادَ الجِـيـادَ إلـى الجِـهـادِ بَـوادِنًـا

مـثْـلَ الــبُــدورِ وفَــوْقَــهُــنَّ نُحُــــولُ[2]

١٦ - فـرَجـعْـنَ أشـبـاهَ الأسِـنَّـةِ ضُـمَّـرًا

وخِــضَــابُــهُــنَّ مــن الــدِّمــاءِ نـصـولُ

(١) الحطيم: فناء البيت الحرام. الربوة: المرتفع من الأرض. مصطفى وخليل: أي محمد وإبراهيم صلَّى الله عليهما وسلَّم.

(٢) بَوادِن: سِمَان. نحول: مفردها نَحْل، وهو الثأر.

١٧ - جَيْشٌ تَضِيق الأرضُ عن أرجائِهِ
وِلِشَمْسِهِ طَرفُ النَّهارِ كَلِيلُ[١]

١٨ - وبُروقُهُ هِنديَّةٌ ورُعودُه
بَيْنَ الرِّعانِ تَحَمْحُمٌ وصَهيلُ[٢]

١٩ - نَسجتْ سَنابِكُه سماءً فَوْقَهُ
مِمَّا تُثِيرُ جِيادُه وتَهيلُ[٣]

٢٠ - وغِياثُها ماءُ النُّفوسِ ووَدْقُها
هامٌ بأطرافِ الظُّبَاةِ تَسيلُ[٤]

٢١ - وهِلالُها مَلِكٌ لِقائمِ سَبْعَةٍ
تُلِي القُرَان وصُدِّقَ التَّفْصِيلُ

٢٢ - يا مُوقِدَ النِّيرانِ فوقَ مَنارةٍ
وَجْهُ الخَليفةِ للمَنارِ دَليلُ[٥]

٢٣ - في كُلِّ مَحْنِيَةٍ ومَجْرَى تَلْعَةٍ
سَلَكُوا لنُورِ جَبِينهِ قِنْديلُ[٦]

٢٤ - وإذا مَضَى بالصَّلْدِ نَضَّرَ وَجْهَهُ
وأنارَ فيهِ زُخْرُفٌ مَهْطُولُ[٧]

٢٥ - وإذا الدَّبورُ مع الحرُورِ تَوالَيا
هَطَلَتْ سَماءٌ مِنْ يَدَيْهِ بَلِيلُ[٨]

---

(١) كليل: ضعيف.

(٢) الرعان: أنوف الجبال. التحمحم: صوت للفرس دون العالي.

(٣) السنابك: أطراف حوافر الخيل.

(٤) الودق: المطر المنهمر. الظباة: جمع ظبة، وهي حدّ السيف. الهام: الرؤوس.

(٥) المنارة: بناء مرتفع على الموانى تهتدي به السُّفُن.

(٦) المحنية: منعطف الوادي. التلعة: أعلى الوادي.

(٧) الصلد: الصلب. الزخرف هنا: الزهر. مهطول: ممطور.

(٨) الحرور: حرّ الشمس.

٢٦ - وإذا الـمـيـاهُ تَـغـيَّـرتْ فـبِـكَـفِّـهِ

بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ ومَـوْرِدٌ مَـنْـهُـولُ(١)

٢٧ - وتُـهِـلُّ أمـلاءُ الـفَـضـاءِ لِـنُـورِهِ

ويـكـونُ نَـهْـجًـا تِـيـهُـهـا الـمَـجْـهُـولُ(٢)

٢٨ - حـتَّـى إذا وَردتْ أوائـلُ خَـيْـلِـهِ

وحـداؤُهـا الـتَّـكْـبِـيـرُ والـتَّـهْـلِـيـلُ

٢٩ - نَـزَلَـتْ بـعَـمُّـورِيّـةَ الـشِّـرْكِ الَّـتي

لـم يَـعْـتَـرِضْ فـي فَـتْـحِـهـا تـأمِـيـلُ(٣)

٣٠ - يَطْلُبْـنَ وِتْـرَ الـلَّـه دُونَ خليفةٍ

يَـقْـضِـي الـوُتـورَ ووِتْـرُه مَـطْـلُـولُ(٤)

٣١ - نَـصَـبَ الـمَـجانِـقَ بـالـقَـضـاءِ عليهمُ

والمَـوتُ مـعـقـودٌ بـهـا مَـحْـلُـولُ

٣٢ - جـادَتْ من الأرضِ الـتُّـخـومُ عليهمُ

مِـن عـارضٍ هَـطَـلاتُـهُ سِـجِّـيـلُ(٥)

٣٣ - مِـنْ كُـلِّ وَفْـضـاءِ الـقَـفـا فـي جِـيـدِهـا

حَـبْـلٌ يُـبَـذْرِقُ بـالـرَّدَى مَـجْـدُولُ(٦)

٣٤ - تـدنُـو فـتَـقْـصُـرُ ثُـمَّ تَـحْـمِـلُ نِـقْـمَـةً

وتَمُـرُّ تحـتَ سَـمـائِـهـا فـتَـطُـولُ

---

(١) المنهول: المورود.

(٢) الأملاء: ما اتسع من الفلاة. النهج: الطريق الواضح. التيه: القفر.

(٣) التأميل: الأمل.

(٤) الوتر: الثأر. مطلول: مهدر.

(٥) تخوم الأرض: حدودها الفاصلة. السِّجِّيل: الحجارة.

(٦) وفضاء القفا: يعني صخرة المنجنيق. يُبذرق: يخفر أو يسير. الردى: الهلاك. المجدول: المحكم الفتل.

٣٥ - فتَسَحُّ أَيْدِيها عَليهِمْ حاصِبًا
يَرْمِي به الكُفَّارَ مِيكائِيلُ[1]

٣٦ - فَكأنَّها في الجوِّ طَيْرٌ بادَرَتْ
في الأُفْقِ وَكْرًا بَيْضُه مَفْلُولُ[2]

٣٧ - حتَّى إذا ما اللَّيلُ جنَّ وأُرْخِيَتْ
مِنْهُ علَى وجهِ النَّهارِ سُدولُ[3]

٣٨ - حَملتْ وكان نِتاجُها في ساعةٍ
وأتَتْ بِنَسْلٍ ما لَهُنَّ فُحولُ

٣٩ - وَسَمَتْ فَمَرَّتْ في الهَواءِ كأنَّها
شُهُبُ السَّماءِ رَجِيمُهَا مَنْهُولُ[4]

٤٠ - وخليفةُ الرَّحمنِ ينصرُ حِزْبَهُ
يومَ الوَغَى وعَدوُّهُ مَخْذُولُ

٤١ - حتَّى إذا حَمِيَ القِتالُ فلم يَكُنْ
إلَّا مَجالُ الخيلِ حيثُ تَجُولُ

٤٢ - أخَذ اللِّواءَ خليفةُ اللَّهِ الَّذي
عقَد اللِّواءَ يَؤُمُّهُ جِبْرِيلُ

٤٣ - فَكأنَّهُ في الكَرِّ فيهمْ هاربٌ
لِلسِّلْمِ طالبُ مُرْهَقٍ مَذْهُولُ

٤٤ - فَدَعَوْا بُلوغًا بعدَما عصَفتْ بِهِمْ
نَكْباءُ من رِيحِ الرَّدَى وقَبُولُ[5]

---

(١) تسحّ: تصبّ. الحاصب: الحجارة.

(٢) الوكر: عش الطير.

(٣) سدول: ستور.

(٤) الرجيم: أي المرجوم.

(٥) النكباء: ريح شديدة. القبول: ريح بين الصَّبا والجَنُوب.

٤٥ - أوَ مَا رأى تُوفِيلُ مَصْرعَ بَابَكٍ

هبِلَتْهُ مِن بينِ الطُّغاةِ هُبُولُ(١)

٤٦ - فَيُبادِرُ السِّلْمَ الَّذِي لم يَأْبَهُ

في اللَّهِ إلَّا خائنٌ مَخْبُولُ

٤٧ - مَن ظَنَّ أنَّ لِيَومِ بابَكَ مُدَّةً

أو أنَّ بَيْتَ جَلالِهِ مَنْقُولُ

٤٨ - حتَّى أُتِيحَ لهُ إمامٌ سَيْفُهُ

في كُلِّ هَيْجا للمَنُونِ خَلِيلُ

٤٩ - بَثَّتْ حَبائِلَها المنونُ عليهمُ

فأَتَتْ بهِ وصَلِيفُهُ مَغْلُولُ(٢)

٥٠ - أُخِذَتْ حَلائِلُهُ بأَطْرَافِ القَنا

فلَها بأعْرَاضِ العِرَاقِ عَوِيلُ(٣)

٥١ - حتَّى إذا ما الفِيلُ قُرِّبَ صَدَّهُ

مِنْ أنْ يَتُوقَ إلى الحياةِ الفِيلُ

٥٢ - فسَما إلى عَفْوِ الإمامِ وجُرْمُهُ

شيءٌ يَجُوزُ مدَى الحُلومِ جليلُ

٥٣ - فأطاعَ مَنْ ولَّاهُ فيه بقَتْلِهِ

فيَدٌ تَطِنُّ ومَفْصِلٌ مَفْصُولُ(٤)

٥٤ - فتَيمَّمَ الجِذْعَ المُنِيفَ وشِلْوُهُ

فوقَ الرِّجالِ مُفَصَّلٌ مَحْمُولُ(٥)

---

(١) توفيل: قائد الروم. هبلته: فقدته.

(٢) الصليف: ناحية العنُق.

(٣) حلائله: نساؤه.

(٤) تطِنّ: ترنّ وتصدر صوتًا.

(٥) المُنيف: المرتفع.

٥٥ - وأحلّ بالزُّطّ الفَناءَ فأَصْبَحُوا

ولَهُمْ إلى دارِ البَوارِ قُفُولُ[١]

٥٦ - أضْحَوا شَماطيطًا بكُلِّ مفازةٍ

لِلمَوْتِ فِيهِمْ هِزَّةٌ وذَمِيلُ[٢]

٥٧ - جَعَلُوا البَطائِحَ جُنَّةً من قادرٍ

تَقِفُ البِحارُ بأمْرِهِ والنِّيلُ[٣]

٥٨ - ضَحِكتْ فَشَبَّهتِ المَشِيبَ بثَغْرِها

فعلَى المَشِيبِ تَحِيَّةٌ وقُبُولُ

٥٩ - وسَطَا المشيبُ على الشَّبَابِ كأنَّهُ الْ

إفْشِينُ عايَنَ شَخْصَهُ مَنْويلُ[٤]

****

(١) الزّط: قوم من العجم نقضوا العهد مع الخليفة المعتصم، فهزمهم. دار البوار: أي جهنّم.

(٢) شماطيط: أي فِرَق. الهزة والذميل: ضربان من السير السريع.

(٣) جُنَّة: حماية.

(٤) منويل: ملك الروم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧ عند القالي: ١٣٩. وبرقم: ٢٦ عند الأعلم: ١/٣٢٠. وعلق عليها الأعلم بقوله: «هذه القصيدة مما ثبت في رواية أبي علي، ولا تشبه عندي كلام أبي تمام، ولكني أفسرها على ما بها من فتور لفظ وسخف معنى». وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥ - ٥٨. وقد أيد عبدالله محارب رأي الأعلم الشنتمري في أن القصيدة ليست لأبي تمام استنادًا على ما فيها من ضعف بناء وابتعادها عن نمط أبي تمام.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «وشباهُمُ المفعولُ».
- (٤) في شرح الأعلم: «بأطواق الجحيم».
- (١٠) في شرح الأعلم: «مما إن على أحد طاع».
- (١٢) في شرح الأعلم: «خَيرِ الخَلَائِف».
- (١٤) في شرح الأعلم: «وزمزم في ربوة».
- (١٥) في شرح الأعلم: «وفوقهن دحول».
- (١٦) في رواية القالي: «من الدمَاءِ تصُولُ». وفي شرح الأعلم: «أشباه الأهلة».
- (٢٠) في شرح الأعلم: «بأطرافِ الظبات».
- (٢١) في شرح الأعلم: «لقائِمِ سيفه».
- (٢٣) في شرح الأعلم: «بنور جبينه».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «وتهيل أملاء».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «دون دليفة».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «من كل وقضاء».

- (٣٨) في شرح الأعلم: «حلمت فكان».

- (٣٩) في شرح الأعلم: «رجيمُها مهبول».

- (٤٤) في شرح الأعلم: «من ريحِ الرواح قتول».

- (٥٠) في شرح الأعلم: «أخذت جلائله».

- (٥١) في شرح الأعلم: «عن أن يتوق».

- (٥٣) في شرح الأعلم: «فيه بقلبه».

- (٥٤) في شرح الأعلم: «فيتمم فوق الرحال».

- (٥٦) في رواية القالي: «شَمَاطِيطَ».

- (٥٧) في شرح الأعلم: «جعلوا البطائح جبة».

****

(٧٦٣)

وقال في القلم الذي أهدَى إلى الحسن بن وهب وكتب به إليه:

[الخفيف]

١ - قَـدْ بَـعَـثْـنـا إلـيـكَ أكْـرَمَـكَ الـلـ

ـــهُ بـشـيءٍ فَـكـن لـهُ ذا قَـبـولِ

٢ - لا تَـقِـسْـهُ إلـى جَـدا كـفِّـكَ الـغَـزْ

رَا ولا نَـيْـلِـكَ الـكـثـيـرِ الجـزيـلِ[1]

٣ - واغْـتـفِـرْ قـلَّـةَ الـهـديَّـةِ مِـنِّـي

إنَّ جُـهْـدَ الـمُـقِـلِّ غـيـرُ قـلـيـلِ

****

(١) الجدا: العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١ عند القالي: ٩٦ . وبرقم: ١١ عند الأعلم: ١/٢٤٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) عيون الأخبار: ٣/٣٩. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٧٧ والعقد الفريد: ١/٢٧٣ . وكتاب التحف والهدايا: ص ١٩٢، ٢٠٨، ٢٤٦ - ٢٤٧ . وبهجة المجالس: ١/٢٨٣ . وسفط الملح: ص ١٠٣ . وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٩، ٦٠
- والأبيات منسوبة لسعيد بن حميد في المنتحل: ص ٣٢. وشعره (ضمن شعراء عباسيون): ٣/١١٣ . وهي دون عزو في ثمار القلوب: ص ٦٧٠. ونثر النظم: ص ١١٨ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٤٨ .
- عجز البيت (٣) لسعيد بن حميد في التمثيل والمحاضرة (الدار العربية): ص ٩١.

الروايات

- (١) في التحف والهدايا: «أيّدك اللّه». وفي ثمار القلوب: «أصلحك الله». وفي المنتحل: «أكرمك الله ....». وفي نثر النظم: «أيدك الله ....».
- (٢) في عيون الأخبار، والعقد الفريد، والتحف والهدايا، وبهجة المجالس: «إلى نَدَى كَفِّكَ الغَمْرِ». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الجزل: ولا نيلك الكبير الجليل». وفي ثمار القلوب: «كفك الغمـ ر وإفضالك الجسيم الجزيل».
- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إن جهدَ المحب». وفي العقد الفريد: «واستجِز قِلَّة الهديّة». وفي التحف والهدايا: «فاستجز قلّة الهدية». وفي المنتحل: «واغتفر قلة الهدية».

****

قافية الميم

(٧٦٤)

جاء في شرح التبريزي: «قال: ويقال إنها للعتابي»:

[الكامل]

١ - هَــذا كِـتـابُ فَـتًـى لَـهُ هِـمَـمُ
سـاقَـتْ إِلَـيـكَ رَجـاءَهُ هِـمَـمُـهْ

٢ - غَـلَّ الـزَّمـانُ يَـدَيْ عَـزيمَـتِـهِ
وَهَـوَتْ بِـهِ مِـنْ حـالِـقٍ قَـدَمُـهْ

٣ - وَتَـواكَـلَـتْـهُ ذَوُو قَـرابَـتِـهِ
وَطَـواهُ عَـن أَكـفـائِـهِ عَـدَمُـهْ

٤ - أَفـضـى إِلَـيـكَ بِـسِـرِّهِ قَـلَـمُ
لَـو كـانَ يَـعْـقِـلُـهُ بَـكَـى قَـلَـمُـهْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٤ برواية التبريزي: ٤/٥٤٠. وانظرها برقم: ٤٦٤ برواية الصولي: ٣/٥٨١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) دون عزو في الكشكول: ٢/١١٧،
- الأبيات (١، ٢، ٤) دون عزو في الموشى: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في الموشى: «عطفت إليك». وفي الكشكول: «ألقت إليك».
- (٢) في الموشى: ورمى به» وعجزه في الكشكول هو عزج البيت الثالث.
- (٣) عجزه في الكشكول هو عجز البيت الثاني.

****

قافية النون

(٧٦٥)

قال يرثي ابنًا له:

[مخلع البسيط]

١ - كان الذي خِفْتُ أنْ يَكُونا
إنَّا إلى اللَّهِ راجِعُونَا

٢ - أمسى المُرَجَّى أبو عليٍّ
مُوسَّدًا في الثَّرَى يَمِينا

٣ - حينَ استَوى وانتَهَى شبابًا
وحقَّقَ الرَّأْيَ والظُّنُونا

٤ - أُصِبْتُ فيه وكانَ عِنْدي
على المُصِيباتِ لي مُعِينا

٥ - كُنْتُ كثيرًا به عزيزًا
وكنتُ صَبًّا به ضَنِينا[1]

٦ - دافَعْتُ إلَّا المَنُونَ عَنْهُ
والمَرْءُ لا يَدْفَعُ المَنُونا

٧ - آخِرُ عَهْدِي به صَرِيعًا
لِلمَوْتِ بالدَّاءِ مُسْتَكِينا[2]

---

(١) ضنينا: بخيلا.
(٢) المستكين: الذليل.

٨ - إذا شَكَا غُصَّةً وكَرْبًا

لاحَظَ أو راجَعَ الأنِينا

٩ - يُدِيرُ في رَجْعِهِ لسانًا

يَمْنَعُهُ المَوْتُ أن يُبِينا

١٠ - يَشْخَصُ طَوْرًا بناظِرَيْه

وتارةً يُطبِقُ الجُفُونا

١١ - ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ وأمْسَى

في جَدَثٍ للثَّرَى دَفِينا[1]

١٢ - بَعِيدَ دارٍ قريبَ جارٍ

قَدْ فارَقَ الإلْفَ والقَرِينا

١٣ - باشَرَ بُرْدَ الثَّرَى بوَجْهٍ

قَدْ كان مِنْ قَبْلِه مَصُونا

١٤ - بُنَيَّ يا واحدَ البَنِينا

غادَرْتَني مُفْرَدًا حزينًا

١٥ - هَوَّنَ رُزْئِي بكَ الرَّزايا

عليَّ في النَّاسِ أجْمَعِينا!

١٦ - آلَيْتُ أنساكَ ما تَجَلَّى

صُبْحُ نَهارٍ لِمُصْبِحِينا

١٧ - وما دعا طائِرٌ هديلاً

ورجَّعَتْ والِهٌ حنينا[2]

١٨ - تَصرَّفَ الدَّهْرُ بي صُرُوفًا

وعادَ لي شأْنُهُ شُؤُونا!

---

(١) الجدث: القبر.

(٢) الهديل: صوت الحمام.

١٩ - وحَـــزٌّ فـــي الـلّـحـمِ بَـلْ بَــرَاهُ

واجـتَـثَّ مِـنْ طَـلْـحـتـي فُـنُـونـا[١]

٢٠ - أصـــابَ مِـنِّـي صَـمِـيـمَ قلبي

وخِـفْـتُ أنْ يَـقْـطـعَ الـوَتِـيـنـا[٢]

٢١ - والـــمَـرْءُ رَهْـــنٌ بـحـالَـتَـيْـهِ

فـشِـدَّةٌ مَـــرَّةً ولِـيـنـا

****

(١) حزٌّ: قطع.

(٢) الوتين: العرق الذي يغذي الجسم بالدم النقي الخارج من القلب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:٢٨٧ برواية الصولي: ٣٦٢/٣. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩١ب، ١٩٢أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧٤أ، ١٧٤ب. وديوانه (الخياط): ص ٣٩١، ٣٩٢. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٧٧/٤

- وجاء في شرح الصولي «وقال يرثي ابنًا له: قال أبوبكر وأنشدناها أبوسليمان الضرير النابلسي».

- وقد نسب الصولي هذه القصيدة إلى «أبي محمد القاسم بن يوسف في رثاء ولده واسمه أبوعلي محمد»، وقد أوردها في كتابه «الأوراق» قسم أخبار الشعراء: ٢٠٣.

- وقد علق محقق شرح التبريزي على هذا قائلًا: «ولا يعقل أن يوردها الصولي في الأوراق منسوبة للقاسم بن يوسف، وفي ديوان أبي تمام منسوبة إلى أبي تمام، وأغلب الظن أن ناسخًا وجدها في «الأوراق» فألحقها بالديوان».

المصادر:

- الأبيات (١ - ١١، ١٣، ١٢، ١٤ - ٢١) نهاية الأرب: ٢١٥/٥، ٢١٦.
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦) أنوار الربيع: ص ٢٢٠.
- الأبيات (١ - ٤) الهفوات النادرة: ص ١٥٠
- البيت (١) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٧١.

الروايات

- (١) في الهفوات النادرة: «إنا إلى الله راجعونا: كان الذي خفت أن يكونا». وفي الايضاح: «قد كان ما خِفْتُ».

- (٢) في الهفوات النادرة: «أضحى المرجى».

- (٣) في الهفوات النادرة: «لما انتهى واستوى شبابًا».

****

القسم السادس

ما نسب لأبي تمـــام

وغيره من طبعات الديوان الحديثة

قافية الألف

(٧٦٦)

قال:

[الكامل]

١ - أَفْـنَـيْـتُ فِـيـكَ مَـعَـانِـيَ الـشَّـكْـوَى
وَصِـفَـاتِ مَـا أَلْـقَـى مِـنَ الـبَـلْـوَى

٢ - قَـلَّـبْـتُ آفَـاقَ الـكَـلَامِ فَـمَـا
أَبْـصَـرْتُـنِـي أَغْـفَـلْـتُ عَـنْ مَـعْـنَـى

٣ - وَأَعُـدُّ مَـا لَا أَشْـتَـكِـي عَـبَـثًـا
وأَعُـودُ فِـيـهِ مَـرَّةً أُخْـرَى

٤ - فَـلَـوَ انَّ مَـا أَشْـكُـو إِلَـى بَـشَـرٍ
لأَرَاحَـنِـي ظَـنِّـي مِـنَ الـشَّـكْـوَى

٥ - لَـكِـنَّـمَـا أَشْـكُـو إِلَـى حَـجَـرٍ
تَـنْـبُـو الـمَـعَـاوِلُ عَـنْـهُ أَو أَقْـسَـى[1]

٦ - ظَـنِّـي بِـمَـبْـكَـاهُ وَمَـضْـحَـكِـهِ
فِـيـنَـا تُـنِـيـرُ وتُـظْـلِـمُ الـدُّنْـيَـا

****

---

(١) تنبو: تكل.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥ وديوانه (الخياط): ص ٤٢٩. والديوان الكامل: ص ٣٨٢. والأبيات لأبي نواس في ديوانه: ص ٢٦٦

- الأبيات (١ - ٥) لأبي نواس في رسائل الجاحظ: ٢/١١٠، ١١١

الروايات

- (٢) في ديوان أبي نواس: «جولت آفاق الكلام».

- (٣) في ديوان أبي نواس، ورسائل الجاحظ: «فأعود فيه».

- (٤) في ديوان أبي نواس: «من ذلة الشكوى».

- (٦) في ديوان أبي نواس: «ظبي بمبكاه».

****

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

قافية الباء

(٧٦٧)

قال:

[الكامل]

١ - بِأَبي فَمٌ شَهِدَ الضَّمِيرُ لهُ
قَبلَ المَذَاقِ بأنَّهُ عَذْبُ

٢ - كَشَهَادَةٍ لِلَّهِ خَالِصَةٍ
قَبْلَ العِيَانِ بِأَنَّهُ رَبُّ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (نسخة دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤أ. والتبيان لأبي تمام في الأشباه والنظائر: ٦٢/٢

والبيتان لذي اللسانين النطنزي، الحسين بن إبراهيم النحوي (ت ٤٩٩هـ) في الوافي بالوفيات: ١٩٨/١٢

وهما دون عزو في ديوان المعاني: ٤٨١/١. ومصارع العشاق: ٨٤/٢.

الروايات

- (١) في الأشباه والنظائر، والوافي بالوفيات: «قبل المذاقة أنه».

- (٢) في مصارع العشاق والوافي بالوفيات: «أنه الربُّ».

****

(٧٦٨)

قال:

[الكامل]

١ - صَبٌّ بِحُبِّ مُتَيَّمٍ صَبِّ
حُبِّيهِ فَوْقَ نِهَايَةِ الحُبِّ

٢ - أَشْكُو إِلَيْهِ جَوْرَ مُقْلَتِهِ
فَيَقُولُ: مُتْ بِتَأَثُّرِ الخَطْبِ[١]

٣ - فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِهِ
أَخْرَجْتُهُ عُطْلاً مِنَ الذَّنْبِ

٤ - أَدْمَيْتُ بِاللَّحَظَاتِ وَجْنَتَهُ
فَاقْتَصَّ نَاظِرُهُ مِنَ القَلْبِ

****

(١) في الأصل: «فائر الخطب» هكذا. وهو تحريف، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب.

والأبيات لأحمد بن أبي فنن (١٨٨ - ٢٧٨هـ) في المحب والمحبوب: ١٧/٢ وتاريخ بغداد: ٢٠٣/٤. والوافي بالوفيات: ٤٢٣/٦. وشعره (مجلة المجمع العلمي العراقي): م ٣٤ ج٤ ص ١٦٥.

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧

وهما لأحمد بن أبي فنن في تمام المتون: ص ٣٦٢.

والبيتان دون عزو في الموشى: ص ٢٢٤.

- البيت (٤) لأبي تمام في المثل السائر: ٢٤٠/٣.

والبيت لأحمد بن أبي فنن في المنصف: ٧٨٦/٢. وديوان المعاني: ٥٥٢/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٨٦.

الروايات

- (١) في الوافي بالوفيات: «صب بهجر».

- (٢) في المحب والمحبوب، وتمام المتون: «صنيع جفوته: فيقول مت ذا أيسر الخطب». وفي تاريخ بغداد، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «صنيع جفوته».

- (٣) في المحب المحبوب، وتاريخ بغداد، وتمام المتون، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «وإذا نظرت». وفي الموشى: «نظرت إلى محاسنها: أخرجتها».

****

(٧٦٩)

وقال يمدح مالك بن طوق – ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

١ – وَصَلْتُ بِعزْمي فِيكَ عَزْمَ الرَّكَائِبِ
وطَحْطَحْتُ شَمْلَ الهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٢ – وسَيَّرتُ غُرًّا فِيكَ جِدَّ شَوَارِدٍ
غَرَائِبَ في الأَقْوَامِ غَيْرَ غَرَائِبِ

٣ – تَبَشَّرَتِ الآفاقُ طُرًّا بِمَالِكٍ
وَرَاحَتْ بِهِ تَزْهَى جميعُ المَذَاهِبِ

٤ – فتًى قُلَّبِيٌّ الرَّأْيِ مَحْضٌ نِجَارُهُ
تَفَرَّعَ مِنْ إِرْثِ الذُّرَى والذَّوَائِبِ

٥ – غَدَا قَاصِدًا لِلْحَمْدِ يَهْتَزُّ للنَّدَى
كَمَا اهْتَزَّ يَوْمَ الرَّوْعِ مَاضِي الضَّرَائِبِ

٦ – أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ إِرْثُ طَوْقِ بنِ مَالِكٍ
سَمَوْتَ بِهَا فَخْرًا بأَعْلَى المَرَاتِبِ

٧ – ضَرَبْتَ أُنُوفَ المَحْلِ بالجُودِ فَانْثَنَتْ
ذَلِيلَةَ أَرْكَانِ القُوَى نَهْبَ ناهِبِ

٨ – ومَا اشْتَدَّتِ الأيامُ أو نَابَ نَائِبٌ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ دُونَ النَّوَائِبِ

٩ – وما كَرُمَتْ يَوْمًا مَصَادِرُ مُعْتَفٍ
إِذَا هُوَ لَمْ يُوجَدْ كَرِيمَ المَطَالِبِ

١٠ - تَرَبَّعْتَ مِنْ عَلْيَا رَبيعةَ في الـذُّرَى

ومِـنْ جُـشَـمٍ فـي خَـيْـرِ تِـلْـكَ الـمَـنَـاقِـبِ

١١ - تَصُدُّ عَن الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُؤْودٌ

كَـأَنَّـكَ فِـيـهَـا لَـسْـتَ فيـهـا بِـراغِـبِ

١٢ - ومَا زِلْتَ تِرْبَ الجُودِ مَالِكَ وَفْرِهِ

تُـفِـيـدُ وتُـغْـنِـي بـالـعَـطَـايَـا الـرَّغـائِـبِ

١٣ - تَيَقَّظَتِ الآمَالُ طُرًّا بِمَالِكٍ

بِـأَكْـرَمِ مَـنْ يُـرْجَـى لِـبَـذْلِ الـمَـوَاهِـبِ

١٤ - حَلَلْتَ مَحَلَّ العِزِّ مِنْ تَغْلِبِ العُلا

مَـحِـلَّـةَ كَـعْـبٍ مِـنْ لُـؤَيِّ بـنِ غَـالِـبِ

١٥ - إِذَا عُدِّدَتْ يَوْمًا مآثِرُ مَعْشَرٍ

سَـمَـوْتَ عُـلُـوًّا بَـيْـنَ زُهْـرِ الـكَـوَاكِـبِ

١٦ - هُمُومُكَ هِمَّاتٌ ووَعْدُكَ صَادِقٌ

وبَـرْقُـكَ مَـوْصُـولٌ بِـسَـحِّ الـسَّـحَـائِـبِ

١٧ - ويَوْمُكَ يَوْمٌ حَشْوُهُ الجُودُ والنَّدَى

ويَـوْمُ عِـقَـابٍ آيِـبٍ غَـيْـرِ آيِـبِ[1]

١٨ - بَلاكَ أَمِيرُ المؤمِنِينَ فَلَمْ يَجِدْ

نَـظِـيـرَكَ فـي شَـرْقِـيِّـهـا والـمَـغَـارِبِ

١٩ - ومَا زِلْتَ مِنْ دُونِ الخِلَافَةِ قَائِمًا

بِـحَـقِّ بَـنِـي الـعَـبَّـاسِ لا بـالـمُـوَارِبِ

٢٠ - تُجَرِّدُ آراءً لَهُمْ حِينَ تنتضي

أَرَقَّ وأَمْـضَـى مِـنْ رِقَـاقِ الـمَـضَـارِبِ

(١) في حاشية الأصل: «آيب الأول بمعنى راجع. والثاني بمعنى غائب».

٢١ – وكَانَ أبُوكَ القَرْمُ طَوْقُ بنُ مالكٍ

لآبائِهِمْ فِيهَا لَهُمْ غَيْرَ حَاجِبِ

٢٢ – تَكَادُ عَطَايَا مَالكٍ حِينَ تُعْتَفى

مِنَ الشَّوْقِ أَنْ تَسْرِي إلى كُلِّ رَاكِبِ

٢٣ – إذَا مَا غَدَا للجُودِ أَنْهَبَ مَالَهُ

ولَوْ كَانَ عَافِي الجُودِ أَلْأَمَ خَاطِبِ

٢٤ – وكَمْ مُعْدَمٍ نَالَ الغِنَى بِكَ واغْتَدَى

يَحُوطُ بِمَا أَوْلَيْتَ كُلَّ الأَقَارِبِ

٢٥ – لَنَا الحِلْفُ يَبْقى مُدَّةَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا

ومَا لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا والجَنائِبِ

٢٦ – لَكُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ خَضَبْتُمْ بِهِ القَنَا

وصَدَّعْتُمُوهَا في صُدُورِ الكَتَائِبِ

٢٧ – مَلأتُمْ صُدُورَ النَّاسِ أُنْسًا ووَحْشَةً

فَمِنْ رَاغِبٍ رَاجٍ وآخَرَ رَاهِبِ

٢٨ – ومَا خَابَ مَنْ أَمَّ الأَمِيرَ بِمِدْحَةٍ

بَلِ المُقْصِرُ المحرومُ أَخْيَبُ خائِبِ

****

التخريجات

– الأبيات (١– ٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥أ، ٢٥ب.

****

(٧٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِهَجْرِهِ
لَوْ كَانَ عَلَّلَنِي بِوَعْدٍ كَاذِبِ

٢ - لَوْ كُنتِ عَاتِبَةً لَسَكَّنَ عَبْرَتي
صَدُّ المَلُولِ خِلاَفُ صَدِّ العَاتِبِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب.

والبيتان يشتبكان مع مشهور قول العباس بن الأحنف:

لَو كُنتِ عاتِبَةً لَسَكَّنَ لَوعَتي
أَمَلي رِضاكِ وَزُرتُ غَيرَ مُراقِبِ

لَكِن مَلِلْتِ فَلَم تَكُن لي حيلَةٌ
صَدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العاتِبِ

ما ضَرَّ مَن قَطَعَ الرَجاءَ بِبُخلِهِ
لَو كانَ عَلَّلَني بِوَعْدٍ كاذِبِ

الهَمُّ أَصْبَحَ يا ظَلُومُ مُقارِني
وَالهَمُّ شَرُّ مُقارِنٍ وَمُصاحِبِ

ديوان العباس بن الأحنف: ص ٧٩.

****

قافية التاء

(٧٧١)

قال:

[الطويل]

١ - سَرَتْ في مُبَاحِ القَلْبِ حَتَّى إذا انْتَهَى

بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ(١)

٢ - فَحَلَّتْ بِأَعْلَى خَافِقٍ مِنْ فُؤَادِهِ

فَلَا القَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا العَيْنُ مَلَّتِ

****

(١) في الأصل: «في مباح القلوب»؛ وهو تحريف ظاهر.

التخريجات

- البيتان (١ ، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥أ.

- والبيت (١) مع بيتين آخرين:

سَرَتْ في سَوَادِ القَلْبِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
بِهَا السَّيْرُ وَارْتَادَتْ حِمَى القَلْبِ حلَّتِ
فَلِلْعَيْنِ تَهْمَالٌ إِذَا القَلْبُ مَلَّها
وَلِلْقَلْبِ وِسْوَاسٌ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتِ
وَوَاللَّهِ مَا فِي القَلْبِ شَيءٌ مِنَ الهَوَى
لأُخْرَى سِوَاهَا أَكْثَرَتْ أَمْ أَقَلَّتِ

لمجنون ليلى في ديوانه: ص ٦٨ ونشوار المحاضرة: ١١٣/٥ ومصارع العشاق: ٩١/٢. وتزيين الأسواق: ١٨٤/١

الروايات

- (١) في ديوان مجنون ليلى، ونشوار المحاضرة، ومصارع العشاق، وتزيين الأسواق: «في سواد القلب... : بها السير وارتادت».

****

(٧٧٢)

قال يهجو دعبل بن علي الخزاعي:

[الوافر]

١ - قَلَبْنَا لِلْحُطَيْئَةِ أَلْفَ بَيْتٍ

كَذاك الحيُّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيْتِ[١]

٢ - أَلَمْ تَرَ دِعْبِلاً يَرْجُو سفاهًا

وَجَهْلاً أَنْ يُقاسَ إلى الكُميتِ[٢]

٣ - إِذَا مَا المَرْءُ هَاجَى حَشْوَ قَبْرٍ

فَذَلِكُمُ ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيتِ

****

(١) الحطيئة: وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسيّ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجَّاءً، (توفي نحو ٤٥ هـ).

(٢) الكميت: هو الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وأسلم في زمن - النبي صلى الله عليه وسلم - ولم يجتمع به، عُرف بالكميت الأكبر..

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٢ب. والأبيات له في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٨. وحماسة الظرفاء: ١/١٢١ وفيه: «قال الطائي: [الأبيات]». والأبيات لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ١٨/٣١.

- والبيت (٣) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/٧٥.

والبيت دون عزو في مجمع الأمثال للميداني: ١/١٠٩

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام: «نقضنا للحطيئة.. يغلب ألف ميت». وفي حماسة الظرفاء: «غلبنا للحطيئة... ألف بيت». وفي الأغاني:

وَأَعْجَبُ مَا سَمِعْنَا أَوْ رَأَيْنَا

هِجَاءٌ قَالَهُ حَيٌّ لِمَيْتِ

- (٢) في أخبار أبي تمام: «وذلك دعبل...: وحمقًا أن يَنَالَ مدى الكُمَيتِ». وفي حماسة الظرفاء: «وهذا دعبل... : وحمقًا أن ينال مدى الكميت». وفي الأغاني: «وهذا دعبل كلف معنًى... : بتسطير الأهاجي في الكميت».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «إذا ما الحي ناقض جذم قبر». وفي الدر الفريد: «هاجى حشو رمس». وفي الأغاني: «وما يهجو الكميت وقد طواه الر: دى إلا ابن زانية بزيتِ».

****

قافية الدال

(٧٧٣)

قال:

[الطويل]

١ - عَجِبْتُ لِمَنْ جَازَى بِودِّي له صَدًّا
وأَعْرَضَ لَمَّا أَنْ رآنِي لَهُ عَبْدَا

٢ - وَمَنْ ذِكْرُهُ بَيْنَ الجوَانِحِ كَامِنٌ
يُجَرِّدُ لي هَمًّا وَيُحْدِثُ لي وَجْدَا

٣ - رَضِيتُ بِقَاسِي القَلْبِ عَلَّمَنِي البُكَا
رَضِيتُ بِهِ مَولًى فَلَمْ يَرْضَ بي عَبْدَا

٤ - تَفَكَّرْتُ في أَمْري وَفِيهِ فَلَمْ أَجِدْ
أَضَرَّ لِجِسْمِي مِنْ فُؤَادِي وَلَا أَعْدَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

- وعجز البيت (٣) في المحب والمحبوب: ١/٦٦، ٦٧ وصدره: «فلم أَرَ مثلي في شقائي بمثله»، وقبله ثلاثة أبيات أخرى منسوبة جميعًا لابن الرومي، وفي ديوانه أربعة أبيات قبل البيت (٣):

تَوَرُّدُ خدَّيهِ يُذكِّرُني الوَرْدا
ولمْ أرَ أحْلَى منهُ شَكْلًا ولا قَدًّا

وَأَبْصَرْتُ في خَدَّيهِ مَاءً وَخُضْرَةً
فَمَا أَمْلَحَ الْمَرْعى وَمَا أَعْذَبَ الْوَرْدَا

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في جَبِينِهِ
وبَدر الدُّجى في النَّحْرِ صِيغَ له عِقْدا

وأَهدَتْ له شمسُ النَّهارِ ضِياءَها
فمرَّ بثوبِ الحُسْنِ مُرْتَدِيًا فَرْدَا

ولم أرَ مِثْلِي في شَقائي بمثلِهِ
رَضِيتُ به مَولًى ولم يرضَ بي عَبْدا

ديوان ابن الرومي: ٢/٨٠٤.

****

(٧٧٤)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، وتروى هذه القصيدة لأبي سعد المخزومي وعليه الصولي:

[الكامل]

١ - رَدَّتْ عَلَيْكَ الجاهليَّةَ مَهْدَدُ
وَالْجَاهِلِيَّةُ جَمْرَةٌ لا تَبْرُدُ

٢ - وَسَقَتْكَ بِالعَيْنَيْنِ كَأْسَ مُدَامَةٍ
شَمْسٌ لَهَا الشَّمْسُ المُنِيرةُ تَسْجُدُ

٣ - وَلَقَدْ عَجِبْنَ مِن النِّسَاءِ وصَيْدِهَا
شِيبَ الرِّجَالِ ولَيْسَ فِيهَا مَصْيَدُ

٤ - وَمَتَى تَرَى تَصْبُو إِلَى بَذْرِيَّةٍ
صَيْدَاءَ غَيْدَا أَنْتَ مِنْهَا أَصْيَدُ

٥ - طَرَقَتْ هُمُومٌ لا يَنَامُ لَهَا الفَتَى
إِنَّ الفَتَى فِي مِثْلِهَا لَا يَرْقُدُ

٦ - وَإِذَا الهُمُومُ سَرَتْ وَأَجْنَبَهَا السُّرَى
وَجُلَالَةٌ مِثْلُ البَنِيَّةِ جَلْعَدُ[١]

٧ - تَمْشِي العَرَضْنَةَ في جَنَاحِ خفَيْدَدٍ
وكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلالِ خَفَيْدَدُ[٢]

---

(١) الجلالة: الناقة المسنة الجسيمة. الجلعد: الناقة الشديدة المسنة.

(٢) العرضنة: ضرب من السير تعترض فيه الناقة في السير من النشاط. الكَلال: التعب. الخَفَيدَد: ذكر النَّعَام، طويل الساقين.

٨ - هَتَكَتْ بِرَاكِبِهَا سُرَادِقَ لَيْلَةٍ

وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ وَالسُّرَادِقُ أَسْوَدُ

٩ - حَتَّى إِذَا حَطَّتْ بِسَاحَةِ أَحْمَدٍ

غَطَّتْ كَوَاكِبَهَا النُّجُومُ الأَسْعُدُ

١٠ - وَإِلَيْكَ يَا بْنَ [أَبِي] دُؤَادٍ أَرْقَلَتْ

وَالْبَحْرُ أَنْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ مَوْرِدُ[١]

١١ - حثَّ الرِّكَابُ إِلَيْكَ ما عَوَّدْتَهَا

لَا الحَادِيَاتُ وَلا القَطِيعُ المُحْصَدُ

١٢ - أَنْتَ الذِي جَمَعَ الإِلَهُ بِكَ الهَوَى

فِي [....] وَالهَوَى يَتَبَدَّدُ[٢]

١٣ - أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِ آلِ مُحَمَّدٍ

وَغَدا بِهَا يُثْنِي عَلَيْكَ مُحَمَّدُ

١٤ - وَبَنُو إِيَادٍ فِي الحَدِيدِ كَأَنَّهُم

بُزْلُ الجِمَالِ أَوِ الجِبَالُ الرُّكَّدُ

١٥ - قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الوَغَى بَعَثُوا الرَّدَى

بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالْفَرَائِصُ تَرْعَدُ

١٦ - قَوْمٌ يَصُولُ المَوْتُ تَحْتَ لِوَائِهِمْ

وَالبِيضُ بِالبِيضِ القَوَاطِعِ تُحْصَدُ

١٧ - قَوْمٌ إِذَا فَقَدُوا مَكَانَ مُسَوَّدٍ

[.....] بِجُودِهِمُ أَغَرُّ مُسَوَّدُ[٣]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ويبدو أن الناسخ سها عنها.

(٢) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الأصل.

١٨ - فَلَهُمْ بِمُعْتَرَكِ المَنَايا مَشْهَدٌ
ولَهُمْ بِمُجْتَمَعِ العَطَايَا مَشْهَدُ

١٩ - فترتْ مَحَامِدُ أحْمدٍ فَلَهُ بِهَا
ثَمَرُ القُلُوبِ وخَابَ مَنْ لا يَحْمَدُ

٢٠ - مَدَّتْ علَيْهِ المَكْرُمَاتُ رُوَاقَهَا
فَلَهُ رُوَاقُ المَكْرُمَاتِ مُمَدَّدُ

٢١ - ولأحْمَدَ بنِ أبي دُوَادٍ بَسْطَةٌ
عَزَّ القَرِيبُ بِهَا وذَلَّ الأبْعَدُ

٢٢ - ولَهُ غَدَاةَ ثَوَابِهِ وعِقَابِهِ
نِعَمٌ يَغُورُ بِهَا الثَّنَاءُ ويَنْجُدُ

٢٣ - ولَهُ عَلَى أعْدَائِهِ عُرْضِيَّةٌ
لم يُعْطَهَا إلَّا امْرُؤٌ [.....][1]

٢٤ - لَمَّا سَمَا لِلْمَكْرُمَاتِ سَمَتْ لَهُ
مِنْ حَيْثُ حَلَّ مِنَ السَّمَاءِ الفَرْقَدُ

٢٥ - [أ] فَلَا شَكَرْتُ لَهُ جَمِيعَ فِعَالِهِ
شُكْرًا يَقُومُ بِهِ الكَرِيمُ ويَقْعُدُ[2]

٢٦ - [أ] ولا حَلَفْتُ على يمينٍ بَرَّةٍ
إنَّ الخِلافَةَ بالخَلِيفَةِ أسْعَدُ[3]

٢٧ - [أ] ولا شَهِدْتُ شهادةً عربيةً
وَلِيَ البدائِعُ فِي القَصَائِدِ تشهَدُ[4]

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والعرضية هي الناقة التي لم تذلل، كناية عن بكارة عطاياه.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

٢٨ - إنَّ الخَليفَةَ بالخِلافَةِ أَوْحَدُ
وَكَذاكَ أَحْمَدُ بالنَّصيحَةِ أوْحدُ

٢٩ - تَهْتَزُّ في طَلَبِ المكارِمِ مِثْلَمَا
يَهْتزُّ مَاضِي الثُّغْرتَيْنِ مُهَنَّدُ

٣٠ - لا يَسْتَريحُ إلى النِّهَايةِ أَحْمَدُ
وَيَقُولُ بالقَولِ الَّذِي هُوَ أَرْشَدُ

٣١ - كُلُّ الفَضَائِلِ عِنْدَهُ مَوْجُودَةٌ
لَكِنَّ مِثْلَ مَضَائِهِ لا يُوجَدُ

٣٢ - رَغِبَتْ رِجَالٌ فِي البِنَاءِ عَلَى الثَّرَى
وبَنَى العُلاَ لِبَنِي نِزَارٍ أَحْمَدُ

٣٣ - وَكَفَى الخَليفَةَ بالخَلِيفَةِ خُطَّةً
عَزَّ الحنيفُ بِهَا وذَلَّ المُلْحِدُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٥٨أ - ٥٩أ.

****

(٧٧٥)

قال في يحيى بن خالد البرمكي:

[البسيط]

١ - رَأَيْـــتُ يَـحْـيَـى أَدَامَ الـلَّـهُ نِـعْـمَـتَـهُ
عَـلَـيْـهِ أَعْـطَـى الـذي لَـمْ يُـعْـطِـهِ أَحَـــدُ[1]

٢ - يَنْسَـى الَّـذِي كَـانَ مِـنْ مَـعْـرُوفِـهِ أَبَـدًا
إِلَـــى الـرِّجَــالِ وَلَا يَـنْـسَـى الَّـــذِي يَـعِـدُ

****

(١) يحيى: هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد (١٢٠ - ١٩٠هـ).

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦، ٦٧ وهما لأبي تمام في ٢/٢٣٢.

والبيتان لأبي قابوس الحميري العبادي.. عمرو بن سليمان وقيل سليم، شاعر نصراني من بني الحارث بن كعب في معجم الشعراء: ص ٢٠. وزهر الآداب: ٢/٣٧٤ والأفضليات: ص ٢٥٢ ووفيات الأعيان: ٦/٢٢٥

والبيتان دون عزو في نثر النظم: ص ٣٠ ويتيمة الدهر: ٢/١٣٣ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء «يأتي الذي مثله لم يأته أَحَدُ». وفي معجم الشعراء، وزهر الآداب، والأفضليات، والتذكرة الفخرية، ووفيات الأعيان، والتماس الوعد: «أتم الله نعمته: عليه يأتي الذي لم يأته أحدُ». وفي نثر النظم: «أدام الله دولته». وفي يتيمة الدهر: «أدام الله بهجته.. يأتي من الجود ما لم يأته أحد».

- (٢) في نثر النظم: «إلى العفاة»..

****

(٧٧٦)

وقال يمدح المعتصم بالله، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - طَلَلَانِ طَالَ عَلَيْهِمَا الأَمَدُ
دَثَرَا فَلَا عَلَمٌ ولا نَضَدُ[١]

٢ - لَبِسَا البِلَى فكأنَّما وَجَدَا
بَعْدَ الأَحِبَّةِ مِثْلَ مَا أَجِدُ

٣ - هَضَبَتْهُمَا الأنواءُ مخلفةً
بالوَدْقِ يشفعُ دُونه البَدَدُ[٢]

٤ - رَقَمَ المُرَقِّشُ في عِرَاصِهِمَا
رَقْمًا مَهَارِقُهُ الثَّرَى اللَّبِدُ[٣]

٥ - حُيِّيتُما طَلَلَيْن حالُهُمَا
بَعْدَ الأَحِبَّةِ غَيْرُ ما عَهِدُوا

٦ - إمَّا طَوَالَ سُلُوِّ غَانِيةٍ
فَهَوَاي لَا مَلَلٌ ولا فَنَدُ

٧ - أَوجَدْتَ بي مِثْلَ الذي أجِدُ
فَتَصَدَّعَتْ لَكَ فِي الحشَا كَبِدُ

٨ - إنْ كُنْتِ صادقةَ الهَوَى فَرِدِي
في الحبِّ مَنْهَلَهُ الذي أَرِدُ

(١) في الأصل: «طللات طال عليها الأمدا». ويبدو أنه سهو من الناسخ؛ لأن المعنى لا يستقيم بها.
(٢) في الأصل: «درن البدد» ولا يستقيم.
(٣)في الأصل: «دبر المرقش» وهو تحريف ظاهر.

٩ - أَنَسِيتِ لَيْلَتَنَا بِخَيْفِ مِنًى

وَكَوَاكِبُ الجَوْزَاءِ تَتَّقِدُ

١٠ - لَمَّا فَزِعْتِ إِلَيَّ قائلةً:

أَفْضَحْتَنِي وهلكتَ يَا نَكِدُ

١١ - عَاطَاكِ غِرَّتَهُ الرَّقِيبُ وقَدْ

يُغْطِي على الغِرَّاتِ مُرْتَصِدُ

١٢ - وَخَرَجْتِ من خَلَلِ الخيامِ وقَدْ

غَلَبَتْ على أحشائِك الرَّعَدُ

١٣ - ثم اسْتَبدَّ بِنَا على وَجَلٍ

سَنَدُ الجمارِ فأَشْرَقَ السَّنَدُ

١٤ - لَمَّا خَلَوْنَا قَادِرِينَ حَكَتْ

أَنْفَاسُنَا بَعْضَ الَّذِي نَجِدُ

١٥ - نَفَسًا يُصَعِّدُهُ وَيَحْدُرُهُ

نَظْمًا إِلَى أَحْشَائِهِ الكَمَدُ

١٦ - أَدَمِي هَرَقْتِ فأَنْتِ آمنةٌ

أَنْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ ولا قَوَدُ

١٧ - إِنْ كنتُ فُتُّ وخَانَنِي زَمَنِي

وَلَرُبَّمَا لَمْ يَحْظَ مُجْتَهِدُ

١٨ - إِنِّي أَرَى الأَيَّامَ مُبْرِمَةً

فَتْلاً وَمُخْتَالاً بِهَا العَنَدُ

١٩ - وَلَا رَمَيْتُ اللَّيْلَ عَنْ عَرَضٍ

وَحَضِيرَتِي العَيْرَانَةُ الأُجُدُ[1]

---

(١) الحضيرة: هم النفر يغزى بهم، يقصد جماعته. العيرانه: الناقة النشيطة المجدة.

٢٠ - تَنْجُو بأَشْعَثَ قد أَنَافَ بِهِ
يومًا وأَصْحَرَ فَدْفَدٌ جَدَدُ

٢١ - مُتَيقِّظُ الجِفْنَيْنِ مُدَّرِعٌ
ثَوْبَ الظَّلَامِ قَمِيصُهُ قِدَدُ

٢٢ - يَنْبُو بِهِ وَطَنٌ فَيَلْفِظُهُ
عَضْبُ الحزيمةِ وَهْوَ مُنْجَرِدُ

٢٣ - فَإِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى عزائمِهِ
أَوْحَى إِلَى بَلَدٍ بِهِ بَلَدُ

٢٤ - سِمَةُ الهَوَاجِرِ فَوْقَ صَفْحَتِهِ
سُفَعٌ عَلَى الخَدَّيْنِ تَطَّرِدُ[1]

٢٥ - وَإِلى أَمِيرِ المُؤْمِنينَ سَرَتْ
تَصِفُ الرَّسِيمَ وَتَارَةً تَخِدُ

٢٦ - الجُودُ عبدَ اللَّهِ شُمْتَ حَسًا
فَلْيُمْطِرَنَّكَ عَارِضٌ بَرِدُ[2]

٢٧ - مَلِكٌ تَوَحَّدَ في مَكارِمِهِ
مُتقطِّعٌ من جُودِهِ الأَبَدُ

٢٨ - فَإِذَا سَمَا لِيَنَالَ مَكْرُمَةً
فَأَفَادَهَا لَمْ يَرْجُهَا أَحَدُ

٢٩ - تَبِعَ النَّبيَّ عَلَى شَرَائِعِهِ
لم يُلْهِهِ مَالٌ ولا وَلَدُ

٣٠ - كَمْ مِنْ يَدٍ شَمِلَتْ رَعِيَّتَهُ
بالجُودِ تَتْبَعُهَا يَدٌ ويدُ

---

(١) في الأصل: «صفحة».

(٢) الخطاب في البيت باسم المأمون.

٣١ - يَـقْـظَـانُ يكـلـؤُهـا بـيَـقْـظَـتِـهِ

أَنْ لاَ يَـحُـلَّ بِمُـسْـلِـمٍ ضَـمَـدُ

٣٢ - أَعْـلاَهُ فَـوْقَ الـنَّـاسِ خَـالِـقُـهُ

وعَـلاَ عـلـيـه الـواحِـدُ الـصَّـمَـدُ

٣٣ - بـأبـي وأُمِّـي أنْـتَ مِـنْ مَـلِـكٍ

مـا إن يَـرِبُّ مَـدِيـحَـهُ الـصَّـفَـدُ

٣٤ - تَـلْـقَـى مَـدَائِـحَـهُ مُـسَـيَّـرَةً

بـالـبُـعْـدِ حَـتَّـى يَـطْـرِفَ الـبُـعُـدُ

٣٥ - عَـلِـقَـتْ بـأَفْـوَاهِ الـرُّوَاةِ كَـمَـا

عَـلِـقَ الـطَّـوِيَّ الـرَّبْـعَـةُ الـوبـدُ

٣٦ - وأَحـلَّـنـا كَـنَـفَ الـرَّجَـاءِ وَقَـدْ

عَـدِمَ الـغِـنَـى وتـربَّـص الـثَّـمَـدُ[1]

٣٧ - لَـمَّ الـقَـنَـاةَ وقـد تَـهَـضَّـمَـهَـا

وَضَـمٌ وَخَـانَ كُـعُـوبَـهَـا أَوَدُ

٣٨ - مُـوفٍ عـلـى أرجـاءِ مَـكْـرُمَـةٍ

والـبـيـتُ يَـرْفَـعُ سَـقْـفَـهُ الـعُـمُـدُ

٣٩ - يـا خَـيْـرَ مُـنـتـسـبٍ ومُـفْـتَـخِـرٍ

بـالجُـودِ حَـيْـثُ تَـبَـحْـبَـحَ الـعَـدَدُ

٤٠ - فـي كُـلِّ أُنْمُـلَـةٍ لِـرَاحَـتِـهِ

نَـوْءٌ يُـشَـامُ وعَـارِضٌ يَـجُـدُ

٤١ - وإذا الـقَـنَـا رَعَـفَـتْ أَسِـنَّـتُـهَـا

عَـلَـقًـا وصَـمَّ كُـعُـوبَـهَـا قِـصَـدُ

---

(١) في الأصل: «الثمدد». وهو سهو من الناسخ.

٤٢ - فَكَأَنَّ ضَوْءَ جَبِينِهِ قَمَرٌ
بَدْرٌ وسائِرُ خَلْقِهِ أَسَدُ[(١)]

٤٣ - تَسْتَرْجِفُ العُظَمَاءَ هَيْبَتُهُ
وَيَذِلُّ مَنْ في رَأْسِهِ صَيَدُ

٤٤ - وَكَأَنَّهُ رُوحٌ تُدَبِّرُنَا
حَرَكَاتُهُ وكَأَنَّنَا جَسَدُ

****

(١) في الأصل: «فطان ضوء... خَلْفَه». والأولى سهو واضح، والثانية لا يستقيم بها المعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٥أ - ١٦٦أ.

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٦، ١٧، ٣٩ - ٤٢، ٤٤) لمحمد بن وهيب الحميري (ت ٢٢٥هـ) في الأغاني: ١٩/١٧، ١٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٢٥. وشعر محمد بن وهيب (ضمن كتاب شعراء عباسيون): ١/٣٨١.

- البيتان (١، ٢) لمحمد بن وهيب في عيار الشعر: ص ١١٧. وحلية المحاضرة: ١/٢١٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٦٣٥. وشرح الحماسة للمرزوقي: ١/٩٦٢. وكفاية الطالب: ص ١٨٩

والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ١/٥٣٨.

الروايات

- (١) في شرح الحماسة للمرزوقي: «درسا فلا عَلَمٌ».

- (٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «فهواك لا مَلَل».

- (٨) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «مَنْهَلِيَ الذي أَرِدَ».

- (١٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «أم ليس لي عقل».

- (١٧) في الأغاني: «خانني سبب: فلربما يُخْطِئُ مجتهدُ». وفي معاهد التنصيص: «وخانني نشب: فلربما». وفي شعر محمد بن وهيب: «وخانني سبب: فلربما».

- (٣٩) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «يا خير منتسب لمكرمة: في المجد».

- (٤٠) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «نوء يسح وعارض حشد».

- (٤٢) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «وكأنه في صولة الأسد».

****

(٧٧٧)

قال:

[الطويل]

١ - سَأشْكُرُ لِلذِّكْرَى صَنِيعَتَهَا عِنْدي

وتَمْثِيلَها لي مَنْ أُحِبُّ عَلَى البُعْدِ

٢ - يُمَثِّلُهُ لِي الوَهْمُ حَتَّى كَأنَّنِي

أُعَايِنُهُ في بَعْضِ أَحْوَالِهِ عِنْدِي

٣ - فَقَدْ كَادَتِ النَّجْوَى تَكُونُ كَأَنَّهَا

مُشَاهَدَةٌ لَوْلَا التَّوَحُّشُ للفَقْدِ

٤ - سَلَامٌ كما رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى الصَّبَا

وَجَاءَ رَسُولُ الوَرْدِ في زَمَنِ الوَرْدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣/٣٢٨.

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ب

والأبيات مع بيتين آخرين:

تَمَــثَّــلُ لِــي أن لا أَقُـــولَ عَــلَــى الــنَّــوَى
فَيَا لَيْتَ شِـعْرِي مَا الـذي أَحْـدَثَـتْ بَعْدِي

لِأَنِّـــي وَإِنْ كَــانَــتْ مِـــنَ الــنــاسِ وَاثِــقٌ
لِـنَـفْـسِـيَ مِـنْـهَـا بِـالـدَّوامِ على الـعَـهْـدِ

لأبي نواس في ديوانه: ص ٨٤٨.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في المنتحل: ص ٢٢٩.

- البيت (١) دون عزو في البديع في نقد الشعر: ص ١٦٩

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٥٢٣.

- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٣٧٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ٢٣٠ والمنتخل: ٢/٨١٦.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط: «في بعض حالته عندي». وفي ديوان أبي نواس: «يقر به التذكار حتى كأنني: أعاينه في كل».

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط: «مشاهدة لولا التوجس للفقدِ». وفي ديوان أبي نواس: «فقد كادت الذكرى تكون».

****

(٧٧٨)

قال في بعض إخوانه من أهل نيسابور:

[المجتث]

١ - كُنْتَ الْمُعَزَّى بِفَقْدي
وَعِشْتَ مَا شِئْتَ بَعْدِي

٢ - أَهْدَى إِلَيَّ أَخٌ لي
سَلْسَالَ مِسْكٍ وَوَرْدِ

٣ - أَلَذُّ مِنْ لَفْظِ صَبٍّ
يَشْكُو حَرَارَةَ وَجْدِ

٤ - وعَزْمُهُ إنْ يَجِئْنَا
بِلاَ انْتِظَارٍ وَوَعْدِ

٥ - فَاخْلَعْ عَلَيَّ سُرُورًا
بِكَوْنِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٥٠أ.

والأبيات للعطوي في الإعجاز والإيجاز: ص ١٩٢. وديوانه: ص٩٠.

وهي للبحتري في ديوانه: ٨٣٨/٢.

- والأبيات (١ – ٣، ٥) للعطوي في قطب السرور: ص ٧٦٦.

- والأبيات (٢ – ٥) للبحتري في المحب والمحبوب: ١٧٧/٤

الروايات

- (١) في قطب السرور، وديوان البحتري: «وعشت ما عشت».

- (٢) في المحب والمحبوب: «أهدى إليَّ خليلٌ: سَلِيلَ مِسْكٍ ونَّد». وفي قطب السرور، والإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي، وديوان البحتري: «سليل مسك».

- (٣) في المحب والمحبوب، والإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي: «أرق من لفظ صب». وفي ديوان البحتري: «أرق من لفظ: شكا حرارة». وفي قطب السرور: «أرق من دمع ... صبابة وجد».

- (٤) في المحب والمحبوب: «كأنه إن تجئنا: لوعدٍ». وفي ديوان البحتري: «كأنه إن تجئنا». وفي الإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي: «كأنه إن بحثنا».

****

(٧٧٩)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - أَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ ضَنَّ بِوُدِّهِ
وعَاقَبَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ بِصَدِّهِ

٢ - فَوَاحَزَنَا بَعْدَ المَوَدَّةِ إِنَّهُ
لَيَبْخَلُ عَنِّي بالسَّلَامِ ورَدِّهِ

٣ - دَعَاهُ إِلَيْهِ حُسْنُهُ وجَمَالُهُ
وسِحْرٌ بِعَيْنَيْهِ وَخَالٌ بِخَدِّهِ

٤ - فَلَمْ أَرَ مِثْلِي صَارَ عَبْدًا لِمِثْلِهِ
ولا مِثْلَهُ مَوْلًى أَضَرَّ بِعَبْدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

والأبيات لأبي نواس في التذكرة السعدية: ص ٥٨٠.

وهي لأبي نواس في ديوانه: ص ٣٤٠؛ بزيادة بيت بين ثالثها ورابعها:

كَـــأَنَّ فِـــرِنْـــدَ الـــمُـــرْهَـــفَـــاتِ بِـــخَـــدِّهِ

وَيَـــخْـــتَـــالُ مَـــاءُ الـــوَرْدِ تَحْـــتَ فِـــرِنْـــدِهِ

الروايات

- (١) في التذكرة السعدية وديوان أبي نواس: «فأعقبني من بعد».

- (٣) في ديوان أبي نواس: «دَعَانِي إِلَيهِ حُسْنُهُ».

- (٤) في ديوان أبي نواس: «ومثله يومًا أضر».

****

(٧٨٠)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، ويقال هي لأبي سعد المخزومي:

[الرجز]

١ - قَادَتْ فُؤَادًا لَيْسَ بِالمُنْقَادِ

٢ - وأَقْصَدَتْنِي أَيَّمَا إِقْصَادِ

٣ - ووكَّلَتْ عَيْنَيَّ بِالسُّهَادِ

٤ - ومَنَعَتْنِي لَذَّةَ الرُّقَادِ

٥ - غَرَّاءُ مِثْلُ القَمرِ الفَرَّادِ

٦ - تَمْشِي الهُوَيْنَى مِشْيَةَ المِنْآدِ

٧ - ولِلْغَوانِي ثَمَرُ الفُؤَادِ

٨ - والمُسْتَهَامُ قَلِقُ الوِسَادِ

٩ - والدِينُ والإِسْلاَمُ خَيْرُ زَادِ

١٠ - مَا أَبْعَدَ الغَيَّ مِنَ الرَّشَادِ

١١ - أَوجَهْتني يا بْنَ أبي دُؤَادِ

١٢ - وَزَادَ مَعْرُوفُكَ في حُسَّادِي

١٣ - فَكَيْفَ لا أزْهَى عَلَى العِبَادِ

١٤ - وأنْتَ لي عِدٌّ مِنَ الأَعْدَادِ

١٥ - أَنْتَ جَوَادٌ لأبٍ جَوَادِ

١٦ - وَأَنْتُمْ فِي السَّنَةِ الجَمَادِ

١٧ - حَيَا بِلادٍ ورَدَى بلادِ

١٨ - أَحْلِفُ بِالحَجِّ وبالجِهَادِ

١٩ - وبالنَّبِيِّ والإِمَامِ الهَادِي

٢٠ - وَبِطَرِيفِ المَجْدِ والتِّلادِ

٢١ - إنَّ البَهَالِيلَ بني إيَادِ

٢٢ - أَهْلُ الجِيَادِ وبَنُو الجِيَادِ

٢٣ - والمُصْلِحُونَ جَانِبَ الفَسَادِ

٢٤ - قَوْمٌ إذا صَالُوا على الأعَادِي

٢٥ - مَشَوْا إلَيْهِم مِشْيَةَ الآسَادِ

٢٦ - وأَخْرَجُوا حَيَّةَ كُلِّ وَادِ

٢٧ - بالسُّمْرِ والهِنْدِيَّةِ الحِدَادِ

٢٨ - وكُلِّ صَدَّارٍ بِهَا ورَّادِ

٢٩ - كَأَنَّهُ طَوْدٌ مِنَ الأَطْوَادِ

٣٠ - إذَا مَشَى في زَرَدِ الزَّرَّادِ[1]

٣١ - وَسَارَ في كَوْكَبِهِ الوَقَّادِ

٣٢ - فَرَّقَ بَيْنَ الهامِ والأَجْسَادِ

٣٣ - إنَّ الايَادِيَّ لَهُ أَيَادِ

٣٤ - يَشْفي بِهَا غُلَّةَ كُلِّ صَادِ

٣٥ - فَذِكْرُهَا باقٍ إلَى التَّنَادِ

٣٦ - في حَاضِرِ القَوْمِ وكُلِّ بَادِ

****

التخريجات

- الأشطار (١ - ٣٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٠ب، ٦١أ

****

---

(١) الزرد: حلق الدِّرع. والزرَّاد: صانعها.

(٧٨١)

قال في مطلب[١]:

[الخفيف]

١ - مـا لَـهـا أُولِـعَـتْ بِـنَـقْـصِ الـوِدَادِ
كُـلَّ يَـوْمٍ تَـرُوعُـنِـي بِـبِـعَـادِ

٢ - مَـا عَـرَفْـتُ الـهَـوَى ولا الـبَـيْـنَ حَتَّى
قَـعَـدَتْ لِـلْـفِـرَاقِ فَـوْقَ الـنِّـجَـادِ

٣ - فَـوَقَـفْـنَـا عَـلـى الـطُّـلُـولِ نُـفِـيضُ الـلْـ
ـلُـؤلُـؤَ الـرَّطْـبَ مِـنْ عُـيـونٍ صَـوَادِ

٤ - فِـي رِيَـاضٍ قَـدِ اسْـتَـعَـارَ لَـهَـا الـنَّـبْـ
ـتُ رِدَاءً مِـنِ ابْـتِـسَـامِ سُـعَـادِ

٥ - وَسُـعَـادٌ غَـرَّاءُ فَـرْعَـاءُ تَـسْـقِـيـ
ـكَ عِـذَابًـا مِـنَ الـثَّـنَـايـا الـبُـرَادِ

٦ - نَـكِـرَتْـنِـي فَـقُـلْـتُ لا تُـنْـكِـرِيـنِـي
لَـمْ أَحُـلْ عَـنْ خَـلَائِـقِـي وَاعْـتِـيَـادِي

٧ - إِنْ تَـرِيـنِـي تَـرَيْ حُـسَـامًـا صَـقِـيلا
مَـشْـرَفِـيًّـا مِـنَ الـسُّـيُـوفِ الـحِـدَادِ

٨ - ثَـانِـيَ الـلَّـيلِ ثَـالِـثَ الـبِـيدِ والـسَّـيْـ
ـرِ نَـدِيمَ الـنُّـجُـومِ تِـرْبَ الـسُّـهَـادِ

---

(١) جاء في حاشية ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «هذه القصيدة من مشهور شعر البحتري، وهي في ديوانه؛ وليست من جنس كلام أبي تمام كما يظهر ذلك عند النقد».

٩ - كُلَّمَ الخِضْرُ لِي فَصَيَّرَنِي بَعْـ
ـــدَكِ عَيْنًا عَلَى عِيَارِ البِلَادِ
١٠ - لَيْلَةً بِالشَّآمِ ثُمَّتَ بِالأَهْـ
ـــوَازِ يومًا وَلَيْلَةً بِالسَّوَادِ
١١ - وَطَنِي حَيْثُ حَطَّتِ العِيسُ رَحْلِي
وَوِسَادِي الذِّراع وَهْوَ مِهَادِي
١٢ - لِي مِنَ الشِّعْرِ نَخْوَةٌ وَاخْتِيَالُ
وَانْهِجَامٌ عَلَى الأُمُورِ الشِّدَادِ
١٣ - فَإِذَا مَا بَنَيْتُ بَيْتًا تَبَخْتَرْ
تُ كَأَنِّي بَنَيْتُ ذَاتَ العِمَادِ
١٤ - أَوْ كَأَنِّي أَحُوكُ حَوْكَ زِيَادٍ
أَو كَأَنِّي أَبُو دُؤَادِ الإِيَادِي
١٥ - لِي مُهِيجَانِ: هِمَّةٌ واعْتِزَامُ
ذَاكَ مِنْ طَارِفِي وَذَا مِنْ تِلَادِي
١٦ - لِي نَدِيمَانِ كَوْكَبٌ وَظَلَامُ
لَا يَخُونَانِ صُحْبَتِي وَوِدَادِي
١٧ - لِي مَعَ الدَّهْرِ كُلَّ يَومٍ قِتَالُ
فِي غِنَى أَهْلِهِ وَقِلَّةِ زَادي
١٨ - مَا حَدِيثي إِلَّا حَدِيثُ كُلَيْبٍ
وجُبَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ أ، ٢٥١ب.

وهي للبحتري في ديوانه: ١/٦١٩، ٦٢١

- الأبيات (١، ٩، ٨) للبحتري في «الأشباه والنظائر» ١/١٣٩. ومهد لها الخالديان بقولهما: «وقد ذكر قوم، ولم يصح عندنا أن البحتري رد هذا المعنى في قصيدة أولها [الأبيات].

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في شرح نهج البلاغة: ٣/٢٠٩.

الروايات

- (١) في ديوان البحتري، والأشباه والنظائر: «بقطع الوداد: ... تروعني بالبعاد».

- (٢) في ديوان البحتري:

مَا عَلِمْتُ النَّوَى وَلَا الشَّوْقَ حَتَّى
أَشْرَقَتْ لِي الخُدُودُ فَوْقَ النِّجَادِ

- (٣) في ديوان البحتري: «يفيض اللؤلؤ».

- (٤) في ديوان البحتري: «استعار لها الوبل»

- (٥) في ديوان البحتري: «عُقَارًا من الثنايا».

- (٨) في الأشباه والنظائر: «ثاني العيس ثالث الليل».

- (٩) في الأشباه والنظائر: «عني الخضر».

- (١٢) في ديوان البحتري: «نخوة واعتزاز: وهجوم».

- (١٥) في ديوان البحتري: «لي معينان... تلك من».

- (١٧) في ديوان البحتري:

«لـــي مـــن الـــدهـــر كـــلَّ يـــوم عـنـاء
فـرقـتـي مـعـشـري وقـلـة زادي».

****

(٧٨٢)

وقال يمدح يوسف بن محمد - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

١ - أيُّ الرِّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ مُسَاعِدِي
ومُخَالِفِي ومُصَاحِبِي ومُعَاقِدِي

٢ - صَبْرًا عَلَى رَيْبِ الحوَادِثِ والنَّوَى
وَعَلَى الزَّمَانِ وكُلِّ عَيْشٍ جَامِدِ

٣ - مَا لي إِلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وصَرْفِهِ
ذَنْبٌ عَلِمْتُ سِوَى صَدَاقَةِ حَامِدِ

٤ - إِنَّ الدُّهُورَ تَكِيدُني بِصُرُوفِهَا
وخُطُوبِهَا وأَرَى الزَّمَانَ مُعَانِدِي

٥ - إِنْ كُنْتَ تَحْمَدُ مِنْ دُهُورِكَ فِعْلَهَا
هَذَا فَمَا أَنَا لِلدُّهُورِ بِحَامِدِ

٦ - إِنَّ البَلاءَ عَلَى الغَرِيبِ مُضَعَّفٌ
لَيْسَ البَلاَءُ عَلَى الغَرِيبِ بِوَاحِدِ

٧ - فَقْرٌ خُصِصْتُ بِهِ وَطُولُ بَلِيَّتي
ووصابتي وتَغَرُّبِي وتَبَاعُدِي[1]

٨ - أَنِّي أُؤَمِّلُ أَنْ أَصِيرَ إِلى الغِنَى
هَيْهَاتَ آمُلُ بَعْدَ جَدٍّ قَاعِدِ

---

(١) أول الشطر الثاني في الأصل: «وصابتي»، ولا تقيم وزنًا، ولا معنى؛ وربما كان الصواب ما أثبتناه «ووصابتي» من الوصب أي الوجع؛ أو «وإصابتي» من الإصابة؛ أو «وصبابتي» من الصبابة.

٩ - مَثَلٌ تُقَوِّلُهُ القُرُونُ وقَدْ جَرَى

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فـي حَدِيدٍ بَارِدِ

١٠ - مَنْ ذَا يُؤَمِّلُ أَنْ يُرَجِّي في الوَرَى

أَحَدًا يَجُودُ لمسْلِمٍ ومُعَاهِدِ

١١ - ذَهَبَ الكِرَامُ، ومَنْ يَجُودُ بمالِهِ

فِي العَالَمِينَ لِزَائِرٍ أو قَاصِدِ!

١٢ - بَرْدَانِ حَلَّا في مدينةِ آمِدٍ

بَرْدُ الشِّتاءِ وبَرْدُ لَفْظِ البَارِدِ

١٣ - ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ تَكُونَ مَنِيَّتي

بِبِلادِ آمِدَ في غَثَاثَةِ خَالِدِ

١٤ - فَشَكَرْتُ رَبِّي إِذْ غَدَوْتُ مُسَلَّمًا

صِفْرَ اليَدَيْنِ وخَائِبًا من آمِدِ

١٥ - فَدَعِ التَّغَرُّبَ جَانِبًا واقْصِدْ إِلَى

مُحْيِي المَكَارِمَ والجَوادِ الماجِدِ

١٦ - طَلْقِ اليَدَيْنِ لُمْجَتنِي مَعْرُوفِهِ

سَمْحٍ بِطَارِفِ مَالِهِ والتَّالِدِ

١٧ - فَلْتَرْجِعَنَّ بِنَفْحَةٍ مَحْمُودَةٍ

تَضْرِي بِهَا قَلْبَ العَدُوِّ الحاسِدِ

١٨ - ولتَنْهَضَنَّ بِجُودِهِ ونَوَالِهِ

مِنْ بَعْدِ إِمْلاَقٍ بِجَدٍّ صَاعِدِ

١٩ - يَا يُوسُفُ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَنْتَ لي

عَوْنٌ عَلَى الحدَثِ الجليلِ الوَارِدِ

٢٠ - قَدْ كُنْتَ لِي فِيما مَضَى مُتَعَهِّدًا

شَفِقًا وكُنْتَ أَبَرَّ بِي مِنْ وَالِدِ

٢١ - إِنِّـــي أَتَـيْـتُـكَ مُـسْـتَـجِـيـرًا عَـائِـذًا
بِـكَ مِـنْ نَـوائِـبِ خَـطْـبِ دَهْـرٍ مَـارِدِ

٢٢ - فَـعَـلامَ مِـثْـلِي فـي فِـنَـائِـكَ ضَـائِـعٌ
ونَـــدَاكَ عِـنْـدَ أقـــاربٍ وأَبَـــاعِـــدِ

٢٣ - فَـكَـأَنَّـنِـي الـدُّنْـيَـا وجُـودُكَ زَاهِـدٌ
والـدَّهْـرُ يَـلْـحَـظُـنِـي بِـعَـيْـنَـيْ زَاهِـدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ، ٦٦ب.

****

قافية الراء

(٧٨٣)

قال[1]:

[الكامل]

١ - أَتَظُنُّ يَا إِدْرِيسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ
كَيْدَ الخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارُ؟!

٢ - فَلَيُدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةً
لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارُ

٣ - إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا انْتَضَاهَا سُخْطُهُ
طَالَتْ وَتَقْصُرُ عِنْدَهَا الأَعْمَارُ

٤ - مَلِكٌ كَأَنَّ المَوْتَ يُنْفِذُ عَزْمَهُ
حتى يُقَالَ [تُطِيعُهُ] الأقدارُ

****

---

(١) قيلت هذه الأبيات في خبر مقتل إدريس بن عبدالله بن الحسن العلوي، بأمر أحد خلفاء بني العباس، قيل: المنصور، وقيل: الهادي، وقيل الرشيد. وقيل إن من قتله ببلاد المغرب ابن الأغلب عامل العباسيين على إفريقية.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨١أ.

وهي لرجل من أولياء بني العباس يذكر قتل إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في مقاتل الطالبيين: ص ٤٠٨، ٤٠٩. وعلق عليها أبو الفرج بقوله: «قال ابن عمار: هذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له. قال أبوالفرج الأصفهاني: هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة أَنْشَدَنِيه عليّ بن سليمان الأخفش له.

والأبيات في ديوان أشجع السلمي: ص ٢٧٣.

والأبيات دون عزو في الزهرة: ٦٩٤/٢

- الأبيات (١، ٢، ٤) في شعر مروان بن أبي حفصة: ص ١٧٧

- الأبيات (١، ٣، ٢) لأشجع السلمي في زهر الآداب: ١٠٣١/٢ والذخيرة: ٣٠٦/٤، ٣٠٧. والحلة السيراء: ١٠٠/١

- الأبيات (١، ٣، ٤) لبعض الشعراء، ويقال إنه الهادي أو الرشيد في الوافي بالوفيات: ٢٠٨/٨

- البيتان (١، ٢) لبعض بني أبي حفصة (يقصد مروان بن أبي حفصة) في الأشباه والنظائر: ٢٤٢/٢.

- البيت (٤) لأبي الشيص الخزاعي في محاضرات الأدباء: ١٦١/١ وديوان أبي الشيص: ص ١٥٠

الروايات

- (١) في الزهرة، والأشباه والنظائر: «كيد بن أغلب». وفي زهر الآداب، والذخيرة: «كيد الخلافة أو يقيك حِذارُ». وفي الحلة السيراء: «أو يقيك حذار». وفي الوافي بالوفيات: «كيد الخلافة».

- (٢) في زهر الآداب: «هيهات إلا أن تَحُل ببلدة». وفي الحلة السيراء: «هيهات إلا أن تكون ببلدة». وفي شعر مروان بن أبي حفصة: «فليأتينك أو تحل ببلدة».

- (٣) في الزهرة، ومقاتل الطالبيين، وزهر الآداب، والذخيرة، والحلة السيراء، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع السلمي: «دونها الأعمار».

- (٤) في الزهرة، ومحاضرات الأدباء، وديوان أبي الشيص: «كأن الموت يتبع قوله». وفي مقاتل الطالبيين، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع، وشعر مروان: «كأن الموت يتبع أمره». وما بين المعقوفين خلا منه الأصل.

****

(٧٨٤)

وقال في وقعة بابك، ويقال هي منحولة:

[البسيط]

١ - اللَّهُ أَكْبَرُ مَنَّ اللَّهُ بالظَّفرِ
سُبْحَانَهُ وتَعالَى بَاعِثُ البَشَرِ

٢ - سُرَّ الإمَامُ بِمَا جَاءَ البَشِيرُ بِهِ
بالأَمْسِ يَحْمِلُهُ مِنْ صَادِقِ الخَبَرِ

٣ - والحمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لا نَفَادَ لَهُ
ولا انقضاءَ - تَعَالَى - أيَّ مُنْتَصِرِ

٤ - نَصْرًا عزيزًا وفَتْحًا - جَلَّ - جَاءَ بِهِ
شَهْرٌ شَرِيفٌ عَظِيمُ الذِّكْرِ والخَطَرِ

٥ - غَطَّتْ عَلَى وَقْعَةِ اليَرْمُوكِ وَقْعَتُهَا
في دَهْرِهِ أو عَلَى أَشْبَاهِهَا الأُخَرِ

٦ - جَاءَ البريدُ بما طَابَ الزمانُ بِهِ
وَأُلْعِقَ الشَّهْدُ بَعْدَ المُرِّ والصَّبِرِ

٧ - فَاهْتَزَّتِ الأَرْضُ إِشْرَاقًا بِزُخْرُفِهَا
وازْدَادَ ضِعْفًا ضِيَاءُ الشَّمْسِ والقمَرِ

٨ - يا وَقْعَةً بَرَّكَتْ بالبَذِّ كَلْكَلَهَا
لَمْ تُبْقِ بالبَذِّ جَبَّارًا وَلَمْ تَذَرِ

٩ - دَارَتْ رَحَاهَا فَدَرَّت بالقُطُوب وَمًى
وسَمْهَرِيًّا من الأَوْدَاجِ والثُّغُرِ[1]

---

(١) الومى: الناس. اللسان: (ومي). السمهريّ: بالأصل (السَّمْهَرِيُّ)، ولعل الصواب ما أثبتناه، والسمهري هو المعتدل، والرمح السمهري الصلب المثقَّف.

١٠ - لِلَّهِ خَيْذَرُ ما أَبْقَى غَدَاةَ إذًا
مِمَّا تخرَّم تَحْتَ الطَّيْرِ مِنْ جَزَرِ(١)

١١ - ما شَكَّ بَابَكُ إلَّا أَنَّه أَجَلٌ
جَاءَ القَضَاءُ بِهِ يَجْرِي على قَدَرِ

١٢ - فَاسْتَبْطَأَ الطَّرْفَ إذْ جَدَّ الفِرَارُ بِهِ
وانْصَاعَ جَرْيُ المُذَكَّى حِينَ لم يَطِرِ

١٣ - فَلَوْ تَلَبَّثَ نَالَ السَّيْفُ قِسْمَتَهُ
بالبَذِّ نِصْفَيْنِ بَيْنَ اليُسْرِ والسَّبرِ

١٤ - وَلَّى يَطِيرُ وَوَلَّى الخَوْفُ يَطْلُبُهُ
في كُلِّ مَوْضِعِ إِشْرَافٍ ومُنْحَدَرِ

١٥ - هَزَّ الإمامُ له أَسْيَافَ دَوْلَتِهِ
من كُلِّ مُشْتَهَرٍ في كفِّ مُشْتَهِرِ

١٦ - لَمَّا طَغَى عَائِثًا في الأَرْضِ يُفْسِدُها
إفْسَادَ غاوٍ أثِيمٍ غيرِ مُصْطَبَرِ

١٧ - بَقْرُ النِّسَاءِ عن الوِلْدَانِ سُنَّتُهُ
والذَّبْحُ والشِّرْكُ والتَّكْذِيبُ بالسُّوَرِ(٢)

١٨ - يَسْتَعْمِلُ السَّيْفَ في الإسْلامِ مُنْتَهِكًا
يأتي المحارِمَ فِيها غَيْرَ مُنْزَجِرٍ

١٩ - جَازَ الثَّلَاثِينَ عَامًا لَمْ يَذُقْ مَضَضًا
فِيمَا يُذِيقُ من التَّنْكِيلِ والغِيَرِ

٢٠ - يَلْقَى الجُيُوشَ فيُثْنِيها ويَقْتُلُهَا
قَتْلًا يَشُوبُ صَفَاءَ العَيْشِ بالكَدَرِ

---

(١) خيذر: هو الإفشين خيذر بن كاوس التركي.
(٢) جاء في حاشية هذا البيت في الأصل: «بقر النساء: شق بطونهن عن الحمل».

٢١ - فـي كُـلِّ عـامٍ من الأَعْــوَامِ يَصْـدِمُـهُ
جَـيْـشٌ فَـيَـقْـتُـلُ مِـنْــهُ عِـــدَّةَ المَــدَرِ
٢٢ - حتَّـى إِذَا هَـمَّ رَبُّ الـعَـالَـمِـيْنَ بِـهِ
والـلَّــهُ يَـأْخُـذُ أقْــوَامًــا عَـلَـى غِـرَرِ
٢٣ - نَـادَى الإمـامَ أَبَـا إِسْـحَـاقَ خَـازِنُـهُ:
أَنْ قُـلْ لِـلَافْشِيـنَ: [وَالِ] وابْـتَـرْ وَتِـرِ[١]
٢٤ - فاسْتَنْهَضَ القَائِمَ الميمونَ مُعْتَصِمًا
بـالـلَّـهِ مُسْـتَـخْـلِفًـا بـالحـرْبِ ذَا بَـصَـرِ
٢٥ - فَـانْقَضَّ كالكَوْكَبِ الـدُّرِّيِّ مُنْصَلِتًا
يَـطْـوِي المَــنَـــازِلَ لا يَـلْـوَى علـى وَطَــرِ
٢٦ - في أُسْـدِ غِيلٍ من الأَتْـرَاكِ والـعَـرَبِ الـ
أبـطَـالِ والـسُّـغْـدِ والأبـنـاءِ والخَــزَرِ[٢]
٢٧ - أنـصـارُ خَـيْـرِ بَـنِـي حَــوَّاءَ آثَـرُهُـمْ
لِـلَّـهِ والـدِّيــنِ لَا لـلأُثْـرِ والـبَـطَـرِ
٢٨ - حَـتَّـى اسْـتَـرَدَّ بِـهِـم مُـوقَـان ثُـمَّ سَـمَا
لـلـبَـذِّ يَــزْحَــفُ إِلَّا مَـــنَّ بـالحـذَرِ
٢٩ - فـي جَـحْـفَـلٍ كَـسَـوَادِ اللَّـيْـلِ يَقْدُمُهُ
مـاضـي الــجَـنَـانِ مَـهِـيبٌ غَـيْـرُ مُـحْـتَـقَـرِ
٣٠ - فَـانْـحَـطَّ يَـعْـرُكُ بـالـبـذَّيْـنِ كَلْكَلَهُ
عَـرْكًـا لِـبَـابَـكَ مِـنْـهُ ضَـجَّـةُ الـضَّـجَـرِ
٣١ - يَـغْـدُو فـتَـغْـدُو المَنَـايـا مِـنْ أسِـنَّـتِـهِ
فــي ظِـلِّ نَـصْـرٍ عَـزِيـزِ الـنَّـصْـرِ مُـقْـتَـدِرِ

(١) ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة في الأصل بسبب خطأ سها الناسخ عن محوه - فيما يبدو - ولعل الصواب ما أثبتناه مما ظهر من هذه الكلمة.
(٢) السُّغْد: ناحية من نواحي سمرقند، كثيرة المياه والأشجار.

٣٢ - حَتَّى احْتَوى حُرَمَ البَذِّينِ وانتُهِكَتْ

أستارُ بابِكَ عن ضَعْفٍ وعن خَوَرِ

٣٣ - فاسْتَعْذَبَ الفَرَّ عَنْ أَنْصَارِ دَوْلَتِهِ

في مَأْزِقٍ ضَيِّقِ الإيرادِ والصَّدَرِ

٣٤ - لمَّا رَأَى المَوْتَ جَهْرًا قَدْ أَحَاطَ بِهِ

خَلَّى الخَرَائِدَ لَمْ يأْنَفْ ولَمْ يَغِرِ

٣٥ - إنَّ اللَّيالِيَ لمَّا أن غَدَوْنَ بِهِ

واجَهْنَهُ بصَباحٍ مُفْظِعٍ عَسِرِ

٣٦ - فَاتَ الرَّدَى بقَلِيلٍ حِينَ واَثَبَهُ

كالنَّسْرِ فات بِفَتْرٍ وثبةَ النَّمِرِ

٣٧ - أينَ الفِرارُ ولا رِدْءٌ ولا وَزَرٌ

لهاربٍ لا إلى رِدْءٍ ولا وَزَرِ

٣٨ - سَوْرُ المنونِ عليه أو [.....]

فيهِ المَنُونُ بِمَا يَخْشَى مِنَ الخَدَرِ(١)

٣٩ - مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الأرْضَ تطلُبُهُ

واللَّيْلَ والصُّبْحَ والتَّغْلِيسَ في السَّحَرِ

٤٠ - إنْ نَامَ طَيَّرَ في الأَحْلَامِ نَوْمَتَهُ

وإنْ تَنَبَّهَ لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الذُّعَرِ

٤١ - حتَّى انْثَنَى وَيَمِينُ الدِّينِ تَجْذِبُهُ

في طَوْقِ سِلْسِلَةٍ مِنْ صَنْعَةِ القَدَرِ

٤٢ - غُلَّتْ يَدَاهُ وَشَدَّ القَيْنُ أَكْبُلَهُ

وانْصَاعَ تَحْتَ يَدِ التَّنكيلِ والغِيَرِ

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٤٣ - لم يَظْفَرِ اللّهُ في الدُّنْيَا بطاعتِهِ

مُذْ كانَتِ الأرْضُ إلَّا دُونَ ذَا الظَّفَرِ

٤٤ - يا ليتَهُ قد أتَى اللّهَ الإمامُ بِهِ

حَتَّى أَقُولَ مَقالًا غَيْرَ ذِي حَصِرِ

٤٥ - أهْلًا بِمُهْدِيهِ لا أهْلًا بغرَّتِهِ

من غُرَّةٍ طَالَ مَا طَالَتْ عَلَى الغُرَرِ

٤٦ - يا وَقْعَةً أصْبَحَ الإفْشِينُ مُوقِعَهَا

عِنْدَ الخَلِيفَةِ عَدْلِ السَّمْعِ والبَصَرِ

٤٧ - قد أرْعَبَتْ نُطَفَ الإشْرَاكِ هَيْبَتُهَا

قَبْلَ المَصِيرِ إِلَى التَّرْكِيبِ والصُّوَرِ

٤٨ - والأُسْدُ في خَيْرِ أرْضِ المُشْرِكِينَ وَمَا

فِيهَا مِنَ الجِنِّ والأَمْوَاتِ في الحُفَرِ

٤٩ - لا والَّذِي يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِهِ

نِلْتَ الخلافةَ نَيْلَ الفَائِزِ الظَّفِرِ

٥٠ - ما بَعْدَ بَابَكَ إلَّا الرُّومُ تَعْرُكُهَا

بِجَحْفَلٍ في بِلَادِ الرُّومِ مُنْتَشِرِ

٥١ - باللَّهِ عَاطِ سُيوفَ اللَّهِ حِصَّتَهَا

مِنْهَا فقد سَلَكَتْ في مُهْجَةِ البَطَرِ

٥٢ - يا مَعْشَرَ الرومِ جَدَّ الأَمْرُ فانتظِرُوا

هَجْمَ الرَّدَى لإمَامٍ غَيْرِ مُنْتَظِرِ

٥٣ - هذا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ حَكَّمَهُ

على البَرِيَّةِ في الدُّنْيَا فَلَمْ يَجُرِ

٥٤ - كالبَدْرِ فَوْقَ سَرِيرِ المُلْكِ مُعْتَصِمٍ

باللَّهِ من أَهْلِ بَيْتِ المُلْكِ والسُّرُرِ

٥٥ - حَازَ الخِلَافَةَ عَنْ مُسْتَخْلِفِينَ لَهُمْ

إرثُ النُّبُوَّةِ والأحكام والزُّبُرِ

٥٦ - يا وارِثَ الدِّينِ والدُّنْيا بِأَسْرِهِمَا

عَنْ خَاتَمِ الرُّسُلِ المَبْعُوثِ من مُضَرِ

٥٧ - يا مِثْلَ دَاوُدَ تقديرًا وتبصِرَةً

في الحُكْمِ بالحقِّ بين البَدْرِ والحضَرِ

٥٨ - إنَّ الخلافَةَ لمَّا صِرْتَ سائِسَهَا

أَلْقَتْ عَلَيْكَ قِنَاعَ الزُّهْدِ والخَفَرِ

٥٩ - لمَّا تَخصَّرْتَ بالميمونِ خاتَمَهَا

أذْهَلْتَهَا عن أبي بَكْرٍ وعَنْ عُمَرِ

٦٠ - لا والذي خَلَقَ الإنسانَ من عَلَقٍ

وأخْرَجَ الماءَ للْمَرْعَى من الحجَرِ

٦١ - ما اسْتَخْلَفَ اللَّهُ إلَّا الأولياءَ لَهُ

مِنْكُمْ وأَهْلَ قبابِ الملكِ والحجرِ

٦٢ - يا فاشِيَ العَرْفِ عَذْبَ الدَّهْرِ دولَتُهُ

مهديَّةُ العَدْلِ عَبَّاسيَّةُ النَّفَرِ

٦٣ - يا ثامِنَ الخلفاءِ الراشدينَ إذَا

عُدَّتْ خلافَتُهُ المحْمُودةُ الأَثَرِ

٦٤ - يا رحمةَ اللَّهِ في الدنيا وخازِنَهُ

على خلافَتِهِ العَدْلِيَّةِ السِّيَرِ

٦٥ - لو أنَّ في الأرضِ أزكى عندَهُ عملا

مِنْكَ اسْتَعَانَ بِهِ فيها على البَشَرِ

٦٦ - يا ناقِدَ الأمْرِ في الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا

طَوْعًا وكَرْهًا مَعَ الرَّوْحَاتِ والبكَرِ

٦٧ - يا عامِلَ اللّهِ وابنَ العَامِلِينَ عَلَى الْـ
ـعُمَّالِ فيها عَلَى الأَجْنَادِ والكُوَرِ
٦٨ - لما رَأَى النَّاسُ تَدْبِيرًا فَتَحْتَ بِهِ
سُبْلَ الرَّشَادِ وهَدْيًا وَاضِحَ الظَّفَرِ
٦٩ - خَلُّوا لَكَ الدِّينَ والدُّنْيا فَقُدْتَهُمَا
قَوْدَ الأَنَاةِ وقَوْدَ الرَّأْيِ والنَّظَرِ
٧٠ - فَكَّرْتَ في ضَيْعَةِ الإِسْلامِ تَفْكِرَةً
مَيْمُونَةَ الحَزْمِ أَغْنَتْنَا عَنِ الفِكَرِ
٧١ - بَيَّتَّنَا تَحْتَ ظِلِّ الأَرْضِ في [.....]
وفي تَحَارُبَ تحتَ الخَوْفِ والسَّهَرِ[1]
٧٢ - يا وَاهِبَ المُدْنَ بالأموالِ عَامِرَةً
والدُّورَ بالأَهْلِ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
٧٣ - والنَّخْلَ بالحِمْلِ يُسْقَى في حَدائِقِهِ
والأرْضَ بالزَّرْعِ والأشجارَ بالثَّمَرِ
٧٤ - والضَّارياتِ عَلَى وَحْشِ الفَلَا وَطُيُو
رِ الجوِّ مِنْ وَالِغٍ منها ومُنْتَقِرِ
٧٥ - والبِيضَ تلمَعُ والأدْرَاعَ سَابِغَةً
واللامَ في الهامِ والولدانَ بالبِدَرِ
٧٦ - والحُورَ بالحُورِ والأَسْلَاتِ مُوقرةً
والجُرْدَ بالمُرْدِ والفرسانَ بالشُّهُرِ
٧٧ - والدُّرَّ فُصِّلَ باليَاقُوتِ مُنْتَظِمًا
بالنَّاظِماتِ وخَزَّ السُّوسِ بالوَبَرِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٧٨ – والعَنْبَرَ الأَشْهَبَ المَعْجُونَ والذهبَ الـ
ـمَـخْـزُونَ يـلـمَـعُ بـالأجْـيَـادِ والـقُـصُـرِ

٧٩ – أَنْـتَ الإمـامُ الَّـذِي تُـرْجَـى فَـوَاضِـلُـهُ
وأَنْــــتَ أَوْلَــــى عِـبَـادَ الـلَّـهِ بـالـسِّـيَرِ

٨٠ – وقدْ عَطِشْتُ إلى جَدْوَاكَ فاسْقِ بِهَا
بِـيـدًا مِـنَ الـشِّـعْـرِ لـم تـعـطَـشْ إلـى مَـطَـرِ

٨١ – إنَّ الـكـريـمَ بِـلا مَـالٍ يَـنُـوءُ بِـهِ
كـالـسَّـهْـمِ خَـلَّـصَـهُ الـرَّامِـي بِـلَا وَتَـرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٨١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٦أ – ٧٨أ.

****

(٧٨٥)

قال، ويقال: هي منحولة:

[البسيط]

١ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعي
يَــرَاكَ قَلْبي وَإِنْ غُـيِّبْتَ عَـنْ بَصَـرِي

٢ - العَيْـنُ تُبْصِـرُ مَـنْ تَـهْوَى وَتَـفْقِدُهُ
وَبَــاطِـنُ الـقَـلْـبِ لا يَـخْـلُـو مِــنَ الـنَّـظَرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

والبيتان للحكم بن قنبر في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٧. وزهر الآداب: ١/١٥٣. ومحاضرات الأدباء: ٣/٥٥.

والبيتان للخليل بن أحمد في أمالي القالي: ٢/١٩٦ ومعجم الأدباء: ٢/٨٢٤. وزهر الأكم: ٣/١٠٣. وشعره (ضمن شعراء مقلون): ص ٣٦٦.

والبيتان لقطرب في وفيات الأعيان: ٤/٣١٣. والوافي بالوفيات: ٥/١٤

وهما دون عزو في التذكرة الحمدونية: ٦/١٠٣

- البيت (١) دون عزو في خريدة القصر: ٢/١٥٦.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «قلبي يراك». وفي الأمالي، وزهر الآداب، وزهر الأكم: «يرعاك قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «فالذكر منك سوى: قلبي الجريح». وفي معجم الأدباء: «فالقلب منك معي».

- (٢) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، والأمالي، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات، وزهر الأكم: «وناظر القلب». وفي محاضرات الأدباء: «من تهوى وتحرمه». وفي معجم الأدباء: «وما تهوى».

****

(٧٨٦)

وقال يمدح - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

١ - عُوجَا عَلَى طَلَلٍ بِنَعْفِ شعارِ
بَيْنَ اللِّوَى ومجامِعِ الأَحْجَارِ

٢ - دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وغَيَّرَ رَسْمَهُ
مَرُّ الصَّبَا وتَقَادُمُ الأَعْصَارِ

٣ - مُتَشَاكِيَيْنِ إلى أَصَمَّ بِمَعْزِلٍ
عَمَّا اسْتَمَاحَاهُ مِنَ الأَخْبَارِ

٤ - أَنَّى يُجِيبُ مُطَرَّسٌ عَرَصَاتِهِ
عَافٍ سُؤَالَ مُغَفَّلٍ مِهْذَارِ

٥ - لا الدَّارُ ناطقَةٌ فَتُرْجِعُ رَدَّ مَا
سَأَلَا ولا سَامَا رُسُومَ الدَّارِ

٦ - عَاجَا وقَدْ مَتَعَ النهارُ عَلَى بِلَى
طَلَلٍ وعُجْتُ على ابْنَةِ الخَمَّارِ

٧ - مَحْجُوبَةٌ من عَهْدِ نُوحٍ في حَشَا
دَنٍّ مُوَشَّحَةٌ وِشَاحَيْ قارِ

٨ - مَعْشُوقَةُ الحرَكَاتِ بِكْرٌ لم تَزَلْ
أُمْنِيَّةَ النُّسَّاكِ والشُّطَّارِ

٩ - عَهِدَتْ أَبَا كَرِبٍ وأَفْنَتْ تُبَّعًا
وَذَا رُعَيْنٍ ذَا الزِّنَادِ الوَارِي

١٠ - حَتَّى إذا رَضِيَتْ بِلاغَةَ مَكْرِهَا
فَاحَتْ بِنَكْهَةِ جَوْنَةِ العَطَّارِ

١١ - فَكَأَنَّهَا والمَاءُ يَطْفُو فَوْقَهَا
خَجَلٌ تَمَشَّى فِي وُجُوهِ عَذَارِي

١٢ - وكَأَنَّ نَكْهَتَهَا وطِيبَ نَسِيمِها
مِمَّا تَضَمَّنَهُ جُلُودُ الفارِ

١٣ - يَسْعَى بِهَا طاوِي الحشَا ذُو بُرْنُسٍ
رابٍ تُحَيْتَ مَعَاقِدِ الزُّنَّارِ

١٤ - عَبَدَ المَسِيحَ فلِلصَّلِيبِ بِنَحْرِهِ
مَرْأًى يَحِيرُ لَوَاحِظَ الأَبْصَارِ(١)

١٥ - فَصَبَحْتُ طارقة الهُمُومِ بمَوْتِهَا
وتَرَكْت [.....] رسمِهِ في النَّارِ(٢)

١٦ - ومريضَةِ اللَّحَظَاتِ أَقْرَحَ خدَّهَا
يَوْمَ النَّوَى غَرْبُ الدُّمُوعِ الجارِي

١٧ - تُعطِي الجوَى حَقَّ الفِرَاقِ وقد رَأَتْ
رَحْلِي على زَيَّافَةٍ مِذْكَارِ

١٨ - لا تَسْتَرِيحُ إلى العَزَاءِ أَسًى عَلَى
خرقٍ بَرَتْهُ سَبَاسِبُ الأَسْفَارِ

١٩ - بَكَرَتْ بُكُورَ الوُرْقِ بَيَّتَها الرَّدَى
فَسَجَعْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحَارِ

---

(١)يحير: يرجع.

(٢)ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة.

٢٠ - مُـتَـجَـاوِبَـاتٍ والـظَّـلَامُ مُـرَنِّـقٌ

مُـــرْخٍ هــــوادِيَـــهُ مِـــنَ الأَوْكَـــــارِ

٢١ - لا شَـكْـوَهـا وَكَـلَـتْ بِحُـرْقَـتِـها ولا

عَـبَـرَاتِـهـا وَكَـلَــتْ إلــى اسْـتِـعْـبَـارِ

٢٢ - تَـخْـشَـى عَـلَـيَّ الحـادِثَـاتِ وعَـمْـرَهَـا

لَـلْـمَـوْتُ أَجْـمَـلُ بـي مـن الإقْـتـارِ

٢٣ - لَـلْـمَـوْتُ أَجْـمَـلُ بـالـفَـتَـى مِـنْ حـاجَـةٍ

يَـجْـرِي بِـهَـا قَـدَرٌ مِـنَ الأَقْـدَارِ

٢٤ - فَـصِـلِـي أَبَـاكِ بِـتَـرْكِ عَـذْلِكِ واعْـلَـمِي

أَنَّ الأمِـيـرَ مِـنَ الحَـوادِثِ جَـارِي

٢٥ - مَـلِـكٌ يُـجِـيرُ عَـلَـى الـزَّمَـانِ مِـنَ الـرَّدَى

ويَـفُـلُّ حَـدَّ الـعَـسْـكَـرِ الجَـرَّارِ

٢٦ - مَـلِـكٌ إذَا اعْـتَـقَـلَ الـقَـنَـا يَـوْمَ الـوَغَـى

رَوَّى الـرُّبَـى نَـهْـلَ الـرَّبِـيعِ الجـاري

٢٧ - فـي مَـشْـهَـدٍ يَـذَرُ الجِـيَـادَ من الـوَجَـى

شُـوسًـا تَـعَـثَّـرُ بـالـقَـنَـا الخَـطَّـارِ

٢٨ - تُـرْوَى بِـفِـتْـيَـانِ الـصَّـبَـاحِ خَـوَارِجًـا

تَـحْـتَ الـكِـفَـاحِ شَـوَاخِـصَ الأَبْـصَـارِ

٢٩ - يَـصِـلُ الأَنَـاةَ بِـحَـزْمِ رَأْيٍ حَـاطَـهُ

عَـزْمٌ يـطـيـفُ بـأَرْوَعٍ مِـغْـوَارِ

٣٠ - كـاللَّـيْـثِ مـا اعـتَـقَـلَ الـقَـنَـاةَ وإنْ بَـدَا

فـي الـسِّـلْـمِ فـالـغَـيْـثُ الـمُـعِـمُّ الـسَّـاري

٣١ - لَـغَـدَتْ لـيُـؤْمَـنَ عَـضْـوُهُ وعـقَـابُـهُ

تَـكِـب الـرُّوى مَـقْـرُونَـةً بـإسَـارِ[1]

---

(١)«تكب الروى»: هكذا بالأصل.

٣٢ - غَيْثُ الـوَرَى بَحْرُ الجـدَا قَمرُ الدُّجَى
مَــوْتُ الــعِـدَى الـسَّـبَّـاقُ بــالأَوْتَـــارِ

٣٣ - وتَـنُـوفَـةٍ غَــبْـرَاءَ تَـعْـزِفُ جِنُّـها
قَــفْــرٍ مِــنَ الـــوُرَّادِ والـــصُّـــدَّارِ[1]

٣٤ - قَطَعَتْ بِيَ الوَجْنَاءُ عرْضَ مَخُوفِهَا
والـلَّـيْـلُ أَلْــيَــلُ أسْــفَــعُ الأطْــمَــارِ

٣٥ - لـتَـزُورَ أَرْضَ فَتًى كَـرَائِـمُ مَالِـهِ
وَقْـــفٌ عـلـى الـــمُـــدَّاحِ والـــزُّوَّارِ

٣٦ - فَـغَـدَتْ وقـد عَـرَكَـتْ فِـنَـاكَ طَلِيقَةً
بِــنَــدَاكَ مِــنْ نَـقْـضِـي ومِـــنْ إمْــرَارِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٥ب، ٧٦أ.

****

(١) التنوفة: الأرض المقفرة.

(٧٨٧)

وقال يمدح مالك بن طوق، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - إِنِّـي عَلَى مَـدْحِ الـقَرِيضِ لَـزَارِ
وَعَلَـى الَّـذي مِـنْ سَـائِرِ الأَشْـعَارِ

٢ - لَـولا اعْـتِـدَادُكَـهُ مُـكَافَـأَةً لَـمَا
أَوْلَـيْـتَ مِـنْ مِـقَـةٍ وَعَـقْـدِ جِـوَارِ

٣ - أَيْـنَ الـقَرِيضُ مِنَ انْـتِهَاضِكَ لِلْعُلا
فِـي بَـاذِخٍ مُـتَـمَـنِّـعِ الأَعْـمَـارِ

٤ - وَمِـنَ اغْـتِيَاصِكَ فِـي مُحَاوَلَـةِ العُلا
فِـي مُـزْبِـدٍ مُـتَـلَاطِـمِ الـتَّـيَّارِ

٥ - وَمِـنَ اغْـتِيَاضِكَ فِـي قَنَاطِير اللُّهَا
بَـحْـرَ الـمَـحَـامِـدِ قَـبْـضَـةَ الـمُـمْـتَارِ

٦ - وَسُـكُونُ جَـأْشِكَ وَالْحَـوَادِثُ تَلْتَقِي
مِـنْ حَـوْلِ فُـلْـكِـكَ مُـلْـتَـقَـى الـزُّنَّـارِ

٧ - وَمِـنَ انْـتِـهَاضِك لِـلأُولَـى نَـازَعْـتَـهُمْ
عَـنْ مَـكْـرُمَـاتِ جَـسَـائِـمِ الأَخْـطَـارِ

٨ - وَمَـجَـال قَـدْحِـكَ بَـيْـنَ أَزْلَامِ الـعُـلا
مُـسْـتَـغْـلِـيًـا بِـمَـغَـالِـقِ الأَيْـسَـارِ

٩ - إِسْـمَـاعَـكَ الـصُّـمَّ الـصَّـدَى آذانُـهَا
الـمُـكْـهِـمِـيـنَ نَـوَاظِـرَ الأَبْـصَـارِ

١٠ - وَمِنَ اضْطِلَاعِكَ بِالهُمُومِ إِذَا عَلَتْ

سُودُ المَرَاجِلِ بِالإِنَا الفَوَّارِ

١١ - كَاللَّيلِ أَقْبَلَ مُظْلِمًا أَكْنَافُهُ

مُتَبَايِنَ الأَطْرَافِ وَالأَقْتَارِ

١٢ - وَمِنَ انْتِحَائِكَ مَسْرَحًا بَيْنَ الحَشَا

يَأْوِي إليه خَوَاطِرُ الإِضْمَارِ

١٣ - وَوُصُولِ رَاحَاتِ المَكَارِمِ بَعْدَمَا

فُصِلَتْ مَخَالِبُهَا مِنَ الأَظْفَارِ

١٤ - وَمِنَ اقْتِرَانِ خَلائِقٍ سَمَّيْتَهَا

مُتَوَطِّآتِ عَلَائِقِ الأَسْرَارِ

١٥ - وَمِنَ اشْتِمَالِ حَوَائِلٍ أَضْرَمْتَهَا

كَشْفًا لِمَرْتَبَةِ الحَشَا مِذْكَارِ

١٦ - وَنَسِيجِ وَحْدِكَ كُل نجوى يَنْتَحِي

فِي ذَاتِ وَهْمِكَ مُلْتَقَى الأَفْكَارِ

١٧ - وَهُبُوبِ رِيحِكَ في الشِّكَالِ وتَحْتَهَا

دَفَقَان كلِّ غَرِيبَةِ الأغْمَارِ

١٨ - ومِنَ اعْتِقَالِكَ كلَّ قِرْنٍ تَدَّعِي

غَفَلاتِهِ بِتَأَنُّسٍ وَوَقَارِ

١٩ - وَمِنَ ادِّرَاجِكَ لِلْعِدَى تَقْرِيبهم

نَكَبَات مُعْتَزِمِ القِرَى صَبَّارِ

٢٠ - وَغُضُوضِ نَاظِرَتَيْكَ فِي مَرْمَاهُمَا

مِنْ دُونِ كُلِّ مُهَتِّكِ الأَسْتَارِ

٢١ - وَمِـنَ اعْـتِـزَامِك لِلْـهُـدَى تَلْقَى بِـهِ
أَهْـــلَ الــهَــوَى وَأَئِـــمَّـــةَ الإِنْـــكَـــارِ

٢٢ - فَــرَدَدْتَ بـالإِخْـلاصِ عُـنَّـادَ الـوَرَى
بَــعْــدَ امْـتِـنَـاعِـهِـمُ مِــنَ الإِقْــــرَارِ

٢٣ - مِـنْ بَـعْـدِ مَـا أَخْـبَـا ذَكِـيَّ شِـهَابِـهِ
طُــولُ الـــمَـدَى وَتَـعَـاقُـبُ الأَعْـصَـارِ

٢٤ - عَـلَـمٌ رَفَـعْـتَ لَـهُ خَـوَامِـلَ ذِكْـرِهِ
رَفْـــعَ الـطِّـرَافِ على الـمُـنِيفِ الـعَارِي

٢٥ - لَــوْ أَدْرَكَـتْـنِـي يَـافِـعًـا أَيَّـامُـهُ
رَدَّتْ مَـحَـالِـمَ صَــرْمِـهِ مِـضْـمَـارِي

٢٦ - لَـكِـنَّ دَوْلَـتَـهُ اعْـتَـفَـتْـنِي بعدمَا
نَـضَـبَـتْ عُـيُـونُ الـــمَـاءِ مِــنْ آبَـارِي

٢٧ - إِنَّ الـقَـوَافِـيَ لَا تُـعِـينُ بِـدَفْـعَـةٍ
مِـنْ ذَاتِ جَـرْيِـكَ فِـي مَـدَى الـمِضْـمَارِ

٢٨ - لَـيْـسَ الـقَـرِيضُ مُـوَازِيًا لـكَ شِيمةً
بَــلْ لا يُـلَائِـمُـهَـا عَـلَـى مِــقْـدَارِ

٢٩ - نَـوْءُ الـمُـشِيمِ سِـوَاكَ نَـوءُ عُـجَاجَةٍ
وَغَـــمَـــامُ نَـــوْئِـــكَ ثَـــرَّةُ الأَمْـطَـارِ

٣٠ - تَـلَـقَـى صَـبَـاكَ شَـمَـالَـهُـمْ فَـكَـأَنَّمَا
لَــمْ تَـسْـفُ رِيـحُـهُـمُ مَـثَـارَ غُـبَـارِ

٣١ - سَلِسٌ جِـيَادُكَ فِـي مَسَالِكِ مَجْدِهَا
نَـكِـصٌ لَـوَاحِـقُـهُـم عَـلَـى الأَدْبَــــارِ

٣٢ - لَوْ تَسْتَقِيمُ لِقَاحُهَا فَاسْتَعْجَلَتْ

مِنْهَا الأُبَاةُ لَوَاقِحَ الأَبْكَارِ

٣٣ - أَوْ لَمْ يُفَتِّقْ بَيْضَها فَاسْتَعْقَبَتْ

أَفْرَاخَ كُلِّ مُحَلِّقٍ طَيَّارِ

٣٤ - دَافَعْتَ لِلإِسْلَامِ عَنْ حُرُمَاتِهِ

وَشَدَدْتَ عَنْهُ مَوَاضِعَ الأَغْوَارِ

٣٥ - وَكَفَلْتَهُ مُتَفَرِّقًا كُفَلَاؤُهُ

وَنَصَرْتَهُ مُتَخَاذِلَ الأَنْصَارِ

٣٦ - نَامَتْ جُدُودُهُمُ وَجَدُّكَ نَابِهٌ

يَقْظَانُ غَيْرَ مُغَمَّضِ الأَشْفَارِ

٣٧ - مَا بَالُهُمْ بِكَ لَيْسَ مِنْ مَسْرَاهُمُ

خَلَلٌ دَلِيلٌ دَائِمُ الأَسْفَارِ

٣٨ - جَابَتْ نَوَاهِلُهُنَّ مُخْتَبَطَ الدُّجَى

وَحَلَلْتَ حُلَّةَ مَجْدِهَا بِنَهَارِ

٣٩ - وأرى المَسَالِكَ سَهْلَةً بِكَ وَارْتَمَتْ

بِهِمُ الحُزُونُ حَوَافِلُ الأَوْعَارِ

٤٠ - وَإِنِ امْتَسَكْتَ مِنَ العُرَى بِوَثِيقَةٍ

شَرِبَتْ مَعَاقِدُهُمْ عَلَى الإِمْرَارِ

٤١ - فَإِنِ اسْتَدَمْتَ مِطَالَ كُلِّ قَرِيعَةٍ

مَرِيَتْ مَرَاكِلُهَا عَلَى الأَخْطَارِ

٤٢ - وبنيت حُفْرَةَ كُلِّ عَذْبٍ فَارْتَوَتْ

أَحْوَامُهُنَّ مِنَ الظَّمَا الأعشارِ

٤٣ - وَإِنِ اعْتَلَيْتَ عَنِ الـمَخَاوِضِ كُلِّهَا

غَـلَـبَـتْ عَـلَـى الـسُّـبَّـاحِ والـسُّـمَّـارِ

٤٤ - مَخَّضْتَ كُلَّ سقاءِ مَجْدٍ وانْفَرى

عَـنْ مِـثْـلِ مَـا شَـارَتْ يَمِـيْنُ الـشَّـارِي

٤٥ - أَوْرَى بِكَفِّكَ بَعْدَ طُولِ صِلاَدِهِ

زَنْـدُ الإِمَـارَةِ فَـهْـوَ أَثْـقَـبُ وارِ

٤٦ - لَمْ يَكْسَعِ الشولُ المَخَاضَ وَلَمْ تبتْ

أَلْـبَـانُـهَـا بِمَـواخِـرِ الأَغْـيَـارِ

٤٧ - وُرَّادُ حَوْضِكَ لاَ يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ

بَـعْـضًـا مَـخَـافَـةَ كَـظْـمَـةِ الإِخْـرَارِ

٤٨ - تَرمِي وَقَوْسُكَ مُحْصِدُ تَوْتِيرَنا

وَقِـسِـيُّـهُـمْ بِـكَ عُـطَّـلُ الأَوْتَـارِ

٤٩ - وَإِذَا سَوَاكِنُ طَيْرِهَا لَكَ عَيَّفَتْ

سَـوَّيْـتَ بَـيْـنَ سُـكُـونِـهَـا وَالجَـارِي

٥٠ - وَلَقَدْ يَكُونُ الشِّعْرُ قَنْصَ أُولِي الحِجَا

ومُـقْـنَّـصًـا لِـعَـوَارِضِ الأَوْطَـارِ

٥١ - لَكِنْ تَخَوَّنَهُ بَنُو العَيْنِ الأُولَى

أَغْـيَـارُهُـمْ مِـنْ نَـيِّـرِ الأَغْـيَـارِ

٥٢ - فإذا فَنَى مَسْقَى القَرِيضِ وُرُودُهُم

إِغْـرَابُـهـم فَـجَـوانِـبِ الإِغْـبَـارِ

٥٣ - وَمُعَارِضُوهُ مِنَ القَرِيضِ بِمِثْلِ مَا

أَبْـلَـى الجَـوَادُ بِـلَـوِّذٍ مِـعْـثَـارِ

٥٤ – وَحَوَيْتَ أَخْلَاقَ العَلَاءِ كَمَا احْتَوَتْ

قسمُ الجزورِ مَعَالِقَ الأَسْيَارِ

٥٥ – خَلَّفْتَ يَوْمَ جَرَيْتَ كُلَّ مُسَابِقٍ

وَجَرَيْتَ عُقْبَى عَنْ مَدَى المحضَارِ

٥٦ – وَسَرَيْتَ فِي طَلَبِ العَلَاءِ وَلَيْلُهُمْ

إِثْرَ المَكَارِمِ غَيْرُ لَيْلِ السَّارِي

٥٧ – أَرْغَيْتَ نَابَهُمُ وَكَانَتْ صَمْتَةً

فَتَجَاوَبَتْ بِكَ عُجَّلُ الأَطْمَارِ

٥٨ – فَلَجْلَجَاتُ قُلُوبِهِمْ بِكَ خِبْرَة

مُتَقَاصِرٌ عَنْهَا بَنُو الأَخْيَارِ

٥٩ – فَرْعُ الفَضَائِلِ مِنْ يَدَيْكَ مُفَجَّرُ

أَحْدَارُهَا كَتَفَجُّرِ الأَنْهَارِ

٦٠ – فَوَلِيتَ مَا فَرَتِ الجوَالِقُ فَاسْتَوَى

مَعْمُولُهَا بِالْمُدْمَجِ الصَّرَّارِ

٦١ – ما قَامَ قَبْلَكَ فِي مَكَانِكَ قَائِمٌ

ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ بِغَيرِ عِثَارِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٦، ٣٨ - ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨١أ، ٨٢ ب وفيها: «قال يمدح مالك بن طوق، ويقال: هي منحولة». والأبيات (١ - ٧، ١٠ - ١٦، ١٩ - ٤٢، ٤٥ - ٤٨، ٥٠ - ٥٩، ٦١) في ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٦١أ - ٦٣ب.

الروايات

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «من ثقة».
- (١٠) في ديوانه (دار الكتب): «اضطلاعك بالمهم».
- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «تأوي إليه».
- (١٥) في ديوانه (دار الكتب): «حوائل ضريتها».
- (٢١) في ديوانه (دار الكتب): «ومن اعتيامك للعدى... أئمة الأفكار».
- (٢٢) في ديوانه (دار الكتب): «قررت بالإخلاص عباد الورى».
- (٢٤) في ديوانه (دار الكتب): «رفعت به... على المنيفة».
- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «القوافي لا تعين».
- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «المشيمُ إليك».
- (٣٨) في ديوانه (دار الكتب): «مختلذ الدجى».
- (٤١) في ديوانه (دار الكتب): «قرنت مراكلها».
- (٤٢) في ديوانه (دار الكتب): «ونبثت حفرة».

- (٤٥) في ديوانه (دار الكتب): «طول صلادة: زند الأمانة».

- (٤٦) في ديوانه (دار الكتب): «لم تكسع الشول..: بمواحز الأغبار».

- (٤٧) في ديوانه (دار الكتب): «رواد حوضك.. : كظلمة الأحرار».

- (٥٠) في ديوانه (دار الكتب): «فيض أولي الحجى... ومقيضًا».

- (٥٢) في ديوانه (دار الكتب): «وجوانب الإعتار».

- (٥٣) في ديوانه (دار الكتب): «بلي الجواب بكود معثار».

- (٥٤) في ديوانه (دار الكتب): «وحويت أخلاق العلي».

****

قافية الصاد

(٧٨٨)

وقال:

[الوافر]

١ - كَغُصْنِ البَانِ يَجْذِبُهُ كَثِيبٌ
فَيَطْلُعُ مِثْلَمَا طَلَعَ الرَّهِيصُ[1]

٢ - وَأَتْعَبَ رِدْفُهُ حِقْوَيْهِ حَتَّى
شَكَا مِنْ ثِقْلِهِ الكَشْحُ الخَمِيصُ[2]

٣ - أَغَارُ مِنَ القَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ
مَخَافَةَ أَنْ يُلَامِسَهُ القَمِيصُ

٤ - وَمَا لِفَتًى رَمَاهُ بِسَهْمِ حَتْفٍ
عَنِ الأَسْقَامِ وَالْبَلْوَى مَحِيصُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ب.

والأبيات للعلوي البصري في المحب والمحبوب: ١/٢٧٨.

- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٨، وفي شرح الواحدي (ديتريصي): ١/١٣٤؛ (ياسين الأيوبي): ١/٤٤٤.

****

(١) الرهيص: الأسد.

(٢) الحقو: الكشح. الخميص: الخصر الضامر.

قافية الضاد

(٧٨٩)

وقال:

[الطويل]

١ - رَأَتْ مِـنْـهُ عَيْني مَـنْظَرَيـنِ كَمَـا رَأَتْ
مِـنَ الشَّـمْسِ والـبَـدْرِ الـمُطِلِّ عَلَـى الأرضِ

٢ - فَـوَلَّـى وَفِـعْـلُ الــرَّاحِ فـي حَـرَكاتِـهِ
مِنَ السُّكْرِ فِعْلَ الرِّيحِ في الغُصُنِ الغَضِّ

٣ - وَقَــد أَلْـبَـسَـتْـهُ الخَـمْـرُ ثـوبًـا كَـأَنَّـه
خُـــدُودٌ أُضِـيـفَـتْ بَـعْـضُـهُـنَّ إلــى بَـعْـضِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ب، ١٨٧أ.

- الأبيات (١، ٣، ٢) مع بيت رابع بين الثالث والثاني:

وَنَـــاوَلَـــنِـــي كَـــأسًـــا كَـــأَنَّ رُضَـــابَـــهَـــا

دُمُـوعِـيَ لَـمَّـا صَـدَّ عَـنْ مُقْلَتِي غِمْضِـي

لخالد الكاتب في خبر له مع إبراهيم بن المهدي رواه جحظة في الديارات: ص ١١ وزهر الآداب: ١/٢٤٤، ٢٤٥. ووفيات الأعيان: ٢/٢٣٤. والمسالك والممالك: ١/٢٧٥ وتزيين الأسواق: ١/٢٩٨، ٢٩٩. وهي لخالد الكاتب في خريدة القصر: ٢/٢٠٦. وديوانه: ص ٥١٥، ٥١٦.

والأبيات لعبد الصمد بن المعذل، وينسب بعضها لخالد الكاتب في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٠٠. ولعبدالصمد بن المعذل في ديوانه: ص ١١٤، ١١٥

- البيتان (٣، ٢) بينهما البيت الرابع لخالد الكاتب في المحب والمحبوب: ٤/٣٠٣، ٣٠٤.

- والبيتان (٣، ٢) وقبلهما الرابع لعبدالصمد بن المعذل في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٥.

- والبيتان (٣، ٢) فحسب لخالد الكاتب في الزهرة: ١/١١٣. وفوات الوفيات: ١/٤٠٢.

وهما دون عزو في الموشى: ص ١٧٨

- البيت (٢) لخالد الكاتب في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢١١. ومحاضرات الأدباء: ٢/٦٠٢

- البيت (٣) لعلي بن الجهم في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٥١

والبيت لعبدالصمد بن المعذل في ديوان المعاني: ٢/٧٣٤.

الروايات

- (١) في التشبيهات، وزهر الآداب، وخريدة القصر، وثمرات الأوراق: «والبدر المنير». وفي الديارات، ووفيات الأعيان، ومسالك الأبصار: «من البدر والشمس المضيئة».

- (٢) في الزهرة: «في لحظاته: كفعل نسيم الريح». وفي التشبيهات، والديارات، ومسالك الأبصار: «وفعل السكر: من الراح فعل الريح». وفي الأشباه والنظائر: «وفعل السكر: كفعل نسيم الريح». وفي زهر الآداب، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «كفعل نسيم الريح». وفي الموشى: «وفعل الخمر... : فعال نسيم الريح». وفي فوات الوفيات: «كفعل النسيم الرطب». وفي التذكرة الفخرية: «وفعل الكأس».

- (٣) في الزهرة، والتشبيهات، والموشى، والمحب والمحبوب، والديارات، والوساطة، والأشباه والنظائر، وديوان المعاني، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، ومسالك الأبصار، وثمرات الأوراق، والتذكرة الفخرية: «عشية حياني بورد كأنه».

****

قافية العين

(٧٩٠)

وقال:

[البسيط]

١ - مُسْتَقْبَلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ
مِنْهُ الإِسَاءَةُ مَحْمُودًا بِمَا صَنَعَا

٢ - فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ
مِنَ القُلُوبِ وَجِيهٌ أَيْنَمَا شَفَعَا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ٢٣٥أ.

والبيتان مع ثلاثة أبيات تسبقهما:

وَيْلِـي عَلَـى مَـنْ أَطَـارَ الـنَّـومَ فَـامْتَنَعَا
وَزَادَ قَـلْـبِـي عَـلَـى أَوْجَـاعِـهِ وَجَـعَـا

ظَـبْـيٌ أَغَـنٌّ تَـرَى فِـي وَجْـهِـهِ سُـرُجًـا
تُـعْـشِـي الـعُـيُـونَ إِذَا مَـا نُـورُهُ سَـطَعَا

كَـأَنَّمَـا الـشَّـمْـسُ فِـي أَثْـوَابِـهِ بَـزَغَـتْ
حُـسْـنًـا أَوِ الـبَـدْرُ مِـنْ أَزْرَارِه طَـلَعَا

للحكم بن قنبر في الحماسة المغربية: ٢/٩٨٣. وله مع أول الأبيات الزائدة وثالثها في الجليس الصالح الكافي: ١/٣٢٣، ٣٢٤. والبصائر والذخائر: ٨/١٥٤. والنجوم الزاهرة: ٣/١٤٤، ١٤٥. وله مع ثالثها فحسب في تزيين الأسواق: ٢/١٧٨

والبيتان له في الإعجاز والإيجاز: ص ٢١٢، ٢١٣. ولباب الألباب: ص ٢/٧٢. وزهر الأكم: ١/٢٧٣.

والبيتان مع أول الأبيات الزائدة وثالثها للحكم بن كثير المازني البصري في مصارع العشاق: ٢/١٨٣، ١٨٤

وللحكم بن عمرو الشاري في وفيات الأعيان: ٦/١٩٩. ومرآة الجنان: ٢/١٧٧

والبيتان بعدهما ثالث الأبيات الزائدة لتميم بن المعز في زهر الآداب: ٢/٧٦١، ٧٦٢. وديوانه:

والبيتان للوجيهي في المحب والمحبوب: ١/١٧٨

والبيتان دون عزو في الزهرة: ١٠٢/١

- البيت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢١٠. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥

الروايات

- (١) في الزهرة، والجليس الصالح الكافي، والمحب والمحبوب، وتزيين الأسواق: «معذور بما صنعا». وفي البصائر والذخائر، ولباب الآداب، ووفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة: «منه الذنوب ومعذور بما صنعا». وفي زهر الآداب: «منه الذنوب، ومقبول بما صنعا». وفي الإعجاز والإيجاز: «فيه الذنوب ومعذور بما صنعا». وفي مرآة الجنان: «منه الذنوب ومعذور متى صنعا».

- (٢) في الزهرة، والجليس الصالح الكافي، والمحب والمحبوب، والبصائر والذخائر، وزهر الآداب، ولباب الآداب، والتمثيل والمحاضرة، والإعجاز والإيجاز، والبديع في نقد الشعر، ومصارع العشاق، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، والنجوم الزاهرة، وتزيين الأسواق، وزهر الأكم: «حيثما شفعا».

****

(٧٩١)

وقال يمدح المأمون – ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

١ – أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الفَلَاةِ الأَسَائِعُ

٢ – قَلَائِصُ قَدْ أَمَّمْتُ مَأْمُونَ هَاشِمٍ

فَهُنَّ إِلَيهِ بِالْقَرِيضِ نَوَازِعُ

٣ – مُلَجَّجَةً فِي الآلِ وَخْدًا كَأَنَّهَا

سَفَائِنُ بَحْرٍ زَاخِرٍ وَصَوَامِعُ

٤ – تَجَشَّمْتُهَا تَيَّارَ كُلِّ تَنُوفَةٍ

وَلَيْسَ لَنَا عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ

٥ – وَلَكِنَّ مَكْنُونَ القُلُوبِ لِحُبِّهِ

تَجِيشُ بِمَا تَحْنُو عَلَيهِ الأَضَالِعُ

٦ – ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى النَّاسِ رَحْمَةٌ

وَنُورٌ عَلَى كُلِّ الخَلَائِقِ طَالِعُ

٧ – فَشَمْسٌ وَبَدْرٌ والْخَلِيفَةُ أَوَّلٌ

يَفُوقُهُمَا وَابْنُ الخَلِيفَةِ رَابِعُ

٨ – مَضَتْ سِتَّةٌ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ الأُلَى

وَكُلُّهُمُ بِالعَدْلِ لِلْوَحْيِ تَابِعُ

٩ - رَشِيدٌ وَمَنْصُورٌ وَمَهْدِي وَهَاشِمٌ
وَأَنْتَ فَمَأْمُونٌ عَلَى الخَلْقِ مَانِعُ[1]

١٠ - فَمَا النَّاسُ إلا قَائِمٌ مُتَضَرِّعٌ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ وآخَرُ رَاكِعُ

١١ - وَذُو نِيَّةٍ قَدْ مَحَّضَتْهُ سَرِيرَةٌ
مِنَ الإِثْمِ حَتَّى أَخْلَصَتْهُ الصَّنَائِعُ

١٢ - وَمُبْتَهِلٌ لِلَّهِ شُكْرًا وَنِعْمَةً
بِمَا ذَاعَ فِي الإِسْلَامِ وَالْخَيْرُ ذَائِعُ

١٣ - فَيَا دَوْلَةَ المَأْمُونِ يَا خَيْرَ دَوْلَةٍ
بِهَا بُنِيَتْ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّرَائِعُ

١٤ - أَبَتْ دَوْلَةُ المَأْمُونِ إِلَّا جَلَالَةً
وَعِزًّا لَهُ كُلُّ البَرِيَّةِ خَاضِعُ

١٥ - لأَنَّ يَدَ الرَّحْمَنِ تَرْفَعُ سَمْكَهَا
وَلَيْسَ لِمَا قَدْ يَرْفَعُ اللَّهُ وَاضِعُ

١٦ - فَبِاللَّهِ وَالمَأْمُونِ دَرَّتْ عَلَى الوَرَى
ضُرُوعُ الهُدَى واسْتَغْزَرَتْهَا الرَّوَاضِعُ

١٧ - وَفُضَّ خِتَامُ المَكْرُمَاتِ بِبَذْلِهِ
وَكَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ ذَاكَ الطَّوَابِعُ

١٨ - إِذَا مَا الرِّضَا مِنْهُ تَجَلَّلَ مَعْشَرًا
فَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ دَافِعُ

١٩ - وَإِنْ سَخْطَةً مِنْهُ جَرَتْ نَحْوَ بَلْدَةٍ
فَقَدْ رَكَدَتْ فِي حَافَتَيْهَا القَوَارِعُ

---

(١) في الأصل: «ومهدي وهاشم».

٢٠ - فَتَغْشَى عُيُونُ القَوْمِ خَوفًا مِنَ الرَّدَى
وَتَصْطَكُّ مِنْ خَوْفِ الهَلَاكِ المَسَامِعُ

٢١ - فَيَوْمَاهُ فِي الرَّحْمَنِ سَهْلٌ وَبَاسِلٌ
فَفِي ذَاكَ ضَرَّارٌ وَفِي ذَاكَ نَافِعُ

٢٢ - فَذَا مُمْطِرٌ يَسْتَمْطِرُ النَّاسُ سَيْبَهُ
وَذَا قَمْطَرِيرٌ يَقْطُرُ المَوْتَ نَاصِعُ

٢٣ - بِهِ ثَبَّتَ الرَّحْمَنُ دِينَ مُحَمَّدٍ
كَمَا ثَبَتَتْ فِي الكَفِّ مِنْهُ الأَصَابِعُ

٢٤ - وَعَاشَ بِهِ الإِسْلَامُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ
وَقَدْ نَزَلَتْ بِالمُسْلِمِينَ الفَجَائِعُ

٢٥ - إِمَامٌ بِحَوْلِ البَأْسِ تَغْدُو جُيُوشُهُ
وَيَقْدُمُهَا نُورٌ مِنَ النَّصْرِ سَاطِعُ

٢٦ - فَيَا خَيْرَ رَاعٍ لِلْعِبَادِ وَخَيْرَ مَنْ
تَحَنَّتْ عَلَيْهِ فِي الحُجُورِ المَرَاضِعُ

٢٧ - أَقَمْتَ لَنَا الدُّنْيَا عَلَى سَوْقِ مُلْكِهَا
بِعَدْلٍ فَتَمَّتْ لِلْعِبَادِ المَنَافِعُ

٢٨ - وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ لِأَهْلِهَا
وَطَابُوا بِهَا وَالشَّمْلُ مَا عِشْتَ جَامِعُ

٢٩ - فَظِلُّكَ مَمْدُودٌ عَلَى النَّاسِ بِالتُّقَى
وَصَحْنُكَ رَحْبٌ لِلْخَلَائِقِ وَاسِعُ

٣٠ - وَعَدْلُكَ مِلءُ الأَرْضِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ
مَصَابِيحُهُ زُهْرُ الذُّبَالِ لَوَامِعُ

٣١ - وَجُــودُكَ غَـيْـثُ كُـلَّ يَــوْمٍ وَلَـيْـلَـةٍ

بِـسَـهْـلِ الـغِـنَـى مِـنْ صَـوْبِـهِ مُـتَـدَافِـعُ

٣٢ - فَمَا النَّاسُ إِلَّا صَادِرٌ عَنْكَ بِالْغِنَى

وَمُـنْـتَـظِـرٌ وِرْدًا وَآخَــرُ شَــارِعُ

٣٣ - فَـوَيْـلٌ لِأَهْـلِ الـشِّـرْكِ وَيْـلٌ لِأَهْـلِـهَا

وَوَيْـــلٌ لَـهَـا مِـمَّـا الـخَـلِـيـفَـةُ صَـانِـعُ

٣٤ - سَتُدْرِكُهَا مِنْ بَعْدِ مَخْبَرِهَا بِهَا

مُـعَـطَّـلَـةً مِـنْـهَـا الـصَّـدَى والـدَّسَـائِـعُ

٣٥ - بِهَا حَلَّ كُلُّ القَتْلِ وَالْوَيْلِ وَالـرَّدَى

فَـتِـلْـكَ صَـيَـاصِـيـهَـا خَــلَاءٌ بَـلَاقِـعُ

٣٦ - فَقُلْ لِلْفَتَى الرُّومِيِّ هَذَا ابْنُ هَاشِمٍ

إِلَــيْـكَ تُـزَجِّـيـهِ الـرِّمَـاحُ الـشَّـوَارِعُ

٣٧ - كَتَائِبُهَا تَتْرَى إِلَـيْـكَ يَـقُـودُهَـا

فَتًى مِنْ بَنِي العَبَّاسِ لِلشِّرْكِ قَامِعُ

٣٨ - فَفِي كُلِّ وَادٍ أَوْ عَلَى كُلِّ شَاهِقٍ

لَـهُ الـخَـيْـلُ مِـنْ نَـحْـوِ الـعَـدُوِّ طَـلَائِـعُ

٣٩ - عَلَيهِنَّ مِنْ نَصْرِ الإِلَهِ أَجِلَّةٌ

وَهُــنَّ عَـلَـيْـهَـا فِـي الـهِـيَـاجِ بَـرَاقِـعُ[1]

٤٠ - يُدَبِّرُهَا الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ

مِنَ الحَرْبِ مِنْ دَاهٍ بِهَا الشَّرُّ نَاقِعُ

٤١ - تَرَى البِيضَ فِي هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا

نجُـومٌ تُـنَـاغِـيـهَـا الـبُـرُوقُ الـلَّـوَامِـعُ

---

(١) في الأصل: «ومن»، وهو تحريف.

٤٢ - فَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَهِلُّ غَمَامَةٌ
مُجَلْجِلَةٌ مِنْ حَافَتَيْهَا الصَّوَامِعُ

٤٣ - مِنَ الـمُرْزِمَاتِ الجُودَ تَنْهَلُّ دِيمَةٌ
بِقَتْلِ الأَعَادِي حَتْفُهَا مُتَتَابِعُ

٤٤ - إِذَا رَعَدَتْ فِي مُلْتَقَى الخَيْلِ أَبْرَقَتْ
عَلَى حَنَقٍ مِنْهَا السُّيُوفُ القَوَاطِعُ

٤٥ - فَعَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ وَالحَجِّ وَالْهُدَى
وَعَامٌ رَكِيضٌ مُمْطِرُ الـمَوْتِ فَاجِعُ

٤٦ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ تَخُدُّ بِي
عَلَى اليُمْنِ شِمْلَالٌ جُلَالٌ جُرَاشِعُ[1]

٤٧ - إِذَا مَا حَلَلْنَا بِالإِمَامِ إِلَى مَدًى
حَوَيْنَا الهُدَى وَاسْتَغْزَرَتْنَا الصَّنَائِعُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٣ب - ١٠٤ب.

****

---

(١) في الأصل: «تعذبي». تحريف.

قافية اللام

(٧٩٢)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - صَدَّتْ وَعَلَّمَتِ الصُّدُودَ خَيَالَهَا
وَعَصَتْ هَوَاكَ وَتَابَعَتْ عُذَّالَهَا

٢ - وَطَوَتْ وِصَالَكَ بَعْدَ نَشْرِ مَوَدَّةٍ
غَضَبًا عَلَيْكَ وَمَا طَوَيْتَ وِصَالَهَا

٣ - خُودٌ يَجُولُ وِشَاحُهَا وَحِقَابُهَا
مِنْهَا وَيُخْرِسُ سَاقُهَا خَلْخَالَهَا

٤ - لَمْ تَحْذِقِ البِيضُ الحِسَانُ تَدَلُّلا
حَتَّى تَعَلَّمَ دَلُّهُنَّ دَلالَهَا

٥ - تَمَّتْ غَرَائِبُ شَكْلِ بَهْجَةِ وَجْهِهَا
فَالْحُسْنُ يَعْشَقُ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

٦ - آلَتْ مَحَاسِنُهَا يَمِينًا أَنَّهَا
مَا أَبْصَرَتْ فِي الغَانِيَاتِ مِثَالَهَا

٧ - نَظَرَ الحِسَانُ إِلى بَدَائِعِ حُسْنِهَا
فَحَسَدْنَهَا لَمَّا رَأَيْنَ كَمَالَهَا

٨ - يَا لَيْتَهَا عَطَفَتْ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ
مِنْهَا فَقَدْ مَلَّ الفُؤَادُ مِطَالَهَا

٩ - إِنِّـي وَإِنْ كَـانَ الـهَوَى لِـي ظَالـمًا

تُـهـدِي لِـيَ الـهِـيفُ الحِـسَـانُ نِـبَالَـهَـا

١٠ - فَـلَرُبَّمـا أَلْـقَـى الـهُمُومَ بِجَسْـرَةٍ

تَـطْـوِي الـفَـلاَةَ حُـزُونَـهـا وَرِمَـالَـهَـا[١]

١١ - حَـرْفٌ مُـذَكَّـرَةٌ تَـكَـادُ إِذَا عَلَـتْ

فـي الـسَّـيْرِ رَاسِـمَـةً تَجُـوزُ رِحَـالَـهَـا

١٢ - وَيَـفُـوتُ رَامِـقُـهَـا بِـكُـلِّ تَـنُـوفَـةٍ

فَـيءُ تُـدَرِّعُ بِـالـسَّـرَابِ رِئَـالَـهَـا[٢]

١٣ - مَا زِلْـتُ أَقْطَعُ سَبْسبًا عَنْ سَبْسَبٍ

خِـرْقٍ أُخَـرِّقُ بِـالـتَّـعَـسُّـفِ آلَـهـا

١٤ - حتَّـى حَـطَطْـتُ بِيوسُـفٍ وَأَنَخْـتُـها

كَـالْـقَـوْسِ تَـشْـكُـو أَيْـنَـهَـا وَكَـلاَلَـهَـا

١٥ - مِـنْ وَجْـهِـهِ يُـغْنـي الـبَـرِيَّـةَ نُـورُهُ

حَـتَّـى يُـعَـطِّـلَ شَـمْـسَـهـا وَهِـلاَلَـهَـا

١٦ - يَـوْمَـاهُ يَـوْمٌ لِـلْـعُـفَـاةِ سُـعُـودُهُ

مِـنْـهُ تَـنَـالُ بِـرِفْـدِهِ آمَـالَـهَـا

١٧ - وَكَـذاكَ يَـوْمٌ لِـلْـعِـدَاةِ نُحُوسُـهُ

تَـلْـقَـى بِمَـضْـرِبِ سَـيْـفِـهِ آجَـالَـهَـا

١٨ - يَـا أَيُّـهـا الـمَـلِـكُ الـذِي أَشْـبَالُـهُ

تُـرْدِي اللُّـيوثَ إِذَا حَـمَـتْ أَشْـبَالَـهَـا

١٩ - غَـادَرْتَ أَرْضَ الـرُّومِ تَـنْـدُبُ أَهْـلَـهَا

وَتُـسِـيغُ مِـنْ كَـأْسِ الـرَّدَى جِـرْيَـالَـهَـا[٣]

---

(١) الجسرة: الناقة القوية على السير.

(٢) التنوفية: الأرض المقفرة.

(٣) الجريال: صبغ أحمر.

٢٠ - وَظَلَلْتَ تَفْتَرِسُ النُّفُوسَ بِصَارِمٍ

حَتَّى أَبَحْتَ عَلَى الثَّرَى أَبْطَالَهَا

٢١ - وَحَوَيْتَ كُلَّ خَرِيدَةٍ وَتَرَكْتَهَا

تَبْكِي أبَاهَا فِي العِرَاقِ وَخَالَهَا

٢٢ - لِلَّهِ دَرُّكَ وَالقَنَا مُتَشَاجِرٌ

وَالْخَيْلُ تَخْضِبُ بِالنَّجِيعِ نِعَالَهَا

٢٣ - مَا بَارَزَتْكَ كَتِيبَةٌ فِي مَأْزِقٍ

إلَّا جَعَلْتَ مِنَ السُّيُوفِ ظِلَالَهَا

٢٤ - وَإِذَا الحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ نِيرَانُهَا

وَتَخَوَّفَتْ أَبْطَالُهَا أَهْوَالَهَا

٢٥ - كُنْتَ الَّذِي يُطْفِي لَهِيبَ ضِرَامِهَا

وَيُمِيتُهَا مِمَّا يُمِيتُ رِجَالَهَا

٢٦ - وَلَقَدْ عَطَفْتَ عَلَى عَمُورِيَةَ الَّتي

مَدَّ الإمَامُ لَهَا يَدَيْهِ فَنَالَهَا

٢٧ - لَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْزِلُوا بِأَمَانَةٍ

نَصَبَ المَجَانِقَ لِلطُّغَاةِ حِيَالَهَا

٢٨ - وَرَمَتْهُمُ أَيْدِي المَلَائِكَةِ التي

فِي فَتْحِ مَكَّةَ قَتَّلَتْ جُهَّالَهَا

٢٩ - وَكَأَنَّ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَمَدَّهَا

جِبْرِيلَهَا وَأَمَدَّهَا مِيكَالَهَا

٣٠ - يَا سَيْفَ مُعْتَصِمٍ بِكَفِّ مُحَمَّدٍ

فَتَحَ البَسِيطَةَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا

٣١ - إِنَّ الإِمَـــارَةَ لَـمْ تَـكُـنْ إِلَّا لَـهُ

وَقْـفًـا عَـلَـيْـهِ وَلَــمْ يَـكُـنْ إِلَّا لَـهَـا

٣٢ - والأَرْضُ لَـوْ رَامَ الإِمَـــارَةَ غَـيْـرُهُ

مِـنْ حَـاسِـدِيـهِ لَـزُلْـزِلَـتْ زِلْـزَالَـهَـا

٣٣ - وَلَـقَـدْ سَـقَـيْـتَ الخُـرَّمِـيَّـةَ شَـرْبَـةً

مِـنْ كَـأْسِ أَسْـبَـابِ الحِـمَـامِ فِيالَـهَا[1]

٣٤ - صَـرَخَـتْ مَنِيَّتُهَا بِـهَا: لَـنْ تَرْعَوي

وَدَعَـــتْ إِلَـيْـهِ مَـكْـرَهـا فَـاغْـتَـالَـهَـا

٣٥ - وَضَـرَبْـتَ أَرْؤُسَــهُـمْ بِـكُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ

حَـتَّـى اسْـتَـقَـرَّ قِـلَاعَـهَـا وَتِـلَالَـهَـا

٣٦ - غَـادَرْتَـهَـا لِـلْـجَـامِـعَـاتِ غَـنِـيـمَـةً

وَقَـسَـمْـتَ بَـيْـنَ عَـدُوِّهَــا أَنْـفَـالَـهَـا

٣٧ - فَاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ الحوَادِثِ وَاسْتَمِعْ

مِـنِّـي بَـدَائِـعَ لَـنْ تَـرَى أَشْـكَـالَـهَـا

٣٨ - لَـهِـجَ الــرُّوَاةُ بِـهَـا فَـقَـالَ جَـمِـيـعُـهُـم:

لَا تَـفْـضُـضِ الـلَّـهُـمَّ فَـا مَــنْ قَـالَـهَـا

****

(١) الخرمية: أتباع بابَك الخُرَّميّ.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٠ب – ١٣١ب؛ ضمن الزيادات في قافية اللام. وهي عدا البيت (٢١) في ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٦ب – ١٠٨أ.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في جواهر الآداب: ١٠٤٢/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٢. والتبيان في شرح الديوان: ٥٣/٣. والشطر دون عزو في الفسر: ٢٥٣/١. ومعجز أحمد: ٣٤٢/١. وشرح المشكل من شعر المتنبي: ص ١٨٨ وشرح الواحدي لديوان المتنبي: ١١٦٩/٣. والنظام: ١١١/٤

- وفي الفسر ومعجز أحمد أن الشطر يشتبه بقول المتنبي:

نــاديـــتُــهُ فَـــدَنَـــا، أَدْنَـــيْـــتُــــه فَـــنَـــأَى
جَـمَّــشْــتُــهُ فَـــنَـبَـــا، قَــبَّــلْــتُــهُ فَـــأَبَـــى

- وفي بقية المصادر أن المتنبي نظر إلى الشطر في قوله:

لَا الـــحِــلْـــمُ جَـــادَ بِـــهِ وَلَا بِمِــثَـــالِـــهِ
لَـــــوْلَا ادِّكَــــــارُ وَدَاعِـــــــهِ وَزِيَـــالِـــــهِ

الروايات

- (١) في جواهر الأدب: «فعلمت الصدود».

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «فطوت وصالك».

- (٦) في ديوانه (دار الكتب): «آلت ملاحته».

- (٧) في ديوانه (دار الكتب): «بدائع وجهها»..

- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «ويفوتُ رامتها ... حتى تدرمج بالسراب».

- (١٣) في ديوانه (دار الكتب): «ما زلتُ أركب سببًا ... خرقاء أخرق بالتعسف».

- (١٦) في ديوانه (دار الكتب): «فيه تنال».

- (٢٠) في ديوانه (دار الكتب): «حتى أَنخت».

- (٢٣) في ديوانه (السليمانية): «ما بادرتك كتيبة».

- (٢٤) في ديوانه (السليمانية): «تخرقت أبطالها».

- (٢٥) في ديوانه (دار الكتب): «لو رام الخلافة غيره».

- (٢٦) في ديوانه (دار الكتب): «لقد» ساقطة.

- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «صاحت منيتها إليه». و«لن ترعوي» ساقطة.

- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «للجامعات غنائمًا».

- (٣١) في ديوانه (دار الكتب): «لا يفضض الرحمن». و«فَا مَنْ» ساقطة.

****

(٧٩٣)

قال:

[الكامل]

١ - أَمُوَيْسُ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى

لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولُ[(١)]

٢ - لَوْ كُنْتَ مَجْهُولًا جَعَلْتُكَ مَعْلَمًا

أَوْ كُنْتَ مَعْلُومًا لَغَالَكَ غُولُ

٣ - أَمَّا الهِجَاءُ فَدُقَّ عِرْضَكَ دُونَهُ

وَالمَدْحُ فِيكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

٤ - فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ

عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

****

(١) مويس: تصغير موسى بن أبي المغيث. وذكر الأصفهاني أن الأبيات لمسلم بن الوليد في هجاء دعبل بن عليٍّ الخزاعي، وتعييره بلقبه: مَيَّاس.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٣ب، ٢١٤أ. والأبيات لأبي تمام في هبة الأيام: ص ١٦٠

والأبيات لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ٣٣٤ (ذيل الديوان).

- الأبيات (١، ٣، ٤) لمسلم بن الوليد في أخبار أبي تمام: ص ٤١. والأغاني: ٣٦/١٩. وديوان المعاني: ٣٧٦/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦٤/٣

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الموازنة: ٦٣/١ وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٣/١ وشرح الحماسة للتبريزي: ٢٥٠/١ .وقصائد وأبيات أبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٨.

والبيتان لمسلم بن الوليد في الزهرة: ٦٣٩/٢. والأغاني: ٣٦/١٩. والمنصف: ١٣٠/١ والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠، ٢١١. ومعجم الشعراء: ١٨٣/٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٨٢. وخاص الخاص: ص. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢. واللآلي والدرر: ص ١٤٠. ونثر النظم وحل العقد: ٩٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٩١. ونضرة الإغريض: ص ٢١٤.

والبيتان لدعبل في البصائر والذخائر: ١٠١/٣. وديوانه: ص ٤١٢.

والبيتان دون عزو في الكامل للمبرد: ٩٧٩/٣. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٧٥.

- البيت (٣) لمسلم بن الوليد في الإعجاز والإيجاز: ص ١٧١

الروايات

- (١) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم: «مَيَّاسُ قل لي».

- (٣) في الكامل، والأغاني، ومعجم الشعراء، والمنصف، وديوان المعاني، وشرح المرزوقي، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص ولباب الآداب، واللآلي والدرر، ونثر النظم، والإعجاز والإيجاز، وشرح التبريزي، والبديع في نقد الشعر، ونضرة الإغريض، ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم؛ وديوان دعبل: «والمدح عنك كما علمت».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عرضك سالمًا ... عَرْضٍ».

****

(٧٩٤)

قال في مطلب:

[الخفيف]

١ - أَتُـرَانـي أَعِـيشُ فـي الـنَّـاسِ يَـوْمًـا
فَـــأَرَى لِـــي مَـطِـيَّـةً غـيْـرَ رِجْـلـي

٢ - وَإِذَا كُـنْـتُ بَـيْـنَ قَـوْمٍ وَقَـالُـوا:
قَـرِّبُـوا لـلـرَّحِـيـلِ، قَـرَّبْـتُ نَـعْـلِـي

٣ - وإذا سِـرْتُ لَا أُخَـلِّـفُ رَحْـلا
مِـنْ وَرَائِـي فَـقَـدْ رَآنِـي وَرَحْـلـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٨أ.

- والأبيات لأبي الشمقمق في العقد الفريد: ٢/٣٥٢، ٧/٢٤٠ والحماسة المغربية: ٢/١٣٤٦ وديوان أبي الشمقمق: ص ٨٠ وهي دون عزو في المحاسن والمساوئ: ص ٢٦٠.

- والبيتان (١، ٣) لأبي الشمقمق في التذكرة الحمدونية: ٨/١١٠

الروايات

- (١) في العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «أتراني أرى من الدهر يومًا ... لي فيه مطية». وفي المحاسن والمساوئ: «أتراني أرى من الدهر يومًا... لي يومًا».

- (٢) في العقد الفريد، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «كلما كنت في جميع فقالوا». وفي المحاسن والمساوئ: «وإذا كنت في جميع فقالوا».

- (٣) في العقد الفريد: «حيث ما كنت لا أخاف رحيلًا: من رأني فقد». وفي المحاسن والمساوئ، وديوان أبي الشمقمق: «حيثما كنت لا أخلف رحلًا: من رأني فقط».

****

(٧٩٥)

وقال - ويقال: هي منحولة -:

[الطويل]

١ - تَحَمَّلْتُ هَجْرَ الشَّادِنِ المُتَدَلِّلِ
وعَاصَيْتُ في حُبِّ الغَوَايَةِ عُذَّلي

٢ - ومَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي وَلَا الصِّبَا
سِوَى كَبِدٍ حَرَّى وقَلْبٍ مُقَتَّلِ[1]

٣ - ويَوْمٍ مِنَ اللَّذَّاتِ خَالَسْتُ عَيْشَهُ
رَقِيبًا عَلَى اللَّذَّاتِ غَيْرَ مُغَفَّلِ

٤ - فكُنْتُ نَدِيمَ الكَأْسِ حَتَّى إِذَا صَفَتْ
تَعَوَّضْتُ مِنْها رِيقَ حَوْرَاءَ عَيْطَلِ

٥ - نَهَانِيَ عَنْهَا حُبُّهَا أَنْ أَسُومَهَا
بِلَمْسٍ فَلَمْ أَفْتِكْ ولَمْ أَتَبَتَّلِ

٦ - أَخَذْتُ لِطَرْفِ العَيْنِ مِنْها نَصِيبَهُ
وأَخْلَيْتُ مِنْ كَفِّي مَكانَ المُخَلْخَلِ[2]

٧ - وإِنْ شِئْتُ أَنْ أَلْتَذَّ نَازَلْتُ جِيدَهَا
فَعَانَقْتُ دُونَ الجِيدِ نَظْمَ القَرَنْفُلِ

٨ - سَقَتْنِي بِعَيْنَيْهَا الكَرَى وسَقَيْتُهَا
فَدَبَّ دَبِيبَ الرَّاحِ في كُلِّ مِفْصَلِ

---

(١) في الأصل: «وما أبقيت». وهو خطأ واضح من الناسخ.

(٢) في الأصل: «نصبه». وهو تحريف.

٩ - أَنَـازِعُـهَـا سِـرَّ الـحـدِيـثِ وتَـارَةً

رُضَـابٌ لَـذِيـذُ الـطَّـعْـمِ عَـذْبُ الـمُـقَـبَّـلِ

١٠ - وَمَـا الـعَـيْشُ إِلَّا أن تَـبِيتَ مُـوَسَّـدًا

صَـرِيـعَ مُـدَامٍ كَـفُّ حَـوْرَاءَ أَكْـحَـلِ[1]

١١ - ومَمْـكُـورَةٍ رُودِ الـشَّـبَـابِ كَـأَنَّـهَـا

قَـضِـيبٌ عَـلَـى دَعْـصٍ مِـنَ الـرَّمْـلِ أَهْـيَـلِ

١٢ - خَـلَـوْتُ بِـهَـا والـلَّـيْـلُ يَـقْـظَـانُ قَـائِـمٌ

عَـلَـى قَـدَمٍ كـالـرَّاهِـبِ الـمُـتَـبَـتِّـلِ

١٣ - فَلَمَّا اسْـتَرَدَّتْ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ دَوْلَـةً

وكَـانَ عَـمُـودُ الـصُّـبْـحِ بـالـصُّـبْـحِ يَـنْـجَـلـي

١٤ - نَـزَا اللَّهْوُ بالنَّشْوَانِ فاسْتَحْدَثَ البُكَا

وقَـالَ لِـلَـذَّاتِ الـبُـكَـاءِ: تَـرَحَّـلِـي

١٥ - كَـرَرْنَـا أَحَـادِيـثَ الـوَدَاعِ بِـغَـيْـرِهَـا

لِـيَـبْـلُـغَ كُـلُّ حَـاجَـةً غَـيْـرَ مُـؤْتَـلِ[2]

****

(١) في الأصل: «مسهدًا» ولا يستقيم بها المعنى؛ لقوله كف حوراء.

(٢) في الأصل: «مؤقل». ولا معنى لها. ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه. ومؤتل: أي مقصر. يقال: فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر.

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩أ، ٢٣٩ب.

- والأبيات (١ - ٦، ٨، ٧، ٩، ١٤) مع آخر:

فَلَمْ تَرَ إلَّا عَبْرةً بعد زَفْرَةٍ
مُوَدِّعَةً أو نَظْرَةً بِتَأَمُّلِ

لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٤١ - ١٤٥

- والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥) مع البيت الأخير في ديوان مسلم لمسلم بن الوليد في قطب السرور: ص ٥٩٢.

- والأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥) لمسلم بن الوليد في المختار من شعر بشار: ص ٣٠٣.

- والأبيات (٣، ٤، ٥، ٦، ٨) لمسلم بن الوليد في المحب والمحبوب: ٤/٢٤٣، ٢٤٤

الروايات

- (٤) في المحب والمحبوب، وقطب السرور: «حتى إذا طغت: تعوضت عنها». وفي ديوان مسلم: «حتى إذا انقضت: تعوضت عنها».

- (٥) في المحب والمحبوب: «أن أريبها: بسوء» وفي قطب السرور، وديوان مسلم: «أن أسودَها».

- (٨) في المحب والمحبوب، وقطب السرور، وديوان مسلم: «سقتني بعينيها الهوى».

- (١٠) في قطب السرور: أحور أكحل». وفي ديوان مسلم: «أن أبيت موسدًا:... كف أحور أكحل».

- (١٣) في قطب السرور: «وكاد عمود الليل بالصبح ينجلي». وفي ديوان مسلم: «فلما استمرت».

- (١٤) في ديوان مسلم: «تراءى الهوى بالشوق فاستحدث البكا».

****

(٧٩٦)

قال:

[الكامل]

١ - مَــاذَا أَقُــولُ إِذَا سُـئِـلْـتُ فَـقِـيلَ لي

مَــاذَا أَصَـبْـتَ مِـنَ الجـوَادِ الـمُـفْـضِـلِ؟

٢ - إِنْ قُـلْـتَ: أَعْـطَانِـي كَـذَبْـتُ وَإِنْ أَقُـلْ

ضَــنَّ الأَمِــيــرُ بِمَــالِــهِ، لَــمْ يَـجْـمُـلِ

٣ - فَـامْـنُــنْ عَـلَـيَّ بِمَـا أُرَجِّــي إِنَّـنِـي

لَابُــدَّ مُـخْـبِـرُهُـمْ وَإِنْ لَــمْ أُسْــأَلِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٤أ.

والأبيات لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق وقد حجب عنه في تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٦/ ٤٦٠. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٨/١٧٨، ٢٤/٥٣.

- والأبيات (١، ٣، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٥أ. والأبيات لأبي تمام بالخبر نفسه في روضة العقلاء: ص ٢٥٢.

والأبيات بترتيب ديوان أبي تمام لدعبل بن علي الخزاعي في ديوانه: ص ٢٢٠. وبين الثالث والثاني في قوله:

وَلَأَنْـــتَ أَعْـلَــمُ بِـالْــمَـكَـارِمِ وَالـعُـلا

مِــنْ أَنْ أَقُــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَــمْ تَـفْـعَـلِ

والأبيات بهذا الترتيب لآخر في عبدالله بن طاهر في حماسة الظرفاء: ٢/٢٢٤. ونثر النظم: ص ٣٢.

ودون عزو في المستطرف: ٢/٣٢.

- الأبيات (٢، ١، ٣) لآخر في أبي دلف في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٣٢، ٣٣٣. مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث والأول:

مَــاذَا أَقُــولُ إِذَا أَتَـيْـتُ مَـعَـاشِـرًا

صِـفْـرًا يَـدِي مِـنْ عِـنْـدِ أَرْوَعَ مُـفْـضِـلِ

وثانيهما بعد الأول وقبل الثاني:

وَلَأَنْـــتَ أَعْـلَــمُ بِـالْــمَـكَـارِمِ والـعُـلا

مِــنْ أَنْ أَقُــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَــمْ تَـفْـعَـلِ

- البيتان (١، ٣) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٥٥٢.

- البيتان (٢، ٣) لدعبل بن علي الخزاعي في بعض أمراء الرقة في العقد الفريد: ١/٢٢٩ والتذكرة الحمدونية: ٨/١٧٩. مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث:

مَــاذا أَقُـــولُ إذا أَتَــيْــتُ مَـعَـاشِـرِي
صِـفْـرًا يَــدَايَ مِـنَ الجـــوَادِ الـمُـجْزِلِ

وثانيهما بين الثالث والثاني:

ولأَنْــــتَ أَعْــلَــمُ بِـالـــمَـكَـارِمِ والـعـلا
مـن أن أَقُـــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَـمْ تَـفْـعَـلِ

الروايات

- (١) في روضة العقلاء، وتاريخ ودمشق، وتاج المفرق، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «إذا انصرفت». وفي حماسة الظرفاء، ونثر النظم، وتاج المفرق: «ماذا أقول إذا سئلت». وفي غرر الخصائص الواضحة: «أم ما أقول إذا سئلت». وفي محاضرات الأدباء: «إذا انصرفت وقيل لي: ماذا أفدت».

- (٢) في حماسة الظرفاء والمستطرف: «بخل الجواد». وفي غرر الخصائص الواضحة وديوان دعبل: «ضن الجواد». وفي روضة العقلاء، وتاريخ دمشق، وتاج المفرق، ومختصر تاريخ دمشق: «إن قلت أغناني كذبت وإن أقل: ضن الجواد».

- (٣) في العقد الفريد، وحماسة الظرفاء، ومحاضرات الأدباء، وديوان دعبل: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني». وفي روضة العقلاء، ونثر النظم، وتاج المفرق، والتذكرة الحمدونية، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني: لابد أخبرهم». وفي غرر الخصائص الواضحة: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني: لابد أعلمهم».

****

(٧٩٧)

قال:

[البسيط]

١ - كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ
وَفِي بَنِي العُرْبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلِ

٢ - إِنَّا بِأَسْيَافِنَا نَعْلُو أَكَابِرَهُمْ
قَسْرًا وَيَقْتُلُنَا الوِلْدَانُ بِالمُقَلِ

٣ - إِذَا انْصَرَفْنَا بِقَتْلَى مِنْ سُرَاتِهِمُ
نَالُوا التِّرَاتَ بِلَحْظِ الأَعْيُنِ النُّجُلِ[1]

٤ - أَمْضَى مِنَ الأَسَلِ الخَطِّيِّ لَحْظُهُمُ
يَا مَنْ رَأَى مُقَلًا أَمْضَى مِنَ الأَسَلِ

****

---

(١) سراتهم: وجهاؤهم. الترات: الثارات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ب.

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧، وباختلاف في الرواية في المصدر نفسه: ص ١٨٣.

والأبيات لأبي دلف العجلي في المنصف: ٢/٦٤١.

والأبيات للبحتري في ديوانه: ٣/١٩١٦

الروايات

- (١) في المنصف: «من أعجوبة مَثَلٍ: يُبْقِي وفي العُرْب». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «من أعجوبة عظمت» وفي ديوان البحتري: «من أعجوبة مَثَلٌ».

- (٢) في المنصف: «قهرًا وتقتلنا الولدان». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «قسرًا وفضلنا الولدان بالنُّصُلِ». وفي ديوان البحتري: «قسرًا وتقتلنا الولدان».

- (٣) في المنصف «إذا رجعنا بأسرى من سراتهم».

****

قافية الميم

(٧٩٨)

وقال في مطلب:

[البسيط]

١ - باتَتْ تُعَيِّرُنِي الإقْتَارَ والعَدَمَا
لَمَّا رَأَتْ لأخِيها المَالَ والخَدَمَا

٢ - عَيْثًا لِرَأْيِكِ ما الأَرْزَاقُ مِنْ جَلَدٍ
ولا مِنَ العَجْزِ بَلْ مَقْسُومَةٌ قِسَمَا[1]

٣ - لو كَانَ مِنْ جَلَدٍ ذَا المَالُ أو أَدَبٍ
لَكُنْتُ أكْثَرَ مِنْ نَمْلِ القُرَى نِعَمَا

٤ - يَا أَمَةَ اللَّهِ إنِّي لَمْ أَدَعْ طَلَبًا
لِلرِّزْقِ - قَدْ تَعْلَمِينَ - الشَّرْقَ والشَّأَمَا

٥ - وكُلُّ ذَلِكَ بالإجْمَالِ مِنْ طَلَبٍ
لَمْ أُرْدِ عِرْضًا ولَمْ أَسْفِكْ لِذَاكَ دَمَا

٦ - فَإنْ أَكُنْ ثُبْتُ بالحِرْمَانِ مِنْ هِمَمٍ
ونَالَ بالجِدِّ غَيْرِي المَالَ والهِمَمَا

٧ - فَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى التَّشْمِيرِ مِنْ طَلَبٍ
وَجْهًا يَنالُ الفَتَى مِنْ نَفْعِهِ حَرَمَا

٨ - لَمْ أُوتَ بِالمَالِ مَا عَيَّرْتِنِيهِ ولاَ
بالجلْدِ نَالَ أَخُوكِ المَالَ لَوْ عَلِمَا

---

(١) العيث: الفساد.

٩ - بـالـلّـهِ سَـــرَّكِ أَنَّ الـلّـهَ خَـوَّلَـنِـي

مـا كَـــانَ خَـوَّلَـهُ الأعْـــرَابَ والـعَـجَـمَـا

١٠ - وأنَّـنِـي لَـمْ أَحُـزْ مَـجْـدًا ولا أَدَبًـا

ولَـــمْ أَرِثْ وَالِـــدِي عَـقْـلًا ولا كَـرَمَـا

١١ - مَـا سَـرَّنـي أَنَّـنِـي خُـوِّلْـتُ ذَاكَ ولاَ

أنْ لا أَقُـــولَ لِـبَـاغِـي حَـاجَـةٍ: نَـعَـمَـا

١٢ - فارْضَـيْ مِنَ العَيْشِ ما لم تُحْوَجي مَعَهُ

إنْ تَـفْـتَـحِـي بِـسُــؤَالٍ أَعْـيُـنًـا وَفَـمَـا

١٣ - واسْتَشْعِرِي الصَّبْرَ عَلَّ اللَّهَ خَالِقَنَا

يَـوْمًـا سَـيَـكْـشِـفُ عَـنَّـا الـبُـؤْسَ والـعَـدَمَـا

١٤ - حَتَّـى أَنَـالَ الـغِنَـى أو أَنْ يُـقَـالَ فَتًى

تَـخَـرَّمَـتْـهُ رُيُـــوبُ الـدَّهْـرِ فَـاخْـتَـرَمَـا

١٥ - إنْ تُحْوِجِيني إلَـى ما لَـوْ بَـذَلْـتُ لَهُ

نَـفْـسِـي لأَعْـقَـبَـكِ الـتَّـهْـمَـامَ والأَلَـــمَـا

١٦ - بـفـارةٍ لَـمْ يَـرَ الـرَّائـي لَـهَـا شَـبهًا

تَـهْـدِي إلَـى الـقَـتْـلِ أو أحْـوِي بـهـا غنمَا

١٧ - فَكَيْفَ صَبْرُكِ إنْ أَبْصَرْتِني نَزِقًا

قَـدْ أَلْـحَـمَـتْـنِي الـمَـنَـايَـا الـنَّـسْـرَ والـرَّخَـمَـا

١٨ - بِـحَـيْـثُ لاَ غَـاسِـلاً أَبْـغِـي وَلَا كَفَنًا

أَجَـــلْ ولا ذَا غِـنًـى أَبْـغِـي ولا رُحَـمَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٩ب، ٢٦٠أ.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٣، ١٢، ١٣، ١٥، ٩، ١١، ١٠) مع بيت حادي عشر:

فَعُسْرَةُ المَرْءِ أَحْرَى فِي مَعَاشِكِ مِن
أَمْرٍ يَجُرُّ عَلَيْكِ الهَمَّ وَالأَلَمَا

لأعرابي أنشدها الأصمعي في أمالي المرتضى: ٤٩٨/١.

الروايات

- (١) في أمالي المرتضى: «عنفٌ لرأيك».

- (٢) في أمالي المرتضى: «بالإجمال في طلب».

- (٣) في أمالي المرتضى: «لم أحز عقلًا ولا أدبا:... والدي مجدًا ولا كرما».

- (١٢) في أمالي المرتضى: «ارضى من العيش... لسؤال الأغنياء فما».

- (١٥) في أمالي المرتضى: «لا تحوجيني.... التهمام والندما».

****

(٧٩٩)

وقال يمدح ويستبطئ ويحث:

[الوافر]

١ - غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي
وامَالِي كَمَا تُغْشَى الكِرَامُ

٢ - وَأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ لا
تُرَى وَسَحَابُ جُودِكَ لِي جَهَامُ

٣ - فَلاَ تَكُ لِي كَأَقْوامٍ أَرَاهُمْ
سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ حَمْدٌ وَذَامُ

٤ - فَكَمْ وَاهِي الجنَاحِ إِلَيْكَ يَهْفُو
فَعَادَ لَهُ بِكَ الرِّيشُ اللُّوَامُ[1]

٥ - نَفَحْتَ لَهُ بِسَجْلٍ مِنْ عَطَاءٍ
فَظِلُّكَ فَوْقَهُ مِنْكَ الغَمَامُ

٦ - فَأَصْبَحَتِ الحوَادِثُ عَنْهُ وُقْرًا
ذَوَاتُ عَرَامِها وَلَهَا عَرَامُ

٧ - وَحَلَّ بِنَجْوَةٍ عَنْ كُلِّ خَطْبٍ
كَأَنَّ مَحَلَّهُ بَلَدٌ حَرَامُ

٨ - وَلَسْتَ بِدُونِ ذَاكَ وأنتَ بَحْرٌ
يَفِيضُ عَلَى العُفَاةِ وَبِي أُوَامُ[2]

(١) في الأصل: «إليك يهفو». وهو سَهْوٌ أيضًا.
(٢) الأُوام: حرارة العطش.

٩ - إِذَا اسْتَعْصَتْ وَلَمْ تُتْمَمْ نَهَارًا
تَلاَ إِتْمَامَهَا اللَّيْلُ التِّمَامُ[1]

١٠ - فَأَلْطَفُهَا إِذَا خَفَتِ المَعَالِي
وَأَحْزَمُهَا إِذَا سَخَتِ الكِرَامُ

١١ - فَإِنَّ شِهَابَ شِعْرِي لَيْسَ يَخْنُو
وَنَارِي فِي الثَّنَاءِ لَهَا ضِرَامُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١٢٧أ، ١٢٨ب.

****

(١)في الأصل: «ولم تتهم». ولا معنى لها في هذا السياق. ولعل صوابها ما أثبتناه وهو ما يناسب معنى البيت.

(٨٠٠)

وقال:

[الكامل]

١ - وَإِذَا عَـتَـبْـتِ عَـلَـيَّ بِـتُّ كَـأَنَّـنِـي

بـالـلَّـيْـلِ مُـخْـتَـلِـسُ الـرُّقَـادِ سَـلِـيـمُ[1]

٢ - وَلَـقَـدْ أَرَدْتُ الـصَّـبْـرَ عَـنْـكِ فَعَاقَنِي

عَـلَـقٌ بِـقَـلْـبِـي مِـنْ هَـوَاكِ قَـدِيمُ

٣ - يَـبْـقَـى عَـلَـى حَـدَثِ الـزَّمَـانِ وَرَيْـبِـهِ

وَعَـلَـى جَـفَـائِـكِ إِنَّـهُ لَـكَـرِيمُ

****

(١) سليم: أي مريض، من الأضداد.

التخريجات

- البيتان (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٤١ب.

والأبيات لابن الدمينة، في التذكرة الحمدونية: ٦/٦٥. والحماسة البصرية: ٣/١١٠٦ والتذكرة السعدية: ص ٤٧٦. والكشكول: ٣/٣٤٩. وهي في ديوان ابن الدمينة: ص ٤٨.

والأبيات دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢/١٣٨٤. وشرح التبريزي: ٣/١٧٨

- البيتان (٢، ٣) لمحمد بن بشير الخارجي في الزهرة: ١/١٦٦. والأغاني: ١/١٢٠. وديوانه: ص ١٢٢

والبيتان لقيس بن ذريح مع اثنين آخرين في الأغاني: ٩/٢١١. وديوانه: ص ١٤٦

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية: «وإذا غضبتِ عَلَيَّ...: بالليل مستحر الفؤاد كليم». وفي ديوان ابن الدمينة: «بالليل مستحر الفؤاد سليم».

****

(٨٠١)

وقال في رجاء بن الضحاك بن الحسن بن رجاء - ويقال: هي منحولة -:

[الكامل]

١ - لِلَمْتَ بِالْحَرَمَيْنِ إنْ لَمْ تَلْمُمِ
فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجَّعُ لَمْ تُسْجَمِ

٢ - مَشَّيْتَهُنَّ القَهْقَرَى فَمَشَيْنَهَا
قَهْرًا إلى نَهْجِ الطَّرِيقِ المُعْلَمِ(١)

٣ - حتَّى إِذَا أَكْمَنْتَ [.......] ضِرَامِهَا
بِيَدِ الصَّبَابَةِ في الفُؤَادِ المُغْرَمِ(٢)

٤ - لَيْسَ الصَّبَابَةُ أَنْ تَفِيضَ مَدَامِعٌ
أَوْ أَنْ يَقُولَ لِرَبْعِ منزلِهَا: اسْلَمِ

٥ - اكْظِمْ دُمُوعَكَ لا تَكُنْ مُسْتَهْتِرًا
لا خَيْرَ في دَمْعٍ إِذَا لَمْ يَكْلِمِ

٦ - مَثَلُ الدُّمُوعِ بَدِيِّهَا وخَفِيِّهَا
مَثَلُ الكُلُومِ وما بِهِنَّ مِنَ الدَّمِ

٧ - والحُبُّ مَذْمُومٌ إِذَا سَلِمَ الفَتَى
مِنْهُ وإنْ قُتِلَ الفَتَى لم يُذْمَمِ

٨ - وَمَرِيضَةِ الأَجْفَانِ هَارُونِيَّةٍ
مِنْ طَرْفِهَا تَتْيِيمُ كُلِّ مُتَيَّمِ

(١) في الأصل: «مستيهن». ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٩ – لو صَلّتِ الشَّمْسُ الغَزَالَةُ للوَرَى

صَلَّتْ لِبَهْجَتِهَا ولَمْ تَسْتَعْظِمِ

١٠ – اَلِيَّةُ التركيبِ إلَّا أَنَّها

في مُهْجَةٍ مَعْلُومَةٍ لم تُعْلَمِ

١١ – تَأْوِي إلى كَنَفٍ لَطِيفٍ غَامِضٍ

يَنْجَابُ عَنْهُ تَوَهُّمُ المُتَوَهِّمِ

١٢ – وتُحَدِّثُ الأَوْهَامُ أَنْفُسَهَا بِهَا

فَتَثِجُّ مُثْلَتُها دَمًا كَالْعَنْدَمِ

١٣ – فلو انبرَتْ لأَرِسْطَالِيسَ انْبَرَى

عن وَصْفِهَا كالفَدْمِ أو كالمُفْحَمِ

١٤ – خَطَبَتْ بلا مَهْرٍ فُؤَادي للأَسَى

بِلِسَانِ مُقْلَتِهَا ولَمْ تَتَكَلَّمِ

١٥ – حَتَّى إذَا قَدَحَ الهَوَى فِيهِ الأَسَى

رَضَعَ الجوَى ثم اسْتَوَى لم يُفْطَمِ

١٦ – وإلَى يمينِ إمَامِنَا وشِمَالِهِ

هَبَّتْ بنا هيفٌ تَهُبُّ لِشُتَّمِ

١٧ – نَكْبَاءُ يحدُوهَا الوجَاءُ مُرِيَّةٌ

عَتْمًا فَمَا لِمُرُورِهَا مِنْ مُعْتِمِ

١٨ – قد بَيَّضَ البُشْرَى سُخَامَةَ وَجْهِهَا

واللَّيْلُ عُلْجُومٌ ولم يتعَلْجَمِ

١٩ – أَرَجَاءُ فَاسْهُلْ بالنَّوالِ عُيُونَهَا

إيهًا أَبَا حَسَنٍ فَقَدْ نَذَرَتْ دَمِي

٢٠ - أَرَجَــاءُ إنَّ الـدَّهْـرَ هَــرَّتَ شِـدْقُـهُ

وغَـــدَا لـيَـأْكُـلَـنِـي بِـنَـابَـيْ ضَـيْـغَـمِ

٢١ - فـاعْـتَـدْتُ بـاسْـمِـكَ مِـنْـهُ فـاسْـتَـقْـلَـلْـتُـهُ

فـانْـصَـاعَ مُـنْـهَـزِمًـا ومـا مِـنْ مَـهْـزَمِ

٢٢ - أَرَجَــاءُ كُـلُّ جـديـدةٍ مَــلْـذُوذَةٌ

إلَّا جـديـدَ الــمَـوْتِ يَـوْمَ الـمَـقْـدِمِ

٢٣ - وأَنَـا الجدِيدُ من الصَّنائعِ فاقْتَصِصْ

شُـكْـرًا يـشـيـبُ مـن الـثَّـنـاءِ فَـيَـهْـرَمِ

٢٤ - وفَـتًـى خُـشَـاشِ الــرَّأْيِ إلَّا أَنَّـهُ

أَرْضٌ وهِـمَّـتُـهُ سَـمَـاءُ الأَنْجُـمِ

٢٥ - ولـرُبَّـمَـا نَـالَ الـعَـدِيمُ مَـدَى الـغِـنَـى

وتَــرَى الخِـضَـمَّ ومَـالَـهُ مِـنْ مَـطْـعَـمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠أ، ١٦٠ب.

****

قافية النون

(٨٠٢)

وقال في مطلب:

[البسيط]

١ - يَا قَوْمُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحيِّ عَاشِقَةٌ
وَالْأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

٢ - قَالُوا بِمَنْ لَا تَرَى تَهذِي فَقُلْتُ لَهُمْ
الأُذْنُ كَالعينِ تُورِي القَلْبَ مَا كَانَا

****

التخريجات

- الأبيات (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ.

والبيتان من مشهور شعر بشار بن برد، وهما له في أخبار أبي تمام: ص ٢١٦. والعمدة لابن رشيق: ٩٧٧/٢. وكفاية الطالب: ص ١٠٢. والبيتان منفردان في ديوانه: ٢٠٦/٤.

وأولهما سادس قصيدة له مطلعها:

وَذَاتُ دَلٍّ كَأَنَّ البدرَ صُورَتُها
بَاتَتْ تُغَنِّي عَمِيدَ القَلْبِ سَكْرَانَا

الروايات

- (٢) في أخبار أبي تمام، والعمدة، وكفاية الطالب: «توفي القلب ما كانا». وفي ديوان بشار: «تؤتي القلب».

****

(٨٠٣)

جاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «قال: يعاتب يحيى بن عبدالله، وفي نسخة: في أبي جعفر محمد بن عبدالملك الزيات»[1]:

[المتقارب]

١ - أَبَا جَعْفَرٍ وَأُصُولُ الفَتَى
تَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ

٢ - أَلَيْسَ قَبِيحًا بِأَنَّ أَخَاكَ
رَجَاكَ لِحَادِثِ أَزْمَانِهِ

٣ - فَتَأْمُرُ أَنْتَ بِإِعْطَائِهِ
وَيَأْمُرُ فَتْحٌ بِحِرْمَانِهِ؟!

٤ - وَلَسْتُ أُحِبُّ الشَّرِيفَ الظَّرِيفَ
يَكُونُ غُلاَمًا لِغِلْمَانِهِ!

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «محمد بن عبدالله» وهو تحريف. وفي المحاسن والمساوئ: «وكتب الطائي إلى بعض إخوانه يسأله نبيذًا فأمر له ومنعه الغلام، فقال: [الأبيات]».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢١٩أ.
وأوردها عزام في تحقيق شرح التبريزي: ٤٩٩/٤؛ حيث جاء في حاشية القطعة رقم (٤٥٥): «قال في نسخة (ق) بعد هذه المقطوعة: آخر المعاتبات مما أورد أبو بكر (الصولي). ووجدت بخط جدي القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق رحمه الله في نسخة من شعر أبي تمام: [الأبيات]».

وهي لأبي تمام في رسائل الجاحظ: ٤٧/٢ . والمحاسن والمساوئ: ص ٥٧٣ .

والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في حماسة الظرفاء: ١٢٨/٢ وديوان دعبل: ص ٢٦٨

الروايات

- (٢) في الرسائل: «أليس عجيبًا بأن امرأ». وفي المحاسن والمساوئ:

أَلَيْسَ قَبِيحًا بِأَنَّ امْرأً
رَجَاكَ لِصَالِحِ أَزْمَانِهِ

وفي حماسة الظرفاء وديوان دعبل:

أَفِي الحقِّ أَنَّ صَدِيقًا أَتَاكَ
لِتَكْفِيَهُ بَعْضَ أَشْجَانِهِ

- (٣) في حماسة الظرفاء وديوان دعبل: «ويأمر سَعْدٌ بِحِرْمَانِهِ».

****

قافية الهاء

(٨٠٤)

وقال:

[المنسرح]

١ - يَا مَنْ تَعَدَّى العِبَادُ عَنْ شُبَهِهْ
إذْ أقْصَرُوا في الصِّفَاتِ عَنْ كُنُهِهْ

٢ - ويَا غَزَالًا سَبَى بِمُقْلَتِهِ
يَخْتَالُ في مَشْيِهِ وفي مُرُهِهْ

٣ - يَمْرَحُ غُنْجًا بعِطْفِ ذِي سَفَهٍ
فالوَيْلُ مِنْ غُنْجِهِ ومِنْ سَفَهِهْ

٤ - صَيَّرَ قَتْلَ القُلُوبِ نُزْهَتَهُ
يُوشِكُ تَفْنَى القُلُوبُ في نُزَهِهْ[1]

****

(١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «القلوب نزهة». تحريف صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

- الأبيات (١، ٢، ٤) مع أربعة أبيات أخرى:

لبَّيكَ داعٍ دَعَا فَقُلْتُ لَهُ
والقلب في كربهِ وَفِي وَلَهِهْ

هَذَا فُؤَادي أَتَاكَ مُبْتَدِعًا
طَوْعًا وَلَمْ يَأْتِكُمْ عَلَى كُرُهِهْ

يَشْرَهُ مِنْكُمْ إِلَى مُوَاصَلَةٍ
يَا بُؤْسَ قَلْبٍ يَذُوبُ مِنْ شَرَهِهْ

فَالآن قُلْ لِلْخَيَالِ يَطْرُقُ مَنْ
أَعْيَا عَلَيْهِ وِصَالُ مُنْتَبِهِهْ

لأبي هشام الخراز في رسائل الجاحظ: ٢/١٠٩، ١١٠

الروايات

- (١) في رسائل الجاحظ: «لَمَّا قَصُرنَ الصِّفات».

- (٢) في رسائل الجاحظ: «يسبي بلحظته: مكتحلًا رَاحَ أَوْ على مُرَهِهِ».

- (٤) في رسائل الجاحظ: «يوشك يُفْني النفوس في نُزَهِهِ».

****

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٨٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - وَضِـــدُّ كُـلِّ امْـرِئٍ مَـا كَـانَ يَجْـهَلُـهُ
وَالجَـاهِــلُــونَ لِأَهْـــلِ الـعِـلْـمِ أَعْـــدَاءُ

٢ - وَقَـــدْرُ كُـلِّ امْـرِئٍ مَـا كَـانَ يُحْـسِنُـهُ
وَلِـــلـرِّجَـــالِ مِـــنَ الأَفْـــعَـــالِ أَسـمـاءُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٨٥.

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٩٤.

- صدر البيت (٢) مع عجز البيت (١)، بيتٌ واحدٌ يروى رابع أربعة أبيات:

النـاس فـي صـورة الـتَّـشـبـيـهِ أكْـفـاءُ
أبــوهُــمُ آدمُ والأُمُّ حَـــوَّاءُ

فـإن يـكـن لـهُـمُ فـي أَصْـلِـهِـمْ شَـرَفٌ
يُـفَـاخـرونَ بـه فـالـطِّـينُ والمـاءُ

مـا الـفـضـلُ إلّا لأهــلِ الـعـلـمِ إنَّـهُـمُ

علـى الـهُـدَى لِـمَـنِ اسـتـهـدَى أَدِلاَّءُ

ووَزْنُ كـل امــرئٍ مـا كـان يُـحـسنُـهُ

والجـاهــلــون لأهــل الـعـلـمِ أعــداءُ

لمحمد بن الربيع الموصلي في أسرار البلاغة: ص ٢٦٥.

وهو على هذه الصورة رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية لعلي بن أبي طالب القيرواني في الفتوحات المكية في موضعين: (دار إحياء التراث): ٣/٥١٤، ٤/٤٩٥. (دار الكتب العلمية): ٦/٣٤٤، ٨/٣١٥.

وهو رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية دون عزو ومما أنشده الخطيب في الازدهار: ص ٥١.

والبيت الملفق ذاته مع ثالث الأبيات السابقة فحسب، مما ينسب للإمام علي بن أبي طالب في زهر الأكم: ١/٢٦٤.

- وعجز البيت (١) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٩٧. ومعجز أحمد: ٢/٢٨٦، ٥٢٣ وهو مع صدر آخر:

«جـهِـلـتَ أمــرًا فـأبـديـتَ الـنـكـيـرَ له

والجـاهــلــونَ لأهــلِ الـعـلـمِ أعــداءُ»

دون عزو في شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٩٣.

****

(٨٠٦)

قال:

[الخفيف]

١ - مَنْ يكنْ رامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْـ
ـهُ وَأعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ العَيَاءِ

٢ - فَلَها أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُرَجَّى
مِنْ مُعاذِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَجَاءِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٨٨.

والبيتـان دون عزو في العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٠. وكفاية الطالب: ص ٢٠٧. وتحرير التحبير: ص ٣٥٣. ونهاية الأرب: ٧/١٥٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٣

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات (١٧٣ - ٢٢٣ هـ) في ديوانه : ص ١

****

(١) أحمد بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء.

(٨٠٧)

قال:

[الخفيف]

١ - بِكَلَامٍ لَوَ انَّ لِلدَّهْرِ سَمْعًا
مَالَ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الإِصْغَاءِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣/٧٨.

- والبيت هو الخامس والخمسين من قصيدة ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) ١/١١٥ التي مطلعها:

صَدَّحتْ عَنْ طَوِيَّةِ الأَصْدِقَاءِ
وَاضِحَاتُ التَّجْرِيبِ والإِبْتَلاءِ

ديوانه: ١/١١٧

****

قافية الباء

(٨٠٨)

قال: [المتقارب]

١ - أفِــــرُّ مِـــنَ الــشَّــرِّ فــي بُــعْــدِهِ

فَـكَـيْـفَ الــفِــرَارُ إذا مَـــا اقــتَــرَبْ

****

التخريجات

- البيت (١): لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/ ١٨٠

والبيت خامس خمسة أبيات أولها:

رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا
وكادتْ بِلَادهُمُ تُسْتَلَبْ

بِكَرِّي المَطِيَّ وإنعابِهِ
وبالكورِ أركبهُ والقَتَبْ

أُخَاصمهُمْ مَرَّةً قائمًا
وأجثو إذا ما جثوا للرُّكَبْ

وإن منطقٌ زَلَّ عن صاحبي
تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذا مُعتَقبْ

أفرُّ من الشَّرِّ في رخوةٍ
فكيف الفرارُ إذا ما اقتَربْ

لأبي ثمامة بن عارم الضبي في شرح الحماسة للتبريزي: ٢/ ٦٨. وشرح الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٥٧٩. وهو أبو ثمامة بن عازب الضبي في نشوة الطرب: ص ١/ ٤٦٩.

الروايات

- (١) في شرح التبريزي، وشرح المرزوقي، ونشوة الطرب: «في رخوة».

****

(٨٠٩)

قال:

[الكامل]

١ - قالوا الرَّحيلُ فَأَنْشَبَتْ أَظْفَارَها
فِي خَدِّها وَقَدِ اعْتَلَقْنَ خِضَابَا
٢ - فَاخْضَرَّ تَحْتَ بَنَانِهَا فَكَأَنَّمَا
غَرَسَتْ بِأَرْضِ بَنَفْسَجٍ عُنَّابَا

****

التخريجات

- (١ – ٢) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ١١٣

والبيتان للراضي بالله أمير المؤمنين محمد بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد (٢٩٧ – ٣٢٩ هـ) في المحب والمحبوب: ١/٢٣٤. ونهاية الأرب: ٢/٩٥.

وهما للقائم بأمر الله أمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله بن أحمد القادر بالله (٣٩١ – ٤٦٧ هـ) في خريدة القصر: ١/٢٤ والوافي بالوفيات: ١٧/١٥. وفوات الوفيات: ٢/١٥٨

والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ١/٥٠٣، ٥٠٤. وروايتهما فيه تنفي قطعًا نسبتهما للقائم.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «فأسرعت أطرافها: وقد اكتسين خضابا». وفي المحب والمحبوب: و«أنشبت». وفي نهاية الأرب: (قالوا: الرَّحِيلَ!...).
- (٢) في ديوان المعاني: «فاخضر موقع كفها». وفي المحب والمحبوب: «فَظَنَنْتُ أن بنانها من فضة: قُطفت بأرض». وفي خريدة القصر: «واخضر.. فكأنها». وفي نهاية الأرب: «تحت بنانها فكأنها».

****

(٨١٠)

قال:

[الكامل]

١ - وَمِـنَ الـعَجَائِـبِ أن يُـذيـبَ مَفاصِلي
مَـنْ لـو جَـرَى نَـفْسِـي عـليـهِ لَـذَابـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/ ٤٢٣.

والبيت دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٨. وجواهر الآداب: ٢/ ٩٤٠.
والتبيان في شرح الديوان: ١/ ١٢٣

وهو ثامن أبيات قصيدة للخبزأرزي، نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري (ت ٣١٧ هـ) مطلعها:

صـار الـتـغـزلُ فـي هـواهُ عـتـابـا
فـهـواهُ يمـزجُ بـالـنـعـيـمِ عـذابـا

ديوانه: ص ١٠٢

****

(٨١١)

قال:

[الطويل]

١ - لَئِنْ شُذِّبَتْ عَنْكَ الليالي فإنَّما
يُفَرَّعُ غُصْنُ الدَّوْحِ حِينَ يُشَذَّبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/١٦١

- والبيت لبشار بن برد (٩٥ - ١٦٧ هـ) في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٦٨. وانظر ديوانه: ١/٣٦٢.

والبيت دون عزو في الدر الفريد(خ): ٥/٣٠.

الروايات

- (١) في التمثيل والمحاضرة، وديوان بشار: وقد شَذَّبَتْكَ الحادثات وإنما». والدر الفريد: «لئن شذبتك الحادثات فإنما».

****

(١) التشذيب: التهذيب.

(٨١٢)

قال:

[الطويل]

١ - تجَــاوزُ غَــايَــاتِ الـعُـقُــولِ رَغَــائِــبٌ
تَــكَــادُ بِــهَـا لَــولا الـعِـيـانُ تُـكَــذَّبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٩ وشرح الواحدي (ديتريصي) ١/١٧٤؛ و(الأيوبي): ٢/٥٤٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٦ والاستدراك: ١١١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ١/٩٠.

- والبيت للبحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) في المنصف: ١/٤٢٨. والمنتحل: ص ٥٦. من قصيدته التي مطلعها:

بِـعَـمْـرِكَ تــدري أيُّ شـأنـيَّ أَعْـجَـبُ
فـقـد أشـكـلا بـادِيـهـمـا والمـغـيَّـبُ

ديوانه: ١/١٣٨

والبيت مضمن في أبيات رواها الصفدي في ترجمة فتح الدين بن سيد الناس في الوافي بالوفيات: ١/٢٢٠. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٢٠٤، دون أن ينسبها.

الروايات

- (١) في المنصف: «عادات العقول مواهب: ... تكذبُ». وفي شرح الواحدي، والاستدراك: «ولا البيان تكذب». في المنتحل: «نكاد بها لولا العيان نكذب». وفي المآخذ: «غايات القلوب: ... تكذب».

****

(٨١٣)

قال:

[الكامل]

١ - عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ
مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٠٢.

والبيت للبحتري في المثل السائر: ٢/٦١

وصدره للبحتري في التبيان في شرح الديوان: ٣/٢٤٩

والبيت في ديوان البحتري وهو الثالث عشر من قصيدته التي مطلعها:

عارضنا أُصُلًا فقلنا الرَّبرب

حتى أضاء الأقحوانُ الأشنبُ

ديوانه: ١/٧٣.

وإنما خلط يحيى بن حمزة العلوي في الطراز ونسب هذا البيت لأبي تمام، وهو للبحتري على حين نسب للبحتري عقبه مباشرة قول أبي تمام:

وقفتُ وَأَحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى

بِهِ وَهْوَ قَفْرُ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهْ

****

(٨١٤)

قال:

[المنسرح]

١ - مَـــنْ راحَ طَـلْـقًـا وراحَ تـالِـدُهُ
مَـطِـيَّـةً لـلـحُـقُـوقِ تَـعْـتَـقِـبُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ٢٦٨/١

والبيت للبحتري في ديوانه: ٢٧٩/١، وهو الثلاثون من قصيدته في مدح أبي العباس ابن بسطام التي مطلعها:

مَـــن قـائـلٌ لـلـزمـانِ مـا أَرَبُـهْ
فـي خُـلُـقٍ مـنـهُ قـد خـلا عـجَـبُـهْ

****

(٨١٥)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا ذَهَــبَ الـعِـتَـابُ فَـلَـيْـسَ وُدٌّ
وَيَـبْـقَـى الــوُدُّ مَــا بَـقِـيَ الـعِـتَـابُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في روض الأخيار: ص ٣٣٨.

وهو لعلي بن الجهم (١٨٨ - ٢٤٩ هـ) في بهجة المجالس: ٢/٧٢٨ وقبله:

أعـــاتـــبُ ذا المـــودَّة مـــن صـديـق
إذا مـــا رابـــنـــي مـــنـــه اجـتـنـابُ

وليسا في ديوانه.

والبيت لمالك بن مرة (شاعر أموي) في الحماسة البصرية: ٢/٩٥٢. وقبله:

وذي حَــنَــقٍ عَــلــيَّ يَــوَدُّ أَنِّــي
أتــى دُونــي الـصَّـفـائـحُ والـتـرابُ

والبيت دون عزو في العقد الفريد: ٢/١٦٣. والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٦٥. والمنثور لابن الجوزي: ص ٤٥.

وعجزه مثل سائر، مروّي دون عزو في المنتحل: ص ٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٣.

****

(٨١٦)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ
وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ

٢ - وَأَوْطَنَتِ الْمَكَارِهُ وَاطْمَأَنَّتْ
وَأَرْسَتْ فِي مَكَامِنِهَا الْخُطُوبُ

٣ - فَلَمْ تَرَ لانْكِشَافِ الضُّرِّ وَجْهًا
وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الأَرِيبُ

٤ - أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْهُ غَوْثٌ
يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ

٥ - فَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ
فَمَوْصُولٌ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ -٥) لأبي تمام في الكشكول: ٧١/٢.

والأبيات لعلي بن أبي طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) في ديوانه: ص ٤٧. وتُروى لحسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ) رضي الله عنهما في الحماسة البصرية: ٧٨٥/٢. وهي لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) في وفيات الأعيان: ٣٩٩/٦، ٤٠٠.

والأبيات دون عزو في الفرج بعد الشدة: ٤٦/٥. والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٨. ولباب الآداب لأسامة بن منقذ: ص ٣٦١.

- الأبيات (١، ٣ - ٥)، دون عزو في أمالي القالي: ٣٠٣/٢، ٣٠٤.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) دون عزو في ديوان المعاني: ص ١٠٦٥

- الأبيات (١ ، ٤، ٥) دون عزو في ربيع الأبرار: ٢٤٤/٤، ٢٤٥

- البيت (١) لمحمد بن يسير الرياشي (ت ٢٣٠ هـ) في ديوانه: ص ١٣٣. وفي سمط اللآلي: ٩٥٤/٢

الروايات

- (١) في الأمالي، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، ولباب الآداب: «وضاق بما به».

- (٢) في الفرج بعد الشدة: «في أماكنها الخطوب». وفي ديوان المعاني: «في مواطنها الخطوب». وفي وفيات الأعيان: «واستقرت: ... في أماكنها والخطوب».

- (٣) في الأمالي، والفرج بعد الشدة: «فلم تر». وفي التذكرة الحمدونية: «لم يُر».

- (٤) في الفرج بعد الشدة: «على قنوطك منه القريب المستجيب». وفي ديوان المعاني، وربيع الأبرار والتذكرة الحمدونية ولباب الآداب، والحماسة البصرية، ووفيات الأعيان: «قنوط منك».

- (٥) في الأمالي: «فمقرون بها الفرج القريب». وفي ربيع الأبرار: «فموصول بها الفرج القريب».

****

(٨١٧)

قال:

[الطويل]

١ - أَهَابُكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

٢ - وَمَا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يَا مَيُّ أَنَّهَا
سَلَتْكِ ولا أَنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبُها[1]

٣ - وَلَكِنَّهُمْ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ أُولِعُوا
بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ: هَذَا حَبِيبُهَا

****

(١) في الأصل: «ولا لن قل» وهو تحريف لا يستقيم به التركيب.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ٦٠ب.

والأبيات بزيادة رابع بعدها:

أَتُـضْـرَبُ ليلى إن مَـرَرْتُ بـذي الغضَـى
وَمَـا ذنـبُ لَيْلَـى إنْ طَـوَى الأَرضَ ذِيبُهَا

لمعاذ ليلى في الزهرة: ١/١٨٣. وديوان مجنون ليلى: ص ٥٨.

والأبيات لنصيب في التذكرة الحمدونية: ٦/١٠٩، ٩/٢٢٧

والأبيات دون عزو في الوافي بالوفيات: ٢٤/١٠

- البيتان (١، ٢) دون عزو في الأغاني: ٤/٩٣. وكتاب الصناعتين: ص ١٣٥ وديوان المعاني: ١/٣٢٣. ونهاية الأرب: ٢٢/٢٧٢. والتذكرة السعدية: ص ٤٧١.

- البيت (١) لنصيب في سمط اللآلي شرح أمالي القالي: ١/٤٠١. والبيت لمجنون ليلى في سرح العيون: ص ٣٥٦.

والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٤٨. والمثل السائر: ١/٨٢.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «يا ليل أنها: قليل». وفي الأغاني (ج٤)، ونهاية الأرب والوافي بالوفيات: «يا ليل أنها: قلتك». وفي الأغاني (٩/): «يا ليل أنها: قلتك ولكن». وفي الصناعتين، والتذكرة السعدية، وديوان مجنون ليلى: «أنك عندها: قليل، ولكن قل». وفي ديوان المعاني: أنك عندها: قليل، ولا أن». وفي التذكرة الحمدونية: «قلتك ولكن قل». وفي البديع في نقد الشعر: «يا عز أنها: قلتك، ولا أن».

- (٣) في الزهرة، وديوان مجنون ليلى: «ولكنهم يا أملح الناس أكثروا». وفي الوافي بالوفيات: «ولكنهم يا أملح الناس».

****

(٨١٨)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - ألـيـس دمـعـي وفـرطُ شـوقـي
وطـولُ سـقـمـي شُـهُـودَ حُـبِّـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٨٤.

والبيت لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) في المنصف: ١/٢٥٨.

وورد في مصارع العشاق: ٢/٢٦١ ومعجم الأدباء: ١/٤٧. والوافي بالوفيات: ٥/٢١١. فوات الوفيات: ١/١٥؛ أن رجلًا أنشد الفقيه أبا إسحاق إبراهيم الحربي (١٩٨ - ٢٨٥ هـ):

أنــــكـــرتَ ذُلِّـــــي فـــــأيُّ شـــيءٍ
أحْـــسَـــنُ مِـــنْ ذلَّـــــةِ الـــمُـحِـبِّ

ألـــيـــس شـــوقـــي وفـــيـــضُ دمـــعـــي
وضـــعـــفُ جـــســمـــي شُـــهُـــودَ حـبِّـي

فقال إبراهيم: هؤلاء شهود ثقات.

الروايات

- (١) في المنصف: «أليس وجدي وفرط شوقي».

****

(٨١٩)

قال:

[الكامل]

١ - وَإِذَا تَـألَّـقَ فِـي الـنَّـديِّ كَلامُـه الْـ
ـمَصْـقُـولُ خِـلْـتَ لِسَـانَـهُ مِـن عَـضْـبِـهِ

٢ - وَإِذَا دَجَـتْ أَقْـلامُـه ثُـمَّ انْـتَـحَـتْ
بَـرَقَـتْ مَـصَـابِـيـحُ الـدُّجَـى فِـي كُـتْـبِـهِ

٣ - بـالـلَّـفـظِ يَـقْـربُ [فَـهْـمُـهُ] فِـي بُـعـدِهِ
مِـنَّـا وَيَـبْـعُـدُ لَـيْـلُـهُ فـي قُـرْبِـهِ

٤ - حِـكَـمٌ فَـسَـائِـحُـهـا خِـلالَ بَـنَـانِـهِ
مُـتَـدَفِّـقٌ وقَـلِـيـبُـهـا فِـي قَـلْـبِـهِ

٥ - كَـالـرَّوْضِ مُـؤْتَـلِـفًـا بِـحُـمْـرَةِ نُـورِهِ
وَبَـيَـاضِ زَهْـرَتِـهِ وَخُـضْـرَةِ عُـشْـبِـهِ

٦ - أَوْ كَـالْـبُـرودِ تُـخُـيِّـرَتْ لِـمُـتَـوَّجٍ
مِـنْ خَـالِـهِ أَو وَشْـيِـهِ أَوْ عَـصْـبِـهِ

٧ - وَكَـأَنَّـهـا وَالـسَّـمْـعُ مَـعْـقُـودٌ بِـهـا
شَـخْـصُ الـحَـبِـيـبِ بَـدَا لِـعَـيـنِ مُـحِـبِّـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٧) لأبي تمام يصف بلاغة الحسن بن وهب الكاتب في واسطة الآداب(خ): الورقة ١٨٢أ.

والأبيات (٢ – ٥، ٧) للبحتري في أخبار البحتري: ص ١٨٢: وزهر الآداب: ٨٩٢/٣.
وهي للبحتري ضمن قصيدته التي يمدح بها الحسن بن وهب، وأولها:

مَــنْ سَــائِــلٌ لِــمُــعَــذَّرٍ عَــنْ خَـطْـبِـهِ
أَوْ صَــافِــحٌ لِــمُــقَــصِّــرٍ عَــنْ ذَنْــبِــهِ

ديوانه: ١/١٦٤، ١٦٥، ١٦٦.

- الأبيات (١ – ٥، ٧) مع غيرها للبحتري في الحماسة المغربية: ٤٢٤/١.

- الأبيات (١ – ٤، ٧) للبحتري يصف قلم الحسن بن وهب في العقد الفريد: ٢٧٥/٤.
وله في زهر الأكم: ٢٢٥/٢

- الأبيات (١ –٥) دون عزو في عيون الأخبار: ٤٩/١.

- الأبيات (٢ – ٦) للبحتري في الحسن بن وهب في العمدة لابن رشيق: ١/ ١٠١٨

- الأبيات (٢ – ٥، ٧) للبحتري في الحسن بن وهب في تحرير التحبير: ص ٤٠٨.

- الأبيات (٢، ٣، ٧) للبحتري في المنتحل: ص ٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٨/٤.

- الأبيات (١) للبحتري في العمدة لابن رشيق: ٦٣٣/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٨/٤.

- البيت (٢) للبحتري في الحيوان: ٦٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦١.

- البيت (٣) للبحتري في المثل السائر:٩٧/١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار: «كلامه الـ: منظوم». وفي الحماسة المغربية: «في غضبه».

- (٣) في المنتحل، وتحرير التحبير، ومعاهد التنصيص، وزهر الأكم: «فاللفظ يقرب». وفي العمدة: «فاللفظ يقرب فهمه من بعده».

- (٤) في العمدة، وتحرير التحبير: «حكم سحائبها.. هطالة، وقلبهما». وفي زهر الأكم: «متدفق وقليلها».

- (٥) في عيون الأخبار: «كالروض مؤتلف»: وفي زهر الآداب: «كالروض مؤتلق بحمرة ورده ... وأنيق زهرته». وفي الحماسة المغربية: «كالروض مؤتلقا».

- (٧) في زهر الآداب: «وجه المحب بدا». وفي العمدة: وجه الحبيب بدا». وفي معاهد التنصيص: «وكأنها والحسن معقود بها».

****

(٨٢٠)

قال:

[الكامل]

١ - قَـدْ بَيَّـنَ الـبَـيْـنُ الـمُـفَـرِّقُ بَيْنَنَا
عِـشْـقَ الـنَّـوَى لِـرَبِـيـبِ ذَاكَ الـرَّبْـرَبِ

٢ - مَـلِـكٌ لـهُ فـي كُـلِّ يَـوْمِ كَـرِيـهَـةٍ
إِقْــــدَامُ غِــرٍّ واعـــتــزامُ مُــجَــرِّبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تنبيه الأديب: ص ٢٦٦.

- والبيت للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٥ وشرح الواحدي: ١٢٨/١ والتبيان في شرح الديوان: ٤٧/٤. والصبح المنبي: ص ٣٤٦.

- البيت (٢) لأبي تمام في التبيان في شرح الديوان: ١٣٢/١

والبيت للبحتري في أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩ وكتاب الصناعتين: ص ١٧٠

والبيتان في ديوان البحتري: ٧٨/١، ٨١ ضمن قصيدته التي مطلعها:

رحَـــلُـــوا فــأيَّــة عَــبْــرة لــم تُــسْــكَــبِ
أســـفًـــا وأيُّ عـــزيمـــةٍ لـــم تـــغـــلـــبِ

****

(٨٢١)

قال:

[البسيط]

١ - إنَّ البَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ لَهُ
وَيَعْجَزُ الوَصْفُ عن تَحْدِيدِ مُعْجَبِهِ

٢ - أَوْراقُهُ شُعَلُ الكِبْريتِ مَنْظَرُهَا
وَرِيحُهُ عَنْبَرٌ تَحْيَا النُّفُوسُ بِهِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في لطائف ما قيل من الأشعار (خ): ورقة ٨ أ.

وهما لابن لؤلؤ الذهبي (٦٠٨ - ٦٨٢ هـ) في نزهة الأنام في محاسن الشام: ص ١٢٤

والبيتان دون عزو في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٤، ٢٦٥

****

(٨٢٢)

قال:

[الوافر]

١ - مِدَادٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الغُرَابِ
وَقِرْطَاسٌ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ

٢ - وَأَلْفَاظٌ كَأَلفَاظِ المثاني
وخطٌّ مثلُ وَشْيِ يدِ الكَعَابِ

٣ - كِتَابٌ لَوْ رَأتْهُ الكُتْبُ قَالتْ
سَرَقْتَ الحُسْنَ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ

٤ - كَزَهْرِ الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ بَاتتْ
تَرَشَّفَ نَيْلَهَا رِيقُ السَّحَابِ

٥ - كَلَامٌ تَقْرَعُ الآذانُ مِنْهُ
بِلَفْظٍ وَقْعُهُ وَقْعُ الهِضَابِ

٦ - إِذَا بَلَغَ القُلُوبَ حَيِينَ مِنْهُ
كَمَا يَحْيَيْنَ مِنْ بَرَدِ الشَّرَابِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في كنز الكتاب: ١/١٨٨، ١٨٩. وقبله: «ومما ينسب إلى أبي تمام ولم أقرأه في شعره».

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٤/٢٠٢.

- البيت (١) مع غيره (ثلاثة أشطار):

مـــدادٌ مـثـل خـافـيـةِ الـغُـرابِ

وقـرطـاسٌ كـرقْـراقِ الـسَّـرابِ

وأقـلامٌ كـمُـرهَـفَـةِ الحِـرابِ

وخَـطٌّ مـثـل مُـوشـيِّ الـثِّـيَـابِ

لابن أبي البغل في ثمار القلوب: ص ٦٦٤. والمنتخل: ١/٥٧. وربيع الأبرار: ٤/٥٦. مع اختلاف في الروايات بينهما.

والبيت مع آخر (شطران):

مـــدادٌ مـثـل خـافـيـةِ الـغُـرابِ

وقـرطـاسٌ كـرقْـراقِ الـسَّـرابِ

وأقـلامٌ كـمـرهـفـةِ الحِـرابِ

وألـفـاظٌ كـأيَّـامِ الـشَّـبـابِ

للحسن بن وهب (١٨٦ - ٢٥٠ هـ) في أدب الكتاب: ١/١٠١. وديوان المعاني: ٢/٨٣. ودون عزو في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٥. وزهر الآداب: ٣/٨٩٣. والحماسة الشجرية: ٢/٨٠٢، ٨٠٣. مع اختلاف في الروايات بينها. والتذكرة الحمدونية: ٥/٤١١.

- وصدر البيت (١) دون عزو في الإيضاح: ص ٢٧٣.

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «خط مثل وشم يد الكعاب».

- (٣) روايته في العقد الفريد:

كـتـبـتُ ولــو قـــدرتُ هـــوًى وشـوقًـا
إلــيـك لـكـنـت سـطـرًا فــي الـكـتـاب

وهو آخر أبيات قصيدة أبي تمام في مدح محمد بن الهيثم التي مطلعها:

ســـلام الـــلـــه عِـــدَّة رَمْـــلِ خـبـتٍ
عـلـى ابـن الـهـيـثـمِ المـلـك الـلُّـبَـابِ

****

(٨٢٣)

قال:

[الكامل]

١ - وَلَقَدْ سَبَرتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبرتُهُمْ

وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنَ الأَسْبَابِ[1]

٢ - فَإِذَا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قَاطعًا

وَإِذَا المَودَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

****

(١)سبرت: خبرت

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٣١٤. وزهر الأكم: ٣/٣٧.

والبيتان للعتابي (ت ٢٢٠هـ) في خبر له مع مالك بن طوق في الأغاني: ١٣/٨٠، ٨١. وديوان المعاني: ص ٤١، ١٠٨١ والجليس الصالح الكافي: ٣/٣٣، ٣٤٤. وبهجة المجالس: ١/٧٨٠. ومعجم الأدباء: ٥/٢٢٤٥. ووفيات الأعيان: ٤/١٢٣. والعتابي أديب تغلب: ص ١١٠

وهما ليحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠ هـ) في حماسة البحتري: ص ٢٧٨. وله في ديوانه، ضمن (شعراء عباسيون) : ٣/٥٣.

والبيتان دون عزو في العقد الفريد: ٢/١٦٥ والجليس الصالح الكافي: ٣/ ٣٣. والصداقة والصديق: ص ٤٦٤. والأمالي الشجرية للمرشد بالله (ت ٤٩٩هـ): ٢/١٤٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٧/٢٠٧. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣٩.

- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٣/٩٠. ومع آخر دون عزو في مجمع الأمثال: ٢/٣٢٥.

الروايات

- (١) في الأغاني، ومعجم الأدباء: «أني بلوت الناس في حالاتهم: وخبرتُ ما وصلوا». وفي الجليس الصالح، ووفيات الأعيان: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: وخبرت ما وصلوا». وفي ديوان المعاني: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: ووصلت ما قطعوا». وفي الصداقة والصديق: «ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم: وعلمت ما فيهم». وفي الأمالي الشجرية: ولقد خبرت الناس ثم سبرتهم: وعلمت ما وصلوا». وفي بهجة المجالس: «إني بلوت الناس في أحوالهم: وخبرت ما وصلوا». وفي مختصر تاريخ دمشق، وغرر الخصائص الواضحة: «ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم: وبلوت ما وصلوا». وفي زهر الأكم: «وبلوت ما وصفوا».

- (٢) في الصداقة والصديق: «أشبك الأسباب». وفي معجم الأدباء: «أوكد الأسباب». وفي وفيات الأعيان: «أكبر الأسباب». وفي غرر الخصائص الواضحة: «لا تقرب نائبًا».

****

(٨٢٤)

قال:

[الكامل]

١ - لَيْسَ السَّحابُ بِبَالِغٍ فيه الرِّضَى
فَأَقُولُ إنَّ نداهُ صَوْبُ سَحابِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في كنز الكتاب: ١/ ٣٧٠.

والبيت للبحتري في ديوانه: ١/ ٢٩٥ وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

أرسومُ دارٍ أَمْ سُطورُ كتابِ
دَرَسَتْ بَشَاشَتُها مَعَ الأَحْقَابِ

****

(٨٢٥)

قال[١]:

[الخفيف]

١ - قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ المَنَايَا
وَالعَطَايَا زَنْجِيَّةَ الأَحْسَابِ

٢ - فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرابٌ
هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرهَفَاتِ الحِرَابِ

****

(١) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار ممهدًا للبيتين: «بعث الطائي إلى الحسن بن وهب بدواة أبنوس وكتب إليه».

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ١/٤٩.

- والبيتان بينهما بيت آخر:

قد تحلَّتْ بصُفرةٍ وكذا الزَّنْـ
ـجُ تَحَلَّى شكلًا بِصُفْرِ الثيابِ

لابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) في التحف والهدايا: ص ٢١٨.

والأبيات ليست في ديوانه.

- والأبيات الثلاثة دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢١٥. مع اختلاف في الروايات.

وبينهما بيتان آخران:

تتزيَّا بِصُفْرَةٍ وكذا الزَّنْـ
ـجُ تزيَّا عُجْبًا بِصُفْرِ الثيابِ
رِيقُها رِيقُ نَحْلَةٍ مع صابٍ
حين يجري لُعَابُها في الكتابِ

دون عزو في أدب الكتاب: ٢/٩٢.

الروايات

- (١) في ثمار القلوب: «أم العطايا: والمنايا».

- (٢) في أدب الكاتب: «لغير حرب ....: هن أمضى». وفي التحف والهدايا، وثمار القلوب: «هن أمضى».

****

(٨٢٦)

قال:

[الوافر]

١ - قَلَنْسُوَةٌ عَلَى رَأْسٍ صَلِيبٍ
مِسَاحَتُهُ جَرِيبٌ فِي جَرِيبِ[1]

٢ - كَأَنَّ يَدِي وَهَامَتَهُ وَنَعْلِي
قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبِ

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٧٢.

والبيتان لأبي الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني (كان حيًّا سنة ٣٦٧ هـ) في يتيمة الدهر: ٤/١١١

****

(١) الجريب: مساحة من الأرض تساوي ثلاثة آلاف وستمائة ذراع.

(٨٢٧)

قال:

[المنسرح]

١ - يَحْتَاجُ مَنْ يَرْتَجي نَوالَكُمُ
إلى ثَلاثٍ مِنْ غَيرِ تَكْذِيبِ

٢ - كُنوزُ قَارُونَ أن تَكُونَ لَهُ
وَعُمْرُ نُوحٍ وَصَبْرُ أيُّوبِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحاسن والأضداد: ص ٨٨. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٣٩ والبيتان دون عزو في التوفيق للتلفيق: ص ٦٩. وثمار القلوب: ص ٣١. ونثر النظم: ص ٤٤.

والبيتان تسبقهما ثلاثة أبيات أخرى:

أذم بغداد والمقام بها
من بعد ما خبرة وتجريبِ

ما عند أملاكها لمرتغبٍ
رِفْدٌ ولا فرجة لمكروبِ

خلوا سبيل العلا لغيرهم
ونازعوا في الفسوق والحُوبِ

(١) قارون: فتى قوم موسى المذكور في القرآن. ونوح وأيوب النبيان صلوات الله وسلامه عليهما وعلى نبينا الكريم.

لأبي العتاهية (١٣٠ - ٢١١ هـ) في بهجة المجالس: ١/٥٢٦. وليست في ديوانه وبزيادة بيت آخر بعد البيتين الأولين من رواية بهجة المجالس:

قـــــوم مـــواعـــيـــدهـــم مـــطـــرزة

مـــن زخـــرف الـــقـــول والأكـــاذيـــب

لأبي العالية الحسن بن مالك الشامي (ت ٢٤٠ هـ) الشاعر، والرَّاوية مؤدب العباس بن المأمون (ت ٢٢٣ هـ) في فوات الوفيات: ١/٣٥١.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، وفوات الوفيات: «يحتاج راجي النوال عندهم». وفي التوفيق للتلفيق، وثمار القلوب: «يحتاج راجي نوالهم أبدًا». وفي المحاسن والمساوئ، وثمار القلوب: «بغير تكذيب».
- (٢) في المحاسن والمساوئ: «فكنز قارون أن يكون له».

****

(٨٢٨)

قال:

[الطويل]

١ - مَـفَـازَةُ صَـدْرٍ لـو تَـطَـرَّقَ لَـمْ يَكُنْ
لِيَسْلُكَهَا فَـرْدًا سُلَيكُ الـمَقَانِبِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٥. وثمار القلوب: ص ٩٢. والاستدراك ص: ٩٣، وفيه يردّ ابن الأثير نسبة البيت عن أبي تمام إلى البحتري.

- والبيت للبحتري في كتاب الصناعتين: ص ٩٤. والموازنة: ١/٢٠٤. وهو عاشر أبيات قصيدته التي مطلعها:

هَبِيهِ لِمُنْهَلِّ الدموعِ السَّواكبِ
وَهَبَّاتِ شَوْقٍ في حشاهُ لَوَاعِبِ

- ديوانه: ١/١٧٨

****

(١)سليك المقانب: هو سليك بن السلكة، وهي أمه، وكانت أَمَةً سوداء؛ وهو أحد أغربة العرب وصعاليكهم.

(٨٢٩)

قال:

[الطويل]

١ - لَــهُ نَــائِــلٌ مَــا زَالَ طَــالــبَ طَــالِــبٍ
وَمُــرْتَــادَ مُــرْتَــادٍ، وَخَــاطِــبَ خــاطــبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١١٣

والبيت لابن الرومي في المنصف: ١/٢٤٦. والإبانة: ص ٤٢. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٠. وفي ديوان ابن الرومي: ١/٢١٨؛ وهو البيت الخامس والثمانون من قصيدته التي يمدح بها أبا العباس أحمد بن ثوابة، ومطلعها:

دَعِ الــلَّــومَ إنَّ الــلــومَ عــونُ الــنَّــوائِــبِ
ولا تــتــجــاوزْ فــيــه حَــدَّ الــمُــعَــاتــبِ

****

قافية التاء

(٨٣٠)

قال:

[البسيط]

١ - ظَبْيٌ مِنَ التُّرْكِ مِنْ هِنْدِيِّ نَاظِرِهِ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَّا جِرَاحَاتُ

٢ - رَشَاقَةُ الرُّمْحِ مِنْ أَعْطَافِهِ وَلَهُ
بِأَسْهُمِ اللَّحْظِ في العُشَّاقِ رَشْقَاتُ

٣ - أَبْدَى التَّبَالُهَ لَمَّا أَنْ أَصَابَ بِهَا
قَلْبي وَلِلْبُلْهِ فِي الدُّنيا إِصَابَاتُ[1]

٤ - أَفْدِي مِنَ التُّرْكِ أَقْمَارًا يُحِيطُ بِهَا
مِنَ الجَوَاسِيسِ فِي الأَسْمَاطِ هَالاَتُ

٥ - وَإِنْ أَغَابَ بُدُورَ التِّمِّ كَانَ لَهَا
مِنَ الأُسُودِ إذا صَالُوا إغَارَاتُ

٦ - مِنْ كُلِّ فَاتِكَةٍ فِينا لَوَاحِظُهُ
سُودٌ وللبِيضِ في يُمْنَاهُ فَتْكَاتُ

٧ - صَفَا فَأَبْصَرْتُ وَجْهِي فِي مَحَاسِنِه
والمرءُ للمرءِ فيما قِيلَ مِرآةُ

٨ - وَطَالَ إِعْرَاضُهُ عَنِّي فَقُلْتُ لَهُ
مَا فِيكَ يَا ظَبْيُ لِلْعَبْدِ الْتِفَاتَاتُ

٩ - أَشْكُو إِلَى رِدْفِهِ المُرْتَجِّ لو سَمِعَتْ
شَكْوَى الغَرِيقِ مِنَ الأَرْدَافِ مَوْجَاتُ

---

(١) التبالُه: استعمال البلَه، وهو الحمق.

١٠ - وَذَا عِــذارٍ لــهُ فـي خـدِّه زردٌ

مِـنْـهُ فَـلِـلَّـهِ لَامٌ وَهْــيَ لَامَــاتُ

١١ - سَبَـا الـعَـذَارى بـه لمـا بـداه فَلَمْ

تُـبَـتِّـلُ الأرضَ مـنـهـنَّ الــذُّؤَابَــاتُ

١٢ - ومذ بدا عقربُ الأصداغِ ما جَسَرَتْ

تبدو لنا منه على الوجناتِ حيَّاتُ[1]

١٣ - إنْ خِفْتَ أجفانَ عينيه وَكَسْرَتها

لـهـا عـلـى أخـذِهـا الأرواحُ نَـصَّـاتُ

١٤ - عَجِبْتُ من خَمْرِ فِيهِ مَعْ حلاوتهِ

إن كــرَّرَ الـلَّـفْـظَ فـي شــيءٍ مــرَاراتُ

١٥ - فَفِي الـبُرُوقِ إشَــارَاتُ لِـمَبْسَمِهِ

وَفِــي عَـبـيـرِ الـصَّـفـا عـنـهُ عـبـاراتُ

١٦ - أشْـتَـاقُ شَـامَـاتِ مسكيٍّ بِمَبْسَمِهِ

حـبَّـاتـهـا لِـنُـفـوسِ الـنَّـاسِ أَقْــوَاتُ

١٧ - يَا حُسْنَها حَسَناتٍ لَمْ تَـزَلْ أَبَـدًا

تُمْـحَـى بـهـا مـن تَجـنِّـيـهِ إسَــاءَاتُ

١٨ - مُـخَـبَّـأٌ تحـتَ أصـداغٍ مُـعَـقْـرَبَـةٍ

وَفِــي الـزَّوايـا كـمـا قـالـوا خَـبِـيَّـاتُ

١٩ - أُسَـائِلُ الـصُّـدْغَ عَمَّا قَد تَـفَـرَّطَ في

عُـنْـقُـودِهِ تحـت صـحـن الـخَـدِّ حَـبَّـاتُ

٢٠ - فِي صَفْحَةِ الخَدِّ نَصْبَاتُ مُصَرَّحَةٌ

وَلِـلْـمَـدامِـعِ فِـيـهَـا مَــاءُ جَـرْيَـاتُ

****

(١) (على الوجنات) اختلال إيقاعي ظاهر ربما كان صوابه: «في الوجنات».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٠) لأبي تمام الطائي(؟؟!!) في حلبة الكميت: (الذخائر): ص ١٣٢، ١٣٣:

- الأبيات (١، ٢، ٨) مع بيتين سابقين:

مَـا لابـتـداءِ صَـبَـابَـاتـي نِـهَـايَـاتُ
يَـا غَـايَـةً مَـا لِـعِـشْـقِـي فِـيـهِ غَـايَـاتُ
فِـي كُـلِّ حَـيٍّ قـتـيـلٌ مِـنْ هـواكِ فَـكَـمْ
أَضْـحَـى لِـطَـرْفِـكِ فـي الأحـيـاءِ أمـواتُ

لبرهان الدين القيراطي في الكشكول: ٣/١٥٦

والأبيات بينة الزيف والانتحال.

واللافت للنظر أن النسخة التي حققتها مليكة العابيد في أطروحتها لنيل دبلوم الدراسات العليا تحت إشراف أحمد شوقي بنبين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م - خلت من هذا النص والنص الذي يليه، ووصلت النص السابق عليهما في طبعة الذخائر وهو قصيدة جمال الدين بن نباتة التي أولها:

قَـضَـى ومـا قُـضِـيَـتْ مِـنْـكُـمْ لُـبَـانَـاتُ
مُـتَـيَّـمٌ عـبَـثَـتْ فـيـه الـصَّـبَـابَـاتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣١؛ و(مليكة): ١/٢٥١.

بالنص اللاحق بهما وهو أبيات برهان الدين القيراطي التي أولها:

أَفْـدِي لَـيَـالِـيَ أُنْـسٍ قـد ظَـفِـرْتُ بِـهَـا
مِـنَ الـزَّمَـانِ ولـلأيَّـامِ غَـفَـلاَتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣٣؛ و(مليكة): ١/٢٥٢.

الروايات

- (٨) في الكشكول: «يا ظبي ما فيك كالظبي التفات».

****

(٨٣١)

قال:

[البسيط]

١ - تَشُوقُنِي أَلِفَاتُ الرَّوْضِ مَائِلَةً
مِنَ النَّسِيمِ سُكَارَى وَهْيَ دَالاتُ

٢ - وَلِي مِنَ الوُرْقِ فِي أَوْرَاقِهَا طَرَبٌ
كَأَنَّمَا هِيَ بِالْعَيْنَاتِ قَيْنَاتُ

٣ - إذا النِّهاياتُ دَارَتْ مِنْ سُلَافَتِهَا
عَلَى ذَوِي الهَمِّ يَوْمًا بالهَنَا بَاتُوا

٤ - وَلِلرِّيَاضِ أَزَاهِيرٌ مُزَرَّرَةٌ
وَلِلحُبَابِ ثِيَابٌ سُنْدُسِيَّاتُ

٥ - رَوْضٌ تَمَسَّكْتُ فِيهِ بالصِّبَا وَلَهُ
مِنَ الصَّبَا نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتُ

٦ - مَا قَارَنَتْ فِيه أَقْمَارِي شُمُوسَ طَلًى
إلا قَضَتْ بِالمُنَى تِلْكَ القِرَانَاتُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام الطائي (؟؟!!) في حلبة الكميت: ص ١٣٣

- البيت (٢) دون عزو في نفحة الريحانة: ٢/ ١٥٤

والأبيات كسابقتها لا يمكن تصور صحة نسبتها إلى أبي تمام.

الروايات

- (١) في نفحة الريحانة: «كأنهن على العيدان قينات».

****

(٨٣٢)

قال في ابن الزيات:

[المنسرح]

١ - قَالَتْ: فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا: لَا تَسْأَلِي عَنْهُمُ فَقَدْ مَاتُوا

٢ - قَالَتْ: وَلِمْ كَانَ ذَاكَ؟ قُلْتُ لها: هَذَا وَزِيرُ الإِمَامِ زَيَّاتُ[1]

****

(١) الأبيات في هجاء محمد بن عبدالملك الزيات (١٧٣ - ٢٣٣ هـ) وزير المعتصم والواثق. كاتب وشاعر مجيد أغرى به ابن أبي دؤاد المتوكل فثبته على الوزارة ثم نكبه.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ ضمن ترجمة ابن الزيات وقد قدم لهما الصفدي بقوله: «ولأبي تمام الطائي فيه [ابن الزيات] مقطعات كثيرة يعبث به فيها، منها: [البيتان]».

والبيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٢٠٨. للقاضي أحمد بن أبي دؤاد (ت ٢٤٠هـ) غريم ابن الزيات، ويسبقهما قوله:

قُلْتُ لها حينَ أكثَرَتْ عذلي

ويحكِ أزرت بك المودَّاتُ

والبيتان مع ثالثهما في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ لإبراهيم الصولي (١٧٦ - ٢٤٣ هـ) في هجاء ابن الزيات ضمن ترجمته مع نتف عديدة، قدم لها ابن خلكان بقوله: «ولأبي تمام فيه [ابن الزيات] مدائح وجماعة من شعراء عصره، ولإبراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره فيه مقاطيع يعبث به فيها، فمن ذلك قوله: ». وديوان الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥٦. وأغلب الظن أن خلطًا وقع فيه الصفدي عند نقله مع اختصار عن ابن خلكان فنسب البيتين لأبي تمام.

الروايات

- (١) في المذاكرة: «فأين الكرام».
- (٢) في المذاكرة: «قالت: ولم ذاك؟ قلت: فاعتبري».

****

(٨٣٣)

قال:

[منسرح]

١- علَّمَنِي جُودُكَ السَّماحَ فَما
أبقيتُ شيئًا لديَّ من صِلَتِكْ

٢ - ما مرَّ شَهْرٌ حتَّى سَمَحْتُ به
كأَنَّ لي قُدْرةً كمَقْدُرتِكْ

٣ - تُنْفِقُ في اليومِ بالهِباتِ وفي السْـ
ـسَاعةِ ما تَجْتَنيهِ في سَنَتِكْ

٤ - فلستُ أدري مِن أينَ تُنْفِقُ لَوْ
لا أنَّ ربِّي يمدُّ في هِبَتِكْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٥٨، ١٥٩. والأغاني: ٣٩١/١٦. وقطب السرور: ص٦٢٧ ووفيات الأعيان: ٢٤/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥١.

- والأبيات لإسحاق الموصلي في الأغاني: ٢١٨/٥ ومعجم الأدباء: ٤٥/٦. وديوان إسحاق الموصلي: ص ٢٢٤.

- والبيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٧٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١ وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٦/٣. والاستدراك: ص ١٦٨. وجوهر الكنز: ص ١٩٨. وحلبة الكميت: ص ٥٧.

الروايات

- (٢) في الأغاني (٢١٨/٥)؛ وديوان إسحاق الموصلي: «لم أبق شيئًا إلا سمحت به».

- (٣) في الأغاني: (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق المولصي: «تتلف في اليوم». وفي قطب السرور، ووفيات الأعيان: «بالهمات: وفي أشياء ما».

- (٤) في الأغاني (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق الموصلي: «لو: لا أن ربي يجزي على صلتك».

****

قافية الدال

(٨٣٤)

قال:

[البسيط]

١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقومٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا ولا جُودا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٩٤.

والبيت هو عاشر أبيات قصيدة ربيعة بن مقروم الضبي (ت ١٦هـ) المفضلية التي أولها:

بانت سُعادُ فأمسى القلبُ معمودا
وأخلفتكَ ابنةُ الحُرِّ المواعيدا

المفضليات: ص ٢١٣. والبيت لربيعة بن مقروم في الأغاني: ١٩/٩٢. وخزانة الأدب: ٤/١٩، ٢٣٤

****

(٨٣٥)

قال:

[الطويل]

١ - يَنَامُونَ عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدَيْهِمُ

مِنَ اللَّهِ نُعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٥/٥٢٨.

والبيت هو الثلاثون من قصيدة البحتري:

لـدارِكِ يـا لـيلى سـماءٌ تجـودُهَـا

وأنـفـاسُ ريـحٍ كُـلَّ يـومٍ تـعـودُهـا

ديوان البحتري: ٢/٦٥٣

والبيت للبحتري مع أبيات من القصيدة ذاتها في المنتحل: ص ٦٠

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «وعليهم».

****

(٨٣٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - لِيَهْنِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَمْدِ
وَرَاعِي الْمَعَالِي وَالْمُحَامِي عَنِ الْمَجْدِ

٢ - وَإِنَّكَ صُنْتَ الأَمْرَ فِيمَا وَلِيتَهُ
وَفَرَّقْتَ ما بَيْنَ الغَوَايَةِ والرُّشْدِ

٣ - فَلَا يَحْسَبُ الأَعْدَاءُ عَزْلَكَ مَغْنَمًا
فَإِنَّ إِلَى الإِصْدَارِ مَا غَايَةُ الوِرْدِ

٤ - وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ جُرِّدَ لِلْوَغَى
وَأُغْمِدَ فِيهِ ثُمَّ رُدَّ إِلَى الغِمْدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام الطائي في ديوان المعاني: ٢/٢٣١.

والأبيات لمحمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق لما عزل عن عمله في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢٤/٥٠ وفي غرر الخصائص الواضحة: ص ١٠٣، ١٠٤

- الأبيات (١ - ٣) للبحتري في تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ص ٥٦، ٥٧.

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ١٧٩

والبيتان للخثعمي في مالك بن طوق وقد عزل عن عمله في التذكرة الحمدونية: ٤/٣٠٨.

وهما لسعيد بن حميد في جمهرة رسائل العرب: ٤/٢٨٦. وهما دون عزو في المنتخل: ٢/٨٨٦.

- والبيت (٤) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٧٨

والبيت دون عزو في ديوان المعاني: ١/٦٩. والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٠.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «مجتمع الشملِ». وفي تحسين القبيح: «وباني المعالي والمكارم والمجد».

- (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «صنت المال». وفي غرر الخصائص: «صنت الناس».

- (٣) في الرسالة الموضحة، وغرر الخصائص: «فلا تحسب الأعداء». وفي تحسين القبيح: «فلا تحسب الحساد». وفي المنتخل: «فلا تحسب الحساد صرمك مغنمًا». وفي التذكرة الحمدونية: «فلا يحسب الواشون».

- (٤) في الرسالة الموضحة: «فأحمد فيه». وفي تحسين القبيح: «فأحمد فيها». وفي المنتخل: «فأحمد منهما». وفي محاضرات الأدباء: «فأحمد فيه، ثم صار إلى الغمد». وفي التذكرة الحمدونية: «فأحمد فيها ثم عاد إلى الغمد». وفي مختصر تاريخ دمشق: «جرد في الوغى: فأحمد فيه». وفي غرر الخصائص: «جرد في الوغى: بأحمد سَلًّا ثم رد إلى الغمد».

****

(٨٣٧)

قال:

[الطويل]

١ - بَـدَتْ صُـفْـرَةٌ فـي لَـوْنِـهِ إنَّ حَمْـدَهُـمْ
مِـنَ الـدُّرِّ ما اصْـفَـرَّتْ حَـواشِـيـهِ فـي الـعِقْدِ

****

التخريجات

- البيت (١) رواه أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين: ص ١٢٧؛ ومهد له بقوله: «ومن الخطأ قول البحتري - ورواه لنا أبو أحمد عن ابن أبي عامر لأبي تمام، والصحيح أنه للبحتري».

والبيت للبحتري في المحب والمحبوب: ١/٢٢٧ ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٤٢ ونهاية الأرب: ٢/٣٧ والبيت في ديوان البحتري: ٢/٧٥٧ وهو خامس أبيات قصيدته التي أولها:

بِـأَنْـفُـسِـنَـا لا بـالـطَّـوارفِ والـتُّـلْـدِ
نَقِـيكَ الـذي تُـخْـفِـي مِـنَ الـشَّـكْوِ أو تُـبْـدِ

الروايات

- (١) في ديوان البحتري، والمحب والمحبوب، ونهاية الأرب: «ما اصفرت نواحيه».

****

(٨٣٨)

قال:

[المتقارب]

١ - مَلِيٌّ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ القُلُوبَ
عَلَى هَزْلِهِ وعَلَى جِدِّهِ

٢ - وَأَنْ يُوجَدَ السِّحْرُ في طَرْفِهِ
وَأَنْ يُجْتَنَى الوَرْدُ مِن خَدِّهِ

٣ - يَشِفُّ القُلُوبَ وَإِنْ أَكْذَبَ الظُّ
ـظُنُونَ وأَخْلَفَ في وَعْدِهِ

٤ - بِمَا أَشْبَهَ البَدْرَ مِنْ حُسنِهِ
وَمَا شَاكَلَ الغُصْنَ مِنْ قَدِّهِ

٥ - وَأَلْسِنَةُ الْحَمْدِ مَجْمُوعَةٌ
عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في أعيان العصر وأعوان النصر: ص ٤٤٥.

وهي للبحتري في ديوانه: ٢/٦٥٦، ٦٥٧ من قصيدته التي مطلعها:

تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ
وَأَضْمَرَ غَدْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ

والبيت الأول هو ثاني أبيات القصيدة، والثاني ثالثها، والثالث رابعها والرابع خامسها، والخامس من هذه الأبيات هو البيت الرابع عشر من قصيدة البحتري في ديوانه.

****

(٨٣٩)

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ قُلْتُ للغَيْثِ الرُّكَامِ وَلَجَّ في
إِبْرَاقِهِ وَأَلَحَّ فِي إِرْعَادِهِ

٢ - لَا تَعْرِضَنَّ لِجَعْفَرٍ مُتَشَبِّهًا
بِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتَ من أَندَادِهِ(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧٠، ٣٧١.

والبيتان للبحتري في كتاب الصناعتين: ص ٣٦٦. والمنصف: ١/١٩٢. ويتيمة الدهر: ٢/١٢٨. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٨٨. والحماسة المغربية: ١/٤٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٦٢

والبيتان هما السابع والثامن مِنْ أبيات قصيدته في مدح المتوكل ومطلعها:

رُدِّي على المشتاق بعض رقاده
أو فاشركيه في اتصال سُهاده

ديوانه: ٢/٧٠٣.

****

(١) جعفر: هو الخليفة جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٤٧هـ).

(٨٤٠)

قال:

[البسيط]

١ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ البَخِيلُ بِهَا
والجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ١/٣٣٩.

والبيت لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٦٤ من قصيدته التي يمدح بها داود بن يزيد بن المهلب، ومطلعها:

لَا تَدْعُ بِي الشَّوْقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودِ
نَهَى النُّهَى عَنْ هَوَى الهِيفِ الرَّعَادِيدِ

والبيت لمسلم في الزهرة: ٢/٨٧. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٢٨ والأغاني: ١٩/٢٧ ومعجم الشعراء: ٢/١٨٢ ونشوار المحاضرة: ٧/٢٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٥ وجمهرة الأمثال: ١/٨١. وديوان المعاني: ١/٢٥٦ والأوائل: ٢/٢٢٦ وسر الفصاحة: ص ١٥١ والحماسة المغربية: ١/٢٤٤ والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: ١/٨٩. والحماسة البصرية: ٢/٤٩٩. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤١ ونهاية الأرب: ٣/٢١٤. والإيضاح: ص ١٧٧ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٣٢٥.

والبيت دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ٢/٤٥٠. والوافي بالوفيات: ٦/٢٤٤. وزهر الأكم: ٢/٢٦٨. وتاريخ الطبري: ٨/٦٦٥

---

(١) الضمير في البيت يعود على كعب بن مامة الايادي الذي آثر رفيقًا له من بني نمر بالماء حتى مات عطشًا ونجى النمري، وفيه يقول أبو تمام البيت حسبما حكى ابن عبد ربه في العقد الفريد.

الروايات

- (١) في نشوار المحاضرة، وسر الفصاحة، والحماسة المغربية: «إذ ضَنَّ البخيل». وفي الزهرة، والأغاني، ومعجم الشعراء، والجليس الصالح الكافي، والوساطة، وجمهرة الأمثال: «إذ ضن الجواد». وفي ديوان المعاني، والأوائل، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، والحماسة البصرية، وغرر الخصائص الواضحة، ونهاية الأرب، والإيضاح، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «إن ضن الجواد». وفي زهر الأكم: «إذ ضن الجبان». وفي ديوان مسلم: «إذ أنت الضنين بها» .

****

(٨٤١)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - لا بُــدَّ يـا نـفـسُ مِــن سُـجـودِ
فـــي زمَـــــنِ الــــقِـــرْدِ لـــلـــقُـــرودِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في ريحانة الألبا: ١/٤٣٣.

والبيت لعلي بن بسام البغدادي (٢٣٠ - ٣٠٢هـ) في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٢٢. وهو في ديوان علي بن بسام: ضمن شعراء عباسيون: ٢/٤٤١.

ويسبقه قوله:

هَــبَّــتْ لَـــكَ الـــرِّيـــحُ يـــا ابـــنَ وهـــبٍ
فَـــخُـــذْ لَـــهَـــا أُهْـــبَـــةَ الـــرُّكـــودِ

****

(٨٤٢)

قال حبيب بن أوس الطائي:

[الكامل]

١ - ذَهَبَ الصَّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا
آرَاؤُهُ اشْتُقَّتْ مِنَ التَّأْيِيدِ

٢ - فَإِذَا دَجَا خَطْبٌ تَبَلَّجَ رَأْيُهُ
صُبْحًا مِنَ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب بن أوس الطائي في ربيع الأبرار (النعيمي): ١٥٤/٣. وقد ذكر المحقق في الحاشية أن البيتين في الأصول لمحمد بن إدريس الطائي، وعقب على ذلك بقوله: «والصواب ما أثبتناه»؟.

والبيتان لمحمد بن إدريس الطائي في المستطرف: ٩٨/١.

وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص: ١٢٧

****

(١) دجا: أظلم. تبلج: أي ظهر واضحًا كالبَلَج.

قافية الراء

(٨٤٣)

قال:

[الطويل]

١ - أَرَاكَ بِعَيْنِ المُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى
بِآلائِكَ اللاَّتِي يُعَدِّدُهَا الشِّعْرُ

٢ - وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيُعْجِبَنِي - لَولا مَحَبَّتُكَ - الفَقْرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/١٠٠

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٥/٣٥٣.

- البيتان (١، ٢) للبحتري في ديوانه: ٢/٨٤٧ وهما البيتان السابع والثلاثون والثامن والثلاثون من قصيدته التي أولها:

متى لاَحَ بَرْقٌ أو بَدَا طَلَلٌ قَفْرُ
جرى مُسْتَهِلٌّ لا بكيٌّ ولا نَزْرُ

- البيت (٢) للبحتري في الزهرة: ١/٦٨. وكتاب الصناعتين: ص ٨٤.

****

(٨٤٤)

قال:

[البسيط]

١ - لا يُتْعِبُ النائلُ المبذولُ همَّتَهُ
وكيف يُتْعِبُ عَيْنَ النَّاظِرِ النَّظَرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٢٨١ ونهاية الأرب: ١٤٥/٧ وشرح بديعية الصفي الحلي لحكيم زادة: (خ): ورقة: ١٤٢أ.

والبيت للبحتري في: الزهرة: ٥٨٣/٢. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٧ والعمدة لابن رشيق: ٧٣٠/٢. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢ والحماسة المغربية: ٣٩٩/١.

والبيت للبحتري في ديوانه: ٩٥٦/٢، وهو الثامن عشر من قصيدته في مدح علي بن مُرٍّ الطائي، ومطلعها:

في الزجر زجرٌ له لو كان يَنْزَجِرُ
وواعظٌ منه لولَا أنه حَجَرُ

****

(٨٤٥)

قال:

[البسيط]

١ - إنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلاَقٌ عُرِفْتَ بِهَا
وَالْمَكْرُمَاتِ حَدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٤.

والبيت للسري الرفاء، في ديوانه: ص ١٠٣ وهو البيت السادس والعشرون من قصيدته التي مطلعها:

ناديك مِنْ مَطَرِ الإحْسَانِ مَمْطُورُ
وَمُرْتَجِيكَ بِغَمِّ الجُورِ مَغْمُورُ

****

(٨٤٦)

قال:

[المديد]

١ - لَوْ تُبَارِي جُودَهُ الرِّيحُ يَوْمًا
نَزَعَتْ وَهْيَ طَلِيحٌ حَسِيرُ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٢٧٧.

والبيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٥ - ٢٣٥هـ) في الأغاني: ٥/١٩٦ وهو البيت الثالث عشر والأخير من قصيدة مدح بها الموصلي المعتصمَ لما ولي الخلافة مطلعها:

لَاحَ بِالمَفْرِقِ مِنْكَ القَتِيرُ
وَذَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ النَّضِيرُ

****

(١) نزعت: أي خرجت. طليح: أي أعيت وكلت. حسير: انقطع بها النظر لطول المدى.

(٨٤٧)

قال:

[المتقارب]

١ - وَلَـــوْ كَــانَ لِـلـشُّـكْـرِ شَــخْـصٌ يَـبِـيْـنُ
إِذًا مَــــا تَــــأَمَّــــلَـــهُ الــنَّــــاظِــرُ

٢ - لَــمَــثَّــلْــتُــهُ لَـــكَ حَـــتَّـــى تَـــرَاهُ
فَــتَــعْــلَــمَ أَنِّـــي امْـــــرُؤٌ شَـــاكِــرُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٥.

والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي (١٧٦ - ٢٤٣هـ) يمدح الفضل بن سهل في الأغاني: ١٠/٥٣، وديوان إبراهيم الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٨٤

وهما للعتابي، كلثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٢٠هـ) في بهجة المجالس: ٢/٣٢٥. والبيتان له في العتابي أديب تغلب: ص ٦١

- والبيتان (١، ٢) مع ثالث:

ولـكـنَّـهُ سَـاكِـنٌ فِـي الـضَّـمِـيـرِ
يُـحَـرِّكُـهُ الـكَـلِـمُ الـسَّـائِـرُ

دون عزو في عيون الأخبار: ٣/١٦١. وفيه: «وقال بعض الشعراء المحدثين، وقيل إنه للبحتري، فبعثت إليه أسأله عنه، فأعلمني أنه ليس له».

وهما دون عزو في الفاضل: ص ٩٧ والبيتان مع الثالث الذي رواه ابن قتيبة نفسه دون عزو في المنتحل: ص ٨١. ونثر النظم: ص ٥٠. وسراج الملوك: ٢/٤٤٢.

الروايات

- (١) في ديوان إبراهيم الصولي: «فلو كان».

- (٢) في نثر النظم: «لصورته لك».

****

(٨٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ
وَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٢٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٤٤/١، و٢٥٨/٣

والبيت لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الوحشيات: ص ١٤٣، وهو ثالث خمسة أبيات رواها أبو تمام لمسلم. وهو لمسلم في الأغاني: ١١٥/١٤. ومعجم الشعراء: ١٨٢/٢ والفسر: ١٠٢/١. والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠. وخاص الخاص: ص ١١٤. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢ ونثر النظم: ص ١٠٦ ويتيمة الدهر: ١٣٣/١ ومعجز أحمد: ٩٩/٢. والموضح: ٣٤٦/١، ٣٩٣/٣. وشرح الوحشيات للأوحد: ص ٣٢٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٨/٢. والنظام: ٤٣٢/١. والغيث المسجم: ٣٧٩/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٣. والصبح المنبي: ص ٢٨٢. وهو ضمن ملحق ديوان مسلم: ص ٣٢٠.

وهو لدريد بن الصمة (ت ٨هـ) في ديوانه: ص ١٩٥. وفي حلية المحاضرة: ٤٤٥/١ مع بيتين آخرين. والبيت خامس خمسة أبيات لامرأة من بني أسد ترثي ابنا لها في الفاضل: ص ٦١

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ٣٦/٤. المحاسن والمساوئ: ص ٢٢٨ والعقد الفريد: ٢٢٧/٦. مع آخر. والمصون: ص ١٦. والكشف عن مساوئ المتنبي: ص ٤٨. وديوان المعاني: ٩٦٥/٢. والإبانة: ص ٢٥٤. والعمدة لابن رشيق: ٨١٠/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٧. وكفاية الطالب: ص ٨٩ ونهاية الأرب: ١٧٩/٥

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «عن محبه».

****

(٨٤٩)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَعَزَّ إِذَا رُزِئْتَ فَخَيْرُ دِرْعٍ
تُسَرْبَلُ لِلْمَصَائِبِ ثَوْبُ صَبْرِ

٢ - ولم أَرَ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيمًا
كَعَوْرَةِ ذِي حِجًى سُتِرَتْ بقبرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ضمن خبر أنشدهما أبو تمام تعزية لمحمد بن حميد في بنت له توفيت في سفط الملح وزوح الترح: ص ٨٠، ٩٠.

والبيتان (١، ٢) لرجل عزى بهما يحيى بن خالد البرمكي عن حرمه في التعازي والمراثي للمبرد: ص ٣٠١ والزهرة: ٢/٥٥٢.

- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٣/٥٣. وبهجة المجالس: ٢/٣٦٣. ومحاضرات الأدباء: ١/٣٢٦.

الروايات

- (١) في التعازي والمراثي: «بخير درع: ..... درع صبر». وفي الزهرة: «درع صبر».

- (٢) في التعازي والمراثي، والزهرة: «كعورة مسلم سترت بقبر». وفي عيون الأخبار، وبهجة المجالس: «كنعمة عورة سترت بقبر». وفي محاضرات الأدباء: «كعورته إذا سترت بقبر».

****

(٨٥٠)

قال:

[الكامل]

١ - وَنِـظَـامُ ثَـغْـرٍ مَـا تَـهلَّـلَ وَشْـيُـهُ
إلَّا بَـكَـى خَـجَـلًا نِـظَـامُ الجـوْهَـرِ

٢ - يُـهْـدِي إلـيـهِ نَـسِـيمَـهُ فَـكَـأنَّـهُ
شِـيـبَـتْ جَـوَانِـبُـهُ بِمِـسْـكٍ أَذْفَـرِ[1]

٣ - وَإِذَا ارْتَـقَـى دَرَجَ الـعُـلَا قَـالَـتْ لَـهُ
وَافَـيْـتَ أَقْـصَـى الـمُـرْتَـقَـى فَـتَـصَـدَّرِ

****

(١) مسك أذفر: أي بَيِّن الرائحة، فالذفر هو شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١/١٣٩

- البيت (٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/١٢٤

- البيت (٣) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٥. والمنتخل: ١/٢٦٧. و٢/٨٩٣.

- الأبيات (١ - ٣) للسري الرفاء في ديوانه: ص ١٩٣ ضمن قصيدة أولها:

غَـنَّـتْ تحـاورهُ بِـطَـرْفٍ أَحْـوَرِ
يـوم الـنَّـوى وبِـوَرْدِ خَـدٍّ أَحْـمـرِ

وترتيبها في القصيدة (الثاني، والثالث والعشرون على التوالي).

الروايات

- (٣) في ديوان السري: «أوفيت أقصى».

****

(٨٥١)

قال:

[البسيط]

١ - كَانَتْ مُسَاءَلَةُ الرُّكْبانِ تُخْبِرُنِي
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَطْيَبَ الخَبَرِ[١]

٢ - حَتَّى الْتَقَيْنَا فَلَا واللَّهِ مَا سَمِعَتْ
أُذْنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصَرِي

****

(١) أحمد بن سعيد: لم أعثر على ترجمة فيما بين يديّ من مصادر.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المثل السائر: ٣/٢٦٠. والصبح المنبي: ص ٢٠٢. وخلاصة الأثر: ١/٨٨. وأنوار الربيع: ٦/٩.

والبيتان لابن هانئ الأندلسي (٣٢٦ - ٣٦٦هـ) يمدح أبا عليّ جعفر بن فلاح الكُتَّامي في وفيات الأعيان: ١/٣٦١. وقد علق عليهما ابن خلكان بقوله: «والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد، وهو غلط، لأن البيتين ليسا لأبي تمام، وهم يروونها «عن أحمد بن دؤاد» وهو ليس بابن دؤاد، بل ابن أبي دؤاد، ولو قال ذلك لما استقام الوزن». وكذا في مرآة الجنان: ٢/٢٧٩. وشذرات الذهب: ٤/٣٩.

والبيتان دون عزو في الحماسة الشجرية: ص ٤٠٦. ودون عزو مع حادثة بين الزمخشري وابن الشجري في نزهة الألباء: ص ٣٩٢. والحلة السيراء: ١/٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٦٨٨.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب: «عن جَعْفَر بن فلاحٍ». وفي نزهة الألباء، ومعجم الأدباء: «عن أحمد بن دواد».

****

(٨٥٢)

قال أبوتمام:

[البسيط]

١ - لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةٌ
لَكَانَ بَيْنَهُمُ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَرِ

٢ - فَكَيْفَ وَالْبَيْنُ مَوْصُولٌ بِهِ تَعَبٌ
يُكَلِّفُ الْبِيدَ فِي الإِدْلاَجِ والْبُكَرِ

٣ - لَوْ أَنَّ مَا تَبْتَلِينِي الْحَادِثَاتُ بِهِ
يَكُونُ بِالْمَاءِ لَمْ يُشْرَبْ مِنَ الْكَدَرِ

٤ - لَوْ كَانَ بِالْعِيسِ مَا بِي يَوْمَ رِحْلَتِهِمْ
أَعْيَتْ عَلَى السَّائِقِ الْحَادِي فَلَمْ تَسِرِ

٥ - كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ إِذَا وَخَدَتْ
يَقَعْنَ فِي حُرِّ وَجْهِي أَوْ عَلَى بَصَرِي[1]

****

(١) الوخد: ضربٌ من سير الإبل سريع.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الزهرة: ٢/ ٢٧٠

- البيتان (٤، ٥) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/ ٦٩. وقد أوردها الراغب الأصفهاني في أول باب: «صعوبة لقاء الإبل للفراق» عقب بيت لأبي تمام في آخر باب: «إظهار التوجع لفراق الحبيب»، دون فصل أو إشارة دالة.

- البيتان (٥، ٣) لأبي نواس في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٩٦ وليسا في ديوانه.

- البيت (٣) دون عزو في المنصف: ١/ ٣٨٤. والإمتاع والمؤانسة ٢/ ١٦٨

- البيت (٥) دون عزو في المنتحل: ص ١١ والمنتخل: ص ٨٠١.

الروايات

- (٣) في التشبيهات: «عندي من الشوق ما لو أن أهونه: يصب في الماء». وفي المنصف: «يصب في الماء». وفي الإمتاع والمؤانسة: «يلقى على الماء».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «لو تعلم العيس ما في يوم بينهم: أبت على السائق».

- (٥) في التشبيهات: «تطا على حر وجهي».

****

(٨٥٣)

قال:

[الطويل]

١ - دِيَــــارُ نَـــوَارٍ مَــا دِيَــــارُ نَـــوَارِ
كَـسَــوْنَـكَ شَــجْــوًا هُـــنَّ مِــنْــهُ عَـــوَارِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٢٥٢.

والبيت مطلع قصيدة لأبي نواس في ديوانه: ص ٤٠٩.

****

(٨٥٤)

قال:

[البسيط]

١ - كَـأَنَّ نِـيـرَانَـنَـا فِـي رَأسِ قَلْعَتِهِمْ
مُـصَـبَّـغَـاتٌ عَـلَـى أَرْسَـانِ قَـصَّـارِ[١]

****

(١) الأرسان: جمع رسن وهو الحبل. والقصار: مبيض النسيج ببله ودقه بالقصرة، وهي قشور الحبوب التي يكون منها الصبغ.

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس): ٣١٨/٢.

والبيت للأحمر في الشعر والشعراء: ٨٠٢/٢.

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ١٩١/٢. والتشبيهات: ص ٢٠٥. والأمالي للقالي: ٢٠٦/٢. والأغاني: ٢٤٦/١٨. ترجمة مخارق. وديوان المعاني: ٥٥٦/١. ومحاضرات الأدباء: ٦٥٨/٢.

والبيت لأبي نواس في زهر الآداب: ٤٤٨/٢. والبيت يسبقه آخر:

هــوت هــرقــلــة لــمــا أن رأت عــجــبًــا
جــواثــمًــا تــرتمــي بــالــنــفــط والــنــار

لأبي نواس في مروج الذهب: ٢٥٢/١.

والبيتان للعماني في الأغاني: ٢٤٦/١٨.

وهما لأبي محمد المكي في الأغاني: ٢٣٢/١٨ وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ٨٢٤/٢. وربيع الأبرار: ١٦٢/١. ومعجم البلدان: ٣٩٨/٥. ونهاية الأرب: ٣١٣/٤، ٣١٤

وهما لعيسى بن جعفر في معجم الشعراء: ص ٦٥

وهما دون عزو في الأوائل: ٣٨٥/١ ونهاية الأرب: ٢٨٧/٤. والروض المعطار: ص ٥٩٤

الروايات

- (١) في الشعر والشعراء: «كأن نيرانهم من فوق حصنهم: معصفرات على». وفي عيون الأخبار: «كأن نيرانهم في كل منزلة: مصبغات على». وفي مروج الذهب «من جنب قلعتهم: كمشعلات على». وفي أمالي القالي: «مصقلات على أرسان». وفي معجم الشعراء، والأوائل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار: «في جنب قلعتهم: مصقلات». وفي التشبيهات، والأغاني، وديوان المعاني، واللآلي، ومعجم البلدان، ونهاية الأرب: «في جنب قلعتهم». وفي الروض المعطار: «في جنب حصنهم معصفرات».

****

(٨٥٥)

قال:

[الوافر]

١ - فسوف يَزِيدُكُمْ ضِعَةً هِجَائي
كَمَا وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيرِ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٥/٣٢٩.

- والبيت لمحمد بن مناذر يهجو ثقيفًا في زهر الآداب: ١/٥٧. ونور القبس: ص ٢٠٨ وزهر الأكم: ١/٢٦٧. وورد في شعر ابن مناذر في القسم الثاني ضمن ما نسب إليه وإلى غيره ص ٢٠٣. والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٤/٣٥. والحيوان: ١/٣٦٤. والتذكرة الحمدونية: ٥/٩٩.

الروايات

- (١) في البيان والتبيين، والحيوان، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، وزهر الأكم: «وسوف يزيدكم».

****

(١) الإحالة في البيت على قول جرير بن عطية في هجاء الراعي النميري:
فغضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيرٍ　　فلا كعبًا بلغتَ ولا كِلَابًا

(٨٥٦)

قال:

[البسيط]

١ - قَالُوا حَبِيبُك مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ
نَفْسِي الفِداءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ

٢ - يَا لَيْتَ حُمَّاهُ بِي كَانَتْ وَكَانَ لَهُ
أَجْرُ العَلِيلِ وأنِّي غَيْرُ مأجورِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٩٤/٤. وعلق عليهما ابن أيدمر بقوله: «قال الثعالبي للبيذق الشيباني. وقال غيره هما لأحمد بن يوسف». وانظر القسم الثاني من شعر أحمد بن يوسف الكاتب؛ ما نسب إليه وإلى غيره: ص ١٢٣

والبيتان لمحمد بن البيذق الشيباني (معاصر للرشيد)، في ربيع الأبرار: ٩٢/٤. ونسبهما ابن خلكان لمحمد بن البيذق النصيبي في وفيات الأعيان: ٤٧٧/٣. ونسبهما في موضع آخر لأبي علي الشلوبين الأندلسي؛ وفيات الأعيان: ٤٥١/٣.

والبيتان لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الأغاني: ٩٤/١٠. وانظر ديوان مسلم: ص ٢٢٣، وهما دون عزو في عيون الأخبار: ٤٥/٣. والعقد الفريد: ٤٤٨/٢. والمنتحل: ٢٧١. وأحسن ما سمعت: ص ٨٨.

والبيتان لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن عبيد الإشبيلي في المغرب في حلى المغرب: ٢٣٩/١

- البيت (٢) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٤٤١/٢. والوافي بالوفيات: ٢٤٦/٨. وريحانة الألبا: ٣١٩/١. ونفحة الريحانة: ٤٠٤/٤.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار والعقد الفريد: «نبئت أَنَّك معتل». وفي الأغاني: «قالوا أبو الفضل محموم فقلت لهم». وفي المنتخل، ونثر النظم: «قالوا أبو الفضل معتل». وفي المغرب في حلى المغرب: «قالوا خليلك ملتاث».

- (٢) في عيون الأخبار، والأغاني، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار؛ ووفيات الأعيان (الشلوبيني)؛ والوافي بالوفيات؛ وريحانة الألبا؛ ونفحة الريحانة: «يا ليت

علته بي غير أن له». وفي العقد الفريد: «يا ليت علته بي ثم كان له». وفي وفيات الأعيان (البيذق): «يا ليت علته بي ثم إن له». ورواية البيت في المغرب:

يَـا لـيـتَ بـي مـا بـهِ مـن عِـلَّـةٍ ولَـهُ
أَجْـري وأنِّـيَ فـيـهـا غـيـرُ مـأجـورِ

****

(٨٥٧)

قال:

[الكامل]

١ - ما ضَرَّنـي حَسَـدُ اللَّئِيمِ وَلَـمْ يَـزَلْ
ذُو الـفَـضْـلِ يَـحْـسُـدُهُ ذَوو التَّقْصِـيرِ

****

التخريجات

- البيت لأبي تمام في روض الأخبار: ص ٢٦١.

والبيت لمروان بن أبي حفصة مع أبيات أخرى يختلف عددها من مصدر لآخر في أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١١٨. والأغاني: ١٠/٧٥. والموازنة: ١/٩٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٠. والعمدة لابن رشيق: ١/١٨٨. وبهجة المجالس: ١/٤١٤. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٥٥. والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٨. وشعر مروان بن أبي حفصة: ص ٥٦.

****

قافية السين

(٨٥٨)

قال:

[السريع]

١ - إِنْ كَانَتِ الحُمَّى أَضَرَّتْ بِهِ
فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.

والبيت للعباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ) في الأغاني: ١٧/٥٤ مع ثلاثة أبيات أخرى:

إنَّ الـتـي هـامَ بـهـا الـنـفـسُ
عـاوَدهـا مِـنْ عـارضٍ نُـكْـسُ[1]

كـانـتْ إذا مـا جـاءَهـا الـمُـبْـتَـلـى
أبْـراهُ مـن كـفِّـهـا الـلَّـمْـسُ

وا بـأبِـي الـوجـهَ الـمـلـيـحَ الـذي
قـد حَـسَـدتْـهُ الجِـنُّ والإنْـسُ

إن تـكُـنِ الحُـمَّـى أضـرَّتْ بـهِ
فـرُبَّـمـا تـنـكَـسِـفُ الـشَّـمْـسُ

وديوان العباس بن الأحنف: ص ٢٣١.

والبيت مع الأبيات الثلاثة ذاتها دون عزو في المحب والمحبوب: ٢/١٤٠

الروايات

- (١) في الأغاني والمحب والمحبوب: «إن تكن الحمى».

****

---

(١) النُّكس: معاودة المرض بعد النقاهة.

قافية الضاد

(٨٥٩)

قال:

[الطويل]

١ - كَـأَنَّ الـثُّـرَيَّا رَاحَـــةٌ تَـشْـبُـرُ الـدُّجَـى

لِـتَـعْـلَـمَ طَـالَ الـلَّـيْـلُ لِـي أَمْ تَـعَـرَّضَـا[1]

****

(١) تشبر الدجى: أي تقيسه شبرًا بشبر.

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصول التماثيل: ص ٤٦.

والبيت ثاني ثلاثة أبيات:

أَلا رُبَّ لَيلٍ بِتُّ أَرْعَى نُجومَهُ
فلم أغتمِضْ فيهِ ولا الليلُ غمَّضا

كأنَّ الثُّرَيَّا راحةٌ تشبرُ الدُّجَى
لتعلمَ طالَ الليلُ لي أم تعرَّضا

فَأَعْجِبْ بليلٍ بين شرقٍ وَمَغْرِبٍ
يُقَاسُ بشبرٍ كَيْفَ يُرجَى لهُ انْقِضا

لكشاجم في المحب والمحبوب: ٢/٢٣٩. وهو مع ثالث هذه الأبيات لكشاجم في محاضرات الأدباء: ٢/٥٤٣. وديوان كشاجم: ص ٤٥٣. والبيت مع لاحقه برواية السري الرفاء في المحب والمحبوب للسري نفسه في غرائب التنبيهات: ص ٣٦ والأبيات الثلاثة للسري الرفاء في نهاية الأرب: ١/١٣٦

والبيت لاحقه برواية السري الرفاء مع اختلاف في الرواية لياقوت (؟) في ديوان الصبابة: ص ١٥٦

والأبيات الثلاثة دون عزو في لوعة الشاكي ودمعة الباكي: ص ٥٦.

والبيت ولاحقه دون عزو في أعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٢٢. والمستطرف: ٢/٢١٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٢٤. وزهر الأكم: ٢/٨٠.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «لتنظر طال الليل أم قد تعرضا». في أعيان العصر، والمستطرف: «ليعلم حال الليل أم قد تعرضا». وفي ديوان الصبابة، ومعاهد التنصيص: «لتعلم طال الليل أم قد تعرضا». وفي زهر الأكم: «لتخبر طال الليل أم قد تعرضا».

****

(٨٦٠)

قال:

[الخفيف]

١ - خُـذْ بِكَفِّي مِـنْ عَـثْـرَةٍ لَـسْـتُ إلا
بِـكَ أَرْجُـو مِـنْ كَـسْـرِهَـا إِنْـهَـاضِـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ٣١١/١. والدر الفريد(خ): ٢٤٣/٣؛ والبيت فيهما يسبق قول أبي تمام:

وَإِذا الـمَـجْـدُ كَـان عَـوْنِـي عَـلَـى الـمَرْ
ءِ تَـقَـاضَـيْـتُـه بِـتَـرْكِ الـتَّـقَـاضِـي

وهو البيت الثامن والعشرين من قصيدة أبي تمام في مديح أحمد بن أبي دؤاد التي مطلعها:

بُـدِّلَـتْ عَـبْـرَةً مِـنَ الإيمـاضِ
يَـوْمَ شَـدُّوا الـرِّحَـالَ بـالأغْـراضِ

والبيت ثامن تسعة أبيات لابن الرومي يعاتب إسماعيل بن بلبل على لسان أبي عبدالله الباقطاني أولها:

أيـن حَـظِّـي مِـنَ الـعِـدَاتِ المـواضـي
والأمـانـيِّ فـيـك الـطِّـوالِ الـعِـرَاضِ

ديوان ابن الرومي: ١٤١٧/٤

****

قافية العين

(٨٦١)

قال:

[الوافر]

١ - وَنَالَتْ ثَارَهَا الأَكْبَادُ مِنْهُ
فَأَوْلَتْهُ انْدِقَاقًا أَوْ صُدُوعَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٥

والبيت للمتنبي في المنصف: ١/٤٦١ والبيت هو الخامس والعشرين من قصيدته التي يمدح بها عَليًّا بن إبراهيم التنوخي، ومطلعها:

مُلِثُّ القَطْرِ أَعْطِشْهَا رُبُوعًا
وإلَّا فاسقِها السُّمَّ النقيعا

- شرح الواحدي: ١/١٤٣. ومعجز أحمد: ١/٣٢٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٩.

****

(٨٦٢)

قال:

[الكامل]

١ - قَبَحَ الإِلَهُ عَدَاوةً لا تُتَّقَى
وَمَوَدَّةً يُدْلَى بِهَا لا تَنْفَعُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٣٦٦.

والبيت رابع أربعة أبيات لزر بن أربد بن قيس بن حوى بن خالد بن جعفر بن كلاب في المؤتلف والمختلف: ص ١٩٤ حيث يقول:

بـــان الخـلـيـط لِـنِـيَّـــةٍ فـتـصـدَّعـوا
ورمــــوا فـــؤادك بـالـفـراق فـأوجـعـوا

وطـلـبـتـهـم مَـــدَّ الـنـهـار فـلـم تَـكَـدْ
بـالحـيِّ يـلـحـقـني الجـنـوبُ الـمَـيْـلَـعُ

حَــــرَجٌ كَـــأَنَّ عِـظَـامَـهـا مـوصـولـةٌ
بـعـظـامِ أخـرى فـهـو حَـــرْفٌ شَـرْجَـعُ

قَـــبَـــحَ الإلَــــــهُ عَـــــدَاوةً لا تـتـقـى
وقـــرابـــة يــدلــى بــهــا لا تَـنْـفَـعُ

والبيت لعمران بن عصام الهيمي في ربيع الأبرار: ٤/٢٨٨

وأنشده رجل من الأنصار لمعاوية بن أبي سفيان وقد جمعتهما أم واحدة في أنساب الأشراف: ٥/١٨٦٥.

وهو بلا عزو في العقد الفريد: ٣/١٦

الروايات

- (١) في أنساب الأشراف، والعقد الفريد (دون عزو)، والمؤتلف والمختلف، وربيع الأبرار: «وقرابة يدلي بها».

****

(٨٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - تَطِيرُ جِيَاعًا فَوْقَهُ فَيَرُدُّهَا
ظُبَاهُ إِلَى الأَوْكَارِ وَهْيَ شِبَاعُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من شعراء الأندلس: ص ٥٧.

وهو لابن شهيد في ديوانه: ص ١٣٣ ثالث ستة أبيات أولها:

وَتَدْرِي سِبَاعُ الطَّيرِ أَنَّ كُمَاتَهُ
إِذَا لَقِيَتْ صَيْدَ الكُمَاةِ سِبَاعُ

ورسالة التوابع والزَّوابع: ص ١٣٤. والوافي بالوفيات: ٩٨/٧. والمطرب من أشعار أهل المغرب: ص ١٦١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٩/٤. وهبة الأيام: ص ١٩١. والصبح المنبي: ص ٧٧.

الروايات

- في التوابع والزوابع، والمطرب، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، والصبح المنبي: «فوقه وتردها».

****

(٨٦٤)

قال:

[الوافر]

١ - وهَبْتَ لَنَا العِنَايَةَ بَعْدَ مَا قَدْ
رَآهَا عِنْدَ أَقْوامٍ تُبَاعُ

٢ - وَلَمْ يَحْظُرْ عَلَيْنَا الجاهَ حَتَّى
جَرَتْ عَنْهُ المَذَانِبُ والتِّلاعُ

٣ - فَفِعْلُكَ إنْ سُئِلْتَ لَنَا مُطِيعٌ
وَقَوْلُكَ إنْ سَأَلْتَ لَنَا مُطَاعُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في المنتخل: ١/٣٦٨.

وهي رابع قصيدة البحتري التي يمدح بها إبراهيم بن المدبر وخامسها وسادسها؛ وأولها:

فَدَتْكَ أكُفُّ قَوْمٍ ما استَطاعوا
مَسَاعِيكَ التي لا تُستَطاعُ

ديوان البحتري: ٢/١٢٤٦

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «تراها عند».

- (٢) في ديوان البحتري: «ولم تحظر».

****

(٨٦٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبي عَنْكَ مُنحرفًا
فليسَ يُدنيكَ منِّي أَنْ تكونَ معِي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٨. والبيت لمحمود الوراق بعد أربعة أبيات أخرى:

حَـدَّثْـتُ بِـالـيَـأسِ عَـنكَ النَّفسَ فَـانصَـرَفَـتْ
وَالــيَــأسُ أَحــمَـدُ مَـرجُـوٍّ مِـنَ الـطَّـمَـعِ

فَـكُـن عَـلـى ثِـقَـةٍ أَنِّـي عَـلـى ثِـقَـةٍ
أَلَّا أُعَــلِّــلَ نَـفـسـي مِـنـكَ بِــالـخُـدَعِ

مَـحَـوْتُ ذِكـرَكَ مِـن قَـلـبي وَمِـن أُذنـي
وَمِـن لِـسـاني فَـصِـلْ إِن شِـئـتَ أَو فَـدَعِ

إِنَّ الَّـذي بِـبِـلادِ الـصِّـينِ أَقـرَبُ لي
وَسـاءَ مُـنـتَـجَـعًـا لَـو رُمـتَ مُـنـتَـجَـعي

إِذا تَـبـاعَـدَ قَـلـبي عَـنـكَ مُـنـصَـرِفًـا
فَـلَـيـسَ يُـدنـيـكَ مِـنِّـي أَن تَـكـونَ مَـعي

في بهجة المجالس: ١/١٦١. وديوان محمود الوراق: ص ٩٨.

والبيت بعد الأبيات نفسها مع اختلاف في روايتها وتبدل الثالث منها لعبداللطيف المعروف بأنسي في نفحة الريحانة: ٣/٥٥، ٥٦.

والبيت بعد الأبيات الثلاثة الأولى من الشعر المنسوب لمحمود الوراق؛ دون عزو في الكشكول: ١/١٧٣، ١٧٤

الروايات

- (١) في المذاكرة والكشكول: «قلبي عندك متصرفًا». وفي نفحة الريحانة: «إذا تباعدت قلبي عنك منصرف».

****

(٨٦٦)

قال:

[الكامل]

١ - إن لَـــمْ أودِّعْــهُـــمْ فـقـد أتـبـعـتُّـهُـمْ
بِمُـشَـيِّـعَـيْـــنِ: تَـنَـفُّـسِـي وَدمُـــوعِـــي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ٢/١٤٥

والبيت باختلاف في الرواية يسبقه آخر:

ودعـــتُ قـلـبـي سـاعـة الـتَّـوْديـعِ
وأطـعـتُ قَـلْـبـي وَهْـوَ غَـيْـرُ مُـطِـيعي

إنْ لَـمْ أُشـيِّـعْـهُـمْ فَـقَـدْ شَـيَّـعْـتُـهـمْ
بُمـشَـيِّـعَـيْـنِ تَـنَـفُّـسِـي وَدُمُـوعـي

لمحمد بن صالح بن محمد بن سعيد المعافري الأندلسي (ت ٣٨٣ هـ) في نفح الطيب: ٢/١٥٢، ١٥٣. والنجوم الزاهرة: ٤/١٦٨

الروايات

- (١) رواية البيت في النجوم الزاهرة:

إنْ لَـمْ أُشـيِّـعْـهُـمْ فَـقَـدْ شَـيَّـعْـتُـهـمْ
بُمـشَـيِّـعَـيْـن حُـشَـاشَـتِـي وَدُمُـوعـي

****

قافية القاف

(٨٦٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - أَبْـرَقْـتِ لِـي إذ لَـيْـسَ لِـي بَـرْقُ
فَـتَـزَحْـزَحِـي مَـا عِـنْـدَنَـا عِـشْـقُ[1]

٢ - مَـا كُـنْـتُ أَفْـسُـقُ وَالـشَّـبَـابُ أَخِـي
أَفَـحِـيـنَ شِـبْـتُ يَـجُـوزُ لِـي الـفِـسْـقُ؟

٣ - لِـي هِـمَّـةٌ عَـنْ ذَاكَ تَـرْدَعُـنِـي
وَمُـرَكَّـبٌ مَـا خَـانَـهُ عِـرْقُ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٠.

- البيت (٢) يسبقه آخر:

«شَـيْـبٌ يَـلُـوحُ كـأَنَّمَـا نَـفَـضَـتْ
زَغَـبًـا عـلـيـهِ حَـمَـائِـمُ بُـلْـقُ»

لبشر بن الحارث في حماسة الظرفاء: ١/٣٨٤.

****

(١) أبرقت: المراد دعوت إلى الحب.

(٢) مركب: مزيج، يقصد نسبه من جهاته المتعددة.

(٨٦٨)

قال:

[البسيط]

١ - تُنِيلُ نَـزْرًا قَلِيلًا وَهْـيَ مُشْفِقَةٌ
كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في حلية المحاضرة: ١/٤٣٦.

والبيت للحارث بن خالد المخزومي (ت ٨٠ هـ) في الأغاني: ٩/٣٣٥. والمختار من شعر بشار: ص ٩٦. وزهر الآداب: ١/٢٥٦. وديوانه: ص ٩٣؛ وهو ثاني ستة أبيات له أولها:

بَانَ الخَلِيطُ الَّذي كُنَّا بِهِ نَثِقُ
بَانُوا وقَلْبكَ مَجْنُونٌ بِهِمْ عَلِقُ

والبيت لإبراهيم بن هرمة (١٧٦هـ) في ديوانه: ص ١٥٧. وهو رابع أبيات قصيدته التي أولها:

وَمُعْجَبٌ بمديحِ الشِّعْرِ يَمْنَعُهُ
مِنَ المَدِيحِ ثَوابُ المَدْحِ والشَّفَقُ

الروايات

- (١) في المختار من شعر بشار: «توليك نزرًا...: وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق». وفي زهر الآداب «توفيك نزرًا...: وهي خائفة كما يمسُّ بظهر الحية الفرق».

****

(٨٦٩)

قال أبوتمام:

[الوافر]

١ - سَقِيمٌ لَا يَمُوتُ ولا يُفيقُ
قَدَ اقْرَحَ جَفْنَهُ الدَّمْعُ الطَّلِيقُ

٢ - شَدِيدُ الحُزنِ يَحْزَنُ مَنْ رَآهُ
أَسِيرُ الصَّبْرِ نَاظِرُهُ أرِيقُ[١]

٣ - ضَجِيعُ صَبَابَةٍ وَحَلِيفُ شَوْقٍ
تَحَمَّلَ قَلْبُهُ مَا لَا يُطِيقُ

٤ - يَظَلُّ كَأَنَّهُ مِمَّا احْتَوَاهُ
يُسَعَّرُ فِي جَوَانِبِه الْحَرِيقُ[٢]

****

---

(١) أريق: فعيل من أرق بمعنى كثير السهر.

(٢) يسعر الحريق: أي يشعله.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في أمالي القالي: ٢/٥٦. والحماسة المغربية: ٢/٩٩٦. وكنز الكتاب: ٢/٦٩٥

الأبيات منسوبة لخالد الكاتب في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ١٨٦أ.

والأبيات ليست في ديوانه.

الروايات

- (٣) في كنز الكتاب: «حليف هون».

****

(٨٧٠)

قال:

[الطويل]

١ - سَمَاحًا وَبَأْسًا، كالصَّوَاعِقِ والحَيَا
إذا اجْتَمَعَا في العَارِضِ المُتَألِّقِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٢. وجواهر الآداب: ١٠١٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٢.

والبيت باختلاف في لفظ قافيته: «المتراكم» بدلًا من «المتألق»؛ للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٩. والمنصف: ٣٠٧/١. والعمدة لابن رشيق: ٦٢٧/١ وشرح الواحدي: ١٢٥/١

والبيت للبحتري في ديوانه: ١٩٦٧/٣، وهو البيت السابع عشر من قصيدته التي أولها:

دموع عليها السَّكْبُ ضربةُ لَازمِ
تُجَدِّدُ من عهدِ الهوَى المتقادمِ

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح الواحدي، والعمدة، وديوان البحتري: «في العارض المتراكم».

****

---

(١) العارض: السحاب.

قافية الكاف

(٨٧١)

قال:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـغَـيْـثَ يُـسْـأَمُ دَائِـمًـا
وَيُـسْـأَلُ بِـالْأَيْـدِي إِذَا هُـوَ أَمْـسَـكَـا

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/٢٣٤.

والبيت بعد آخر:

عـلـيـك بِـإِغْـبَـابِ الـزِّيَـارة إنَّـهـا
تـكـون إذا دامـت إلـى الـهـجـرِ مَـسْـلَـكـا

لأبي القاسم ناصر بن أحمد بن بكر الخوي النحوي (٤٦٦ - ٥٠٧ هـ) في معجم الأدباء: ٦/٢٧٤٠.

والبيتان لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون المقرئ المصري في وفيات الأعيان: ٥/٢٧٧ في آخر ترجمة مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي.

والبيتان نسبهما ابن العماد لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش (٣٥٦ - ٤٣٨هـ) في شذرات الذهب: ٥/١٧٥

والبيتان باختلاف في الرواية دون عزو في جمهرة الأمثال: ١/٤١١. وديوان المعاني: ص١٠٦٠، والمنتحل: ص ٢٠٧ وبهجة المجالس: ١/٢٥٨ ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٠. والمستطرف: ١/١٦٣. والازدهار: ص ٢٧

الروايات

- (١) في جمهرة الأمثال: «فإني رأيت الغيث يسأم دائبًا». وفي ديوان المعاني والمنتحل: «فإني رأيت القطر يسأم دائبًا: ويطلب». وفي بهجة المجالس، ومحاضرات الأدباء؛ ومعجم الأدباء، والازدهار: «فإني رأيت الغيث يسأم دائمًا». وفي وفيات الأعيان: «ويطلب بالأيدي».

****

قافية اللام

(٨٧٢)

قال:

[الخفيف]

١ - لَسْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِيَ أَمْ لا
كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى

٢ - لَوْ تَفَرَّغْتُ فِي استِطَالَةِ لَيْلِي
وَلِرَعْيِ النُّجُومِ كُنْتُ مُخِلَّا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٣٨٢.

والبيتان لخالد الكاتب في ديوان المعاني: ١/٦٥٧. ومحاضرات الأدباء: ٣/٩٦. وديوان خالد الكاتب: ص ٥٢٥، ٥٢٦.

وبعدهما قوله:

يَــا غَــــزالًا مِـــنَ الـــقُــصُـــورِ تَجَــلَّــى
صَـــامَ طَـرْفِــي لِـنَـــاظِــرَيْــكَ وَصَــلَّــى

كُـــنْ عَـــزِيـــزًا أَكُـــنْ ذَلِـيـــلًا فَــإِنِّــي
كُـــلَّـــمَـــا زِدْتَ عِـــــزَّةً زِدْتُ ذُلًّا

والبيتان لأبي نواس في العمدة لابن رشيق: ٢/٩٣٧. والكشكول: ٢/٦٦ والبيتان ليسا في ديوانه.

والبيتان ثالث خمسة أبيات لابن المعتز وخامسها في المدهش: ص ٢٢٢.

وبينهما قوله:

إِنَّ لِـلْـعَـاشِـقِـينَ فِـــي قِـصَــرِ الـلَّـيْـ
ـــلِ وَفِـــي طُــولِــهِ عَـــنِ الـــنَّـــومِ شُـغْـلا

وهما في ديوان ابن المعتز: ٣/٣٥٠.

والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية، لأبي هلال العسكري في معجم الأدباء: ٢/٩٢٠. وفيه: «ومما أنشدناه أبو غالب الحسين بن أحمد ابن الحسين القاضي بالسوس قال: أنشدنا المظفر بن طاهر بن الجراح الإِسْتِرَابِاذيّ قال: أنشدني أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل اللغوي العسكري لنفسه:

يَـا هِـلالاً مِـنَ الـقُـصُـورِ تَـدَلّـى
صَـامَ وَجْـهِـي لِـمُـقْـلَـتَـيْـهِ وَصَـلَّـى

[البيتان]». وهو وهم محض حيث روى أبو هلال نفسه البيتين لخالد الكاتب في ديوان المعاني فضلًا عن ورود البيتين في مصادر سابقة على حياة أبي هلال نفسه.

والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية دون عزو في العقد الفريد: ١٢٩/٨، ١٣٠. ودون ثالث في الموشى: ص ٢٢٦، ٢٢٧. والرسالة الموضحة: ص ١٠٠

الروايات

- (٢) في العقد الفريد، والموشى والرسالة الموضحة، وديوان المعاني، والعمدة، ومحاضرات الأدباء، والكشكول، وديوان خالد الكاتب: «لاستطالة ليلي». وفي معجم الأدباء، وديوان ابن المعتز: «لاستطالة ليلي أو لرعي النجوم»..

****

(٨٧٣)

قال:

[البسيط]

١ - حَتَّى اكْتَسَى مِنْ مَدِيحي فِيهِ واشِيَةً
شَتَّى فَرُحْنَا جَمِيعًا نَسْحبُ الحُلَلا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٧٤٣/١.

والبيت لابن الرومي، وهو الرابع والعشرون من قصيدة له يمدح بها القاسم بن عبدالله ومطلعها:

يَا عِصْمَةً لَسْتُ مِنْهَا بَاغِيًا بَدَلا
يا نِعْمَةً لَسْتُ عَنْهَا بَاغِيًا حِوَلا

ديوان ابن الرومي: ١٩٢٤/٥

الروايات

- (١) ديوان ابن الرومي: «فيه أوشية».

****

(٨٧٤)

قال:

[الطويل]

١ - سَـأَتْرُكُ هَـذَا الـبَابَ مَا دَامَ إِذْنُـهُ
عَـلَـى مَـا أَرَى حَـتَّـى يَـلِـينَ قَـلِيلا

٢ - فَـمَا خَـابَ مَـنْ لَـمْ يَـأْتِـهِ مُـتَـعَمِّدًا
وَلَا فَـازَ مَـنْ قَـدْ نَـالَ مِـنْـهُ وُصُـولا

٣ - ولا جُـعِـلَـتْ أَرْزَاقُـنَـا بِـيَـدِ امْـرِئٍ
حَـمَـى بَـابَـهُ مِـنْ أَنْ يُـنَـالَ دُخُـولا

٤ - إِذَا لَـمْ نَجِـدْ لِـلإذنِ عِـنْـدَكَ مَوْضِـعًا
وَجَـدْنَـا إِلَـى تَـرْكِ الْمَـجِـيءِ سَـبِيلا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في العقد الفريد: ٦٩/١ وشرح مقامات الحريري (للشريشي): ٣/٢٨٣، ونهاية الأرب: ٨٩/٦.

والأبيات الأربعة لمحمود الوراق في بهجة المجالس: ٢٧١/١. وديوانه: ص ١٥٤

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٨. والمستطرف (دار الفكر): ١٢٤/١. (وجويدي): ١٦٨/١

والبيتان (١، ٢) لأبي العَمَيْثَل الأعرابي في طبقات الشعراء: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ووفيات الأعيان: ٩٠/٣. والوافي بالوفيات: ٨٥/١٧. ومرآة الجنان: ٩٨/٢. والكشكول: ١٧٣/١

والبيتان لمحمد بن عمران، من أهل أصبهان في معجم الشعراء: ص ٤٦٧. ومحاضرات الأدباء: ٢٠٧/١. والوافي بالوفيات: ١٦٥/٤

والبيتان للسدري أبي نبقة محمد بن هشام بن أبي خميضة مولي بني عوال (ق ٣هـ) في معجم الشعراء: ص ٤٣١، ٤٤٨. والوافي بالوفيات: ١١٠/٥، ١١١

والبيتان دون عزو في عيون الأخبار: ٨٥/١. والمحاسن والمساوئ: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ١٦٣/١

- والبيتان (١، ٤) لأبي تمام في اللآلي شرح أمالي القالي (الميمني): ٦١٢/١؛ و(طريفي): ١٣٠/٢. والبيتان دون عزو في الزهرة: ١٧١/١

- البيت (١) لأبي العميثل الأعرابي في لباب الآداب: ص ٨٥/٢.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، ومعجم الشعراء (السدري)، ومحاضرات الأدباء، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات (أبوالعميثل)، ومرآة الجنان، والكشكول: «حتى يخف قليلا».

وفي طبقات الشعراء، والزهرة، والمحاسن والمساوئ: «حتى تلين قليلا». وفي بهجة المجالس: «كعهدي به حتى يخف قليلًا». وفي اللآلي: «كعهدي به حتى يلين قليلا».

- (٢) في بهجة المجالس: «وما خاب».

- (٣) في بهجة المجالس: «وما جعلت».

- (٤) في طبقات الشعراء، ومعجم الشعراء، وديوان المعاني، وبهجة المجالس، واللآلي، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان، والكشكول: «إذا لم أجد يومًا إلى الأذن سلمًا: وجدتُ». وفي الزهرة، ومحاضرات الأدباء: «إذا لم نجد يومًا إلى الإذن». وفي شرح مقامات الحريري، ونهاية الأرب: «إذا لم أجد للإذن عندك موضعًا: وجدتُ»

****

(٨٧٥)

قال:

[الخفيف]

١ - قِفْ مَشُوقًا أو مُسْعِدًا أو حَزِينا

أو مُعَنًّى أَوْ عَاذِرًا أَوْ عَذُولا[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ١٦٩

والبيت للبحتري في الزهرة: ص ٢١٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٦٠٨. والمثل السائر: ٣/١٧١. وكفاية الطالب: ص ١٥١. وهو ثاني أبيات قصيدة البحتري التي يمدح بها أبا جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي ومطلعها:

ذاك وادي الأراكِ فَاحْبِسْ قَلِيلا

مُقْصِرًا من صبابةٍ أو مُطِيلا

ديوان البحتري: ٣/١٧٦٢

الروايات

- (١) في الزهرة، والعمدة، وكفاية الطالب، والمثل السائر: «أو معينًا أو عاذرًا».

****

(١) المسعد: المعين على البكاء.

(٨٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - يُثني الرِّجَالُ عَلَى القَتيلِ بسَيْفِهِ
فكأَنَّما يَحْيَى بِهِ مَنْ يُقْتَلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢

والبيت ضمن قصيدة للقاضي أبي محمد بن نعمة بن خليل؛ مطلعها:

قد صار يَخْتَلِقُ المُحَالَ وَيَبْطُلُ
مَن قال ليس على الثَّرَى من يَكْمُلُ

في الذخيرة: ٢/٦٢٥

****

(٨٧٧)

قال:

[البسيط]

١ - عَذْلٌ وَبَيْنٌ وَتَوْدِيعٌ ومرتحلُ
أَيُّ الدُّمُوعِ عَلَى ذَا لَيْسَ تَنْهَمِلُ؟!

٢ - وَدِدْتُ أَنَّ الْبُحُورَ السَّبْعَ لِي مَدَدٌ
وَأَنَّ جِسْمِي عُيُونٌ كُلُّهَا هَمَلُ

٣ - وأَنَّ لِي بَدَلًا مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
فِي كُلِّ جَانِحَةٍ، يَوْمَ النَّوَى مُقَلُ

٤ - لَا درَّ درُّ النَّوى لَوْ صَافَحَتْ جَبَلا
إِذًا تَضَعْضَعَ وَجْدًا ذَلِكَ الجبَلُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.

والأبيات الأربعة مع ثلاث أبيات أخرى باختلاف في الرواية والترتيب لمجنونٍ قابله المبرد ببغداد في مروج الذهب: ٤/٧٤، ٧٥.

وفيه بعد البيت الأول:

تـالـلَّـه مـا جـلَـدي مـن بـعـدهـم جَـلَـدٌ
ولا اخْـتِـزَانُ دُمـوعـي عَـنْـهُـمُ بَـخَـلُ

بَـلَـى وحـرمـة مـا أَلْـقَـيْـنَ مـن خَـبَـلٍ
قـلـبي إِلـيـهـنَّ مُـشْـتَـاقٌ وقـد رحَـلُـوا

وبعد البيت الرابع:

الـهـجـرُ والـبَـيْـنُ والـوَاشُـون والإِبِـلُ
طَـلائـعٌ يَـتَـراءى دُونَـهـا الأَجَـلُ

والأبيات (١ - ٣) أنشدها محمد بن عبدالله الطبراني لابن أبي زرعة في اعتلال القلوب: ص ٣٢٣، ٣٢٤؛ وبعد البيت الأول فيها البيتان اللذان بعده في خبر مروج الذهب باختلاف روايتهما.

الروايات

- (١) في اعتلال القلوب: «عزل مبين وتوديع». وفي مروج الذهب: «أي العيون على ذا».
- (٢) في اعتلال القلوب: «ودِدت أن البحارَ السبع ...: وأن حسبي دموع كلها همل». وفي مروج الذهب: «وعدت أن البحور السبع».
- (٣) في اعتلال القلوب: «في كل جائحة: في كل جارحة». وفي مروج الذهب: «في كل جانحة: من كل جارحة».
- (٤) في مروج الذهب: «لو صادفت جبلًا: لانهد منها وشيكًا ذلك الجبل».

****

(٨٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي

تَقَوَّلَهُ الوَاشُون حَقًّا كَمَا قَالُوا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٩٠/٧.

والبيت أول ثلاث أبيات للخلنجي القاضي عبدالله بن محمد، وهو ابن اخت علوية المغني وكان بينهما خلاف، فشهر به علوية في بغداد فاستعفى الخلنجي من قضائها أيام الأمين، وطلب أن يولى بعض الأمصار فولي جند دمشق أو حمص، فلما ولي المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخلنجي نكاية فيه:

برئتُ من الإسلام إن كان ذا الذي
أتاك به الواشون عنِّي كما قالوا
ولكنهم لما رأوكِ غَرِيَّةً
بهجري تَوَاصَوا بالنَّميمة واحتالوا
فقد صِرْتِ أُذْنًا للوُشاةِ سميعةً
ينالون من عرضي وإن شئتِ ما نالوا

فاستدعى المأمون الخلنجي القاضي، وعنفه وعزله عن القضاء، وأمر المأمون علوية فغير البيت الأول فجعله:

حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكِ إِنْ كَانَ ذا الذي
أَتَاكِ بِهِ الوَاشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

والأبيات والخبر بتفصيله في تاريخ الطبري: ٦٥٦/٨، ٦٥٧ والأغاني: ٢٢٨/١١ ومختصر تاريخ دمشق: ٧٠/٢٣.

والبيت آخر سبعة أبيات مطلعها:

أيا طلل الحيِّ الذين تَحَمَّلُوا
بِوَادِي الفَضَا كَيْفَ الأَحِبَّةُ والأهلُ

للؤلؤي القيرواني أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عاصم النحوي اللغوي الشاعر (ت ٣١٨هـ) في الوافي بالوفيات: ٦/١٢٧. وعلق عليها الصفدي بقوله: «هذا البيت الأخير تضمين من أبيات للقاضي عبدالله بن محمد الخلنجي ابن أخت علوية».

****

(٨٧٩)

قال[1]:

[البسيط]

١ - قَالُوا جَفَاكَ فَلَا عَهْدٌ ولا خَبَرُ
مَاذَا تَرَاه دَهَاهُ؟ قُلْتُ: أَيْلُولُ

٢ - شَهْرٌ كَأَنَّ حِبَالَ الهَجْرِ منهُ فَلا
عَقْدٌ مِنَ الوَصْلِ إلَّا وهْوَ مَحْلُولُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الأغاني:٢٣/١٠٨. وهبة الأيام: ص ٦٢، ٦٣

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات في الأغاني: ٢٣/١٠٣. وسرور النفس: ص ٢٣٦.
والبيتان ليسا في ديوانه.

الروايات

- (٢) في الأغاني (الزيات): «شهر تجذ حبال الوصل فيه فما». وفي سرور النفس: «شهرٌ تحول حبال الوصل فيه فلا».

****

---

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن بن وهب في كتاب الأغاني: «قرأت في بعض الكتب: كان الحسن ابن وهب يعاشر أبا تمام عشرة متصلة، فندب الحسن بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي، فتشاغل عن عشرة أبي تمام، فكتب إليه أبو تمام: (البيتان)، فأجابه الحسن:

ما عاقني عنك أيلول بلذته ... وطيبه ولنعم الشهر أيلول
لكن توقع وشك البين عن بلد ... تحتله ووكاء العين محلول»

وروى أبو الفرج البيتين في ترجمة محمد بن عبدالملك الزيات في الأغاني وقدم لهما بقوله: «وكتب محمد بن عبدالملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه».
وكذا رواهما التيفاشي في سرور النفس، ومهد لهما بقوله: «تأخر الحسن بن وهب عن مجلس محمد بن عبدالملك الزيات بغير سبب، فكتب إليه محمد».

(٨٨٠)

قال أبوتمام:

[الطويل]

١ - ذَرِينـي أَنَـلْ مَـا لَا يُـنَـالُ مِـنَ الـعُـلا
فَصَعْبُ العُلَا في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

٢ - تُـرِيـدِينَ لُـقْـيانَ المَـعَـالِـي رَخِـيصَـةً
وَلَا بُـدَّ دُونَ الـشَّـهْـدِ مِـنْ إِبَـرِ الـنَّـحْـلِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٧٣٣.

والبيتان من شعر أبي الطيب المتنبي في ديوانه؛ شرح الواحدي: ٧٢٦/٢. ومعجز أحمد: ٢٦٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٠/٣

والبيتان لأبي الطيب في يتيمة الدهر: ٢٢٢/١. والحماسة المغربية: ٧١٧/١. والتذكرة السعدية: ص ٤٣١.

وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥

- والبيت (٢) لأبي الطيب في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢ والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٢. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٧٥. وديوان الصبابة: ص ٢٥٩.

والبيت دون عزو في المنثور لابن الجوزي: ص ٤٨.

- وعجز البيت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٥. والمنتحل: ٦٦٢/٢

ولأبي الفتح البستي في ديوانه: ص ٢٨٦.

الروايات

- (٢) في الوساطة، وغرر الخصائص الواضحة، وديوان الصبابة: «تريدين إدراك المعالي رخيصة».

****

(٨٨١)

قال:

[البسيط]

١ - وَمَا الـمَرْءُ إلا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
فَفي صَالِحِ الأَخْـلاَقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣١٨/٥.

والبيت آخر ستة أبيات لأبي المياح العبدي في الأشباه والنظائر للخالديين: ١٥٩/٢

وهو لحزن بن جناب المنقري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٣

ومع آخر لمعاوية بن فروة المنقري في التذكرة الحمدونية: ٤١٣/٩.

والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ١٠٣/٢. والعقد الفريد: ١٥٠/٢. والمنتحل: ص ١٩٩. وجمع الجواهر: ص ٢١٥. وبهجة المجالس: ٥٩٨/١. ومحاضرات الأدباء: ٣٠٠/١.

****

(٨٨٢)

قال:

[الكامل]

١ - لَوْ أنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجُدْ لِمُؤَمِّلٍ
لَكَفَاهُ عَاجِلُ بِشْرِكَ المُتَهَلِّلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ١/٢٦٨.

والبيت للبحتري في المحاسن والأضداد: ص ٥٤. والمحاسن والمساوئ: ص ١٩٤ وشرح نهج البلاغة: ٩/٢٤٢ والتذكرة الفخرية: ص ٣١١. وهو الخامس عشر من قصيدة البحتري التي يمدح بها محمد بن عبدالملك الهاشمي ومطلعها:

أكثرتَ في لومِ المحبِّ فأَقْلِلِ
وأَمَرْتَ بالصَّبْرِ الجميلِ فأَجْمِلِ

والبيت مع الذي يليه في قصيدة البحتري، دون عزو في الزهرة: ٢/٦٠١

ديوان البحتري: ٢/١٧٩٧

الروايات

- في المحاسن والأضداد، والمحاسن والمساوئ، وديوان البحتري: «عاجِلُ وَجْهِكَ».

****

(٨٨٣)

قال:

[الكامل]

١ - نظرتْ إِلَـيَّ بَـعْـينِ مَـنْ لَـمْ يَـعْـدِلِ
لَـمَّـا تَمَـكَّـنَ حُـبُّـهَـا مِـنْ مَـقْـتَـلِـي

٢ - لَـمَّـا رَأَتْ وَضَـحَ المَشِـيـبِ بِلِمَّتِي
صَـدَّتَ صُـدُودَ مُـجَـانِـبٍ مُـتَـحَـمِّـلِ

٣ - فَـجَـعَـلْـتُ أَطْـلُـبُ وَصْـلَـهَـا بِتَـلَـطُّـفٍ
وَالـشَّـيْـبُ يَـغْـمِـزُهَـا بِـأَنْ لَا تَـفْـعَـلِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٤٣/٣.

والأبيات لمحمد بن أبي حازم الباهلي في الزهرة: ٤٤٦/١، ٤٤٧. وديوانه: ص ١٦٥

وهي لأبي دلف العجلي في أمالي القالي: ١٠٩/١ وله في ديوانه (شعراء عباسيون): ٩٩/٢، ١٠٠

ولخالد الكاتب في زهر الآداب: ٩٢٠/٤. وديوانه: ص ٥٢٦، ٥٢٧. ولابن المعتز في ديوانه: ٣٣٠/٣، ٣٣١.

والأبيات دون عزو في المحاضرات في الأدب واللغة: ص ٢١٠

- الأبيات (٢، ١، ٣) لابن المعتز في المحاسن والمساوئ: ص ٣٥٠.

- البيتان (١، ٣) ليوسف هارون في بهجة المجالس: ٢٢٠/٢.

- البيتان (٢، ٣) لخالد الكاتب في نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٨

وهما لدعبل في ديوانه: ص ٤٥٦.

وأنشدهما علي بن الجهم وليسا له في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٧٤/٨

ودون عزو في نهاية الأرب: ٢٧/٢.

- البيت (١) لأبي دلف في سمط اللآلي شرح أمالي القالي (الميمني): ٣٣١/١؛ (طريف): ١٠٩/١

- البيت (٣) لعبدالله بن المعتز في المحب والمحبوب: ٣٧٥/٤. ومحاضرات الأدباء: ٣٢٥/٣. وربيع الأبرار: ٤٠/٣. والمستطرف: ٤/٢.

والبيت في خبر عن العتبي في الأذكياء: ص ١٨٢

وهو دون عزو في ديوان المعاني: ٩٤٠/٢.

الروايات

- (١) في الزهرة، والمحاسن والمساوئ، وأمالي القالي، وزهر الآداب، وبهجة المجالس، واللآلي، والمحاضرات، وديوان خالد الكاتب: «لما تمكن طرفها».

- (٢) في الزهرة: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متجمل». وفي ديوان محمد بن حازم: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متحمل». وفي المحاسن والمساوئ: «لما رأت شيبًا يلوح بعارضي:... مغاضب متحمل». وفي أمالي القالي: «لما تبسم بالمشيب مفارقي: ... مفارق متحمل» وفي زهر الآداب، ونصرة الثائر: «لما رأت شيبًا ألم بمفرقي:... مفارق متحمل». وفي مختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «لما رأت شيبًا يلوح بمفرقي:... مفارق متجمل». وفي نهاية الأرب: «المشيب بعارضي». وفي المحاضرات: «لما رأت شيبًا ألم بمفرقي».

- (٣) في الزهرة، وديوان محمد بن حازم: «وصلها بتذلل». وفي نصرة الثائر: «وجعلتُ أطلب وصلها بتذلل». وفي المحب والمحبوب: «وظللت أطلب وصلها بتذلل». وفي محاضرات الأدباء، وربيع الأبرار، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «فظللت أطلب وصلها بتذلل» وفي المحاسن والمساوئ: «ما زلت أطلب وصلها بتذلل». وفي أمالي القالي: «وصلها بتعطف». وفي ديوان المعاني: «فظللت أطلب وصلها بتعطف» وفي الأذكياء، والمحاضرات: «وصلها بتملق». وفي زهر الآداب: «فظللت أطلب وصلها بتملق».

****

(٨٨٤)

قال:

[البسيط]

١ - صَدَّقْتَ ظَنِّي وصَدَّقتَ الظنونَ بِهِ
وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرحلِ عَنْ جَمَلِي

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٣

والبيت لمسلم بن الوليد، وهو التاسع والسبعون من قصيدته المشهورة في مديح يزيد ابن مزيد الشيباني ومطلعها:

أُجْرِرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ في الصِّبَا غَزِلِ
وَشَمَّرَتْ هِمَمُ العُذَّالِ في العَذلِ

ديوان مسلم بن الوليد: ص ٢٦.

والبيت لمسلم في طبقات الشعراء: ص ٢٣٦. والأغاني: ١٩/٢٨. والمستجاد من فَعَلات الأجواد: ص ٦٨. وفوات الوفيات: ٤/١٤١

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «وحط جودك حل الرحل».

****

(٨٨٥)

قال:

[الخفيف]

١ - فَـعَـلَـتْ مُـقـلـتَـاهُ بِـالـصَّـبِّ مَـا تَـفْـ
ـعَـلُ جَـدْوَى يَـدَيْـكَ بـالآمـالِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ٤٦.

والبيت لديك الجن الحمصي، وهو ثالث سبعة أبيات له، حيث يقول:

وغَـــريـــرٍ يَـقْـضـي بِـحُـكْـمَـين فـي الـرَّا

حِ بـحـورٍ وفـي الـهَـوَى بمُـحـالِ

لـلـنَّـقـا رِدْفُـهُ ولـلـخُـوطِ مـا حُـمْـ

ـمِـلَ لِـيـنًـا وجِـيـدُهُ لـلـغَـزالِ

فَـعَـلَـتْ مُـقْـلَـتـاهُ بـالـصَّـبِّ مـا تـفْـ

ـعَـلُ جَـدْوَى يـديـكَ بـالأَمْـوالِ

في ديوانه: ص ١٢٤

والبيت مع سابقيه لديك الجن ضمن شواهد حسن التخلص في حلية المحاضرة: ٢٢٨/١.

والمنصف: ٤٠٢/١. وزهر الآداب: ٢٧/٣. وأنوار الربيع: ٢٤٨/٣.

الروايات

- (١) في المنصف: «جدوى الأمير».

****

قافية الميم

(٨٨٦)

قال أبو تمام:

[مجزوء الكامل]

١ - فَخُذِ القَلِيلَ مِنَ اللِّئا
مِ إذَا عَدِمْتَ ذَوي الكَرَمْ

٢ - فَالْبَازُ إنْ عَزَّ الحَمَا
مُ اصَّادَ مِنْ فَرْخِ البُوَمْ[1]

٣ - واللَّيْثُ يَفْتَرِسُ الكِلا
بَ إذَا تَعَذَّرَتِ الغَنَمْ

****

(١) عزّ: قلّ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ١٨٣/٤

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٤٥/٢ والدر الفريد (خ): ١٣٧/٤ والبيتان لابن المعتز في المنصف: ٣٦٢/١. وهما دون عزو في شرح التبيان: ٢٨١/٢.

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح التبيان:

«خُـــذْ مَـــا أتـــاكَ مِـــن الــلــئـا
مِ إذا نـــأى أَهْـــلُ الْـــكَـــرَمْ».

وفي محاضرات الأدباء، والدر الفريد (١٣٧/٤):

«وخــــذِ الــقــلــيــل مــــن الــلــئــيــ
ــم إذا أبــــى أهــــل الــكــــرم».

- (٣) في المنصف، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد (١٨٣/٤): «فالليث». وفي شرح التبيان: «فالأسد تفترس».

****

(٨٨٧)

قال:

[الكامل]

١ - لِلَّهِ دَرُّ بَنِي خُلَيْفٍ مَعْشَرًا
أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلَرُبَّمَا

٢ - فُجِعُوا بِذِي الحسَبِ التَّلِيدِ فَأَصْبَحُوا
لَا مُلْبِسِينَ ولا ضِعَافًا رُخَّمَا[1]

٣ - حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِمَّا يَرَى
مِنْ صَبْرِهِمْ حَسِبَ الْمُصِيبَةَ أَنْعُمَا

****

(١)رخما: ضعاف الصوت.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٧٣، ٧٤.

والأبيات مع رابع بين ثانيها وثالثها:

قَـوْمٌ إِذَا الحَـدَثُ الجَلِيلَ أَصَابَهُمْ
شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فَاسْتَحْكَمَا

للجرنفش الطائي في المؤتلف والمختلف: ص ٩٩.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٠.

- البيت (٣) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ٢١٢.

الروايات

- (١) في المؤتلف والمختلف: «بنو حليف».

- (٢) في المؤتلف والمختلف: «لا مسلمين ولا ضعافًا رخما».

- (٣) في المصون: «حتى كأن عدوهم من صبرهم: وجلالهم».

****

(٨٨٨)

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَمَدَّ جَوَانِحِي
شَوْقٌ فَجِئْتُ مِنَ الشَّآمِ مُسَلِّمَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٤٤.

والبيت هو الثاني والثلاثون من قصيدة البحتري التي مطلعها:

أَمَحَلَّتَيْ سَلْمَى بكاظمةَ اسْلَمَا
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الجَوَى مَا هِجْتُمَا

ديوانه: ٣/١٩٥٧

الروايات

- في ديوان البحتري: «وهو جوانحي».

****

(٨٨٩)

قال:

[الوافر]

١ - عَذِيرِي فِيكِ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا
شَكَوتُ الحُبَّ حَرَّقَنِي مَلامَا

٢ - فَلَا وَأَبِيكِ مَا ضَيَّعتُ ظُلْمًا
وَلا فَارَقْتُ فِي حُبِّيكِ ذَامَا

٣ - أُلامُ عَلى هَواكِ وَلَيس عَدلا
إِذَا أَحبَبْتُ مِثْلَكِ أَنْ أُلامَا

٤ - لَقَد حَرَّمتِ مِنْ وصْلِي حَلالا
وَقَدْ حَلَّلتِ مِن هَجْرِي حَرَامَا

٥ - أَعِيدِي فِيَّ نَظْرَةَ مُسْتَثِيبٍ
تَوَخَّى الأَجْرَ أَو كَرِهَ الأَثَامَا

٦ - تَرَيْ كَبِدًا مُحَرَّقَةً وَعَيْنًا
مُؤَرَّقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامَا

٧ - تَنَاءَتْ دَارُ عَلْوَةَ بَعْدَ قُرْبٍ
فَهَلْ رَكْبٌ يُبَلِّغُهَا السَّلامَا

٨ - وَحَذَّرَ طَيْفُهَا عَتْبًا عَلَيْنَا
فَمَا يَعْتَادُنَا إِلَّا لِمَامَا

٩ - وَرُبَّتَ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّ أُسْقَى
بِعَيْنَيْهَا وَكَفَّيْهَا المُدَامَا

١٠ - قَطَعْنا اللّيْلَ لَثْمًا وَاعْتِنَاقًا

وَوَفَّيْنَاهُ ضَمًّا وَالْتِزَامَا

١١ - وَقَدْ عَلِمَتْ بِأَنِّي لَمْ أُضَيِّعْ

لَهَا عَهْدًا وَلَمْ أُخْفِرْ ذِمَامَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) لأبي تمام في سرور الصبا (خ): ورقه ٣٣٨أ، ٣٣٨ب.

والأبيات للبحتري في ديوانه: ٣/٢٠٠٤، ٢٠٠٥.

- الأبيات (٣، ٥، ١٠) للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١.

- الأبيات (٧ - ١٠) للبحتري في الزهرة: ١/١٧٦

- البيتان (٩، ١٠) للبحتري في محاضرات الأدباء: ٢/٥١.

- البيت (٧) للبحتري في تصحيح التصحيف: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في ديوان البحتري: «ما ضيعتُ حلمًا».

- (٨) في الزهرة، والوساطة: «وجدد طيفها». وفي ديوان البحتري: «وجدد طيفها لومًا وعتبًا».

- (١٠) في الزهرة، والوساطة، وديوان البحتري: «وأفنيناه ضمًّا». وفي محاضرات الأدباء: «قطعنا الوصل... : وأفنيناه ضمًّا».

****

(٨٩٠)

قال:

[البسيط]

١ - إن يَخْدُمِ القَلَمَ السَّيفُ الَّذِي خَضَعَتْ
لَـــهُ الـــرِّقَـــابُ وذَلَّـــتْ خَـــوْفَـــه الأُمَمُ

٢ - فَـالـمَـوْتُ، وَالمَــوْتُ لَا شَــيءٌ يُغَـالِبُهُ
مَـا زَال يَـتْـبَـعُ مَـا يَـجْـرِي بِـهِ الـقَـلَـمُ

٣ - كَـذَا قَضَـى اللَّـهُ لِـلأقْـلامِ مُـذْ بُـرِيَـتْ
أنَّ الـسُّـيُـوفَ لَـهَـا مُـذْ أُرْهِـفَـتْ خَـدَمُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في صبح الأعشى: ٢/٤٤٨.

والأبيات لعلي بن العباس النوبختي (ت نحو ٣٢٧هـ) في زهر الآداب: ٢/٤٨٠؛ وفيه: «وقد رواه أبو القاسم الزجاجي لابن الرومي، وإنما هو وهم لاتفاق الاسمين». وللنوبختي في كفاية الطالب: ص ١١٠، ١١١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي». وفي الحماسة المغربية: ٢/١٢٣٦

والأبيات لابن الرومي في تحرير التحبير: ص ٢٨٤. وهي له في وفيات الأعيان: ٥/١١٧. يمدح ابن مقلة أبا علي محمد بن علي بن الحسين (ت نحو ٣٢٨هـ) مع بيت رابع:

وكـــلُّ صَـــاحِـــبِ سَـــيْـــفٍ دائـــمًـــا أبـــدًا
مـــا زال يـتـبـعُ مَـــا يـجـري بـــه الـقَـلَـمُ

والأبيات له في نهاية الأرب: ٧/٢٧. وديوان ابن الرومي: ٦/٢٢٩٤.

والأبيات دون عزو في زهر الأكم : ٢/٢٢٤.

- والأبيات (١، ٣، ٢) لعلي بن العباس النوبختي في العمدة لابن رشيق: ٢/٧٣٠، ٧٣١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي».

- والبيتان (١، ٣) لابن الرومي في ابن مقلة في مرآة الجنان: ٢/٢٢١؛ مع البيت الزائد في وفيات الأعيان.

- البيت (٣) لابن الرومي في ديوان المعاني: ٢/٨٢٠. ومحاضرات الأدباء: ١/١١٣ والتذكرة الحمدونية: ٣/٤٣٦. والوافي بالوفيات: ٤/٨٣.

الروايات

- (١) في زهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان؛ ومرآة الجنان، ونهاية الأرب، وزهر الأكم: «ودانت خوفه الأمم».

- (٢) في العمدة، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب: «لا شيء يعادله». وفي زهر الأكم: «لا شيء يقابله».

- (٣) في مرآة الجنان: «مذ برئت».

****

(٨٩١)

قال:

[الكامل]

١ - يَا طَالِبًا لِلْكِيمِيَاءِ وَعِلْمِهَا
مَدْحُ ابْنِ عِيسَى الْكِيمِيَاءُ الأَعْظَمُ

٢ - لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ إلاَّ دِرْهَمٌ
ومَدَحْتَهُ لأَتَاكَ ذاكَ الدِّرْهَمُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام يمدح أبا دلف العجلي في الوافي بالوفيات: ١٠٤/٢٤ وثمرات الأوراق: ص ١٢٦.

والبيتان لبكر بن النطاح في أبي دلف في حماسة الظرفاء: ٢٣٦/٢. والإعجاز والإيجاز: ص ١٨١. ويتيمة الدهر: ١٩٧/٢. والحماسة المغربية: ٢٨٩/١. ومرآة الجنان: ٦٥/٢ وديوان بكر بن النطاح: ص ٣٧.

- البيت (٢) لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في الموازنة: ٣٥٣/٢، وقبله:

مدحُ ابن عيسى قاسم فاشْدُدْ به
كِلْتَا يَدَيْكَ الكِيمِياءُ الأَعْظَمُ

وهذا البيت الأخير لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في عيار الشعر: ص ١١٤، وقبله:

يَا مَنْ يُرِيدُ بِأَنْ يُكَلِّمَهُ النَّدى
بِلِسَانِ قَاسِمِهِ النَّدَى يَتَكَلَّمُ

****

(٨٩٢)

قال:

[الكامل]

١ - الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا
إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الواحدي: ٣٨٥/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٣. والبيت للعتبي من رواية المبرد في الموازنة: ١١١/١. وفي ابن له مات في نور القبس: ص ١٩٣. وقبله فيهما بيت آخر:

أَضْحَتْ بِخَدِّي لِلدُّموعِ رُسُومُ
أَسَفًا عَلَيْكَ وفَي الفُؤَادِ كُلُومُ

الروايات

- في الموازنة، وشرح الواحدي، ونور القبس: «والصبر».

****

(٨٩٣)

قال من أبيات يرثي بها بعض شهداء الثغور:

[الطويل]

١ - وَكُلٌّ لَهُ قَبْرٌ غَرِيبٌ بِبَلْدَةٍ
فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائي الضَّرِيحِ وَمُتْهِمِ

٢ - قُبُورٌ بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ كَأَنَّمَا
مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجُمِ

٣ - تَرى البِيضَ لَمْ تَعْرِفْهُمُ حِينَ وَاجَهَتْ
وُجُوهَهُمُ في المَأزِقِ المُتَجَهِّمِ

٤ - وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رِيَّهَا بِأَكُفِّهِمْ
إذَا أَوْرَدُوهَا تَحْتَ أَغْبَرَ أَقْتَمِ

٥ - مَسَاعٍ عِظَامٌ ليس قَبلي جَديدُهَا
وإن بَلِيَتْ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظُمِ

٦ - فَلاَ عَجَبٌ لِلأُسْدِ إنْ ظَفِرَتْ بِهَا
كِلاَبُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

٧ - فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍّ سَقَتْ حَمْزَةَ
الرَّدى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ ابنِ مُلْجِمِ(١)

****

(١) وحشي: قاتل حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - يوم أحد، وابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم الخارجي قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٧) لأبي تمام يرثي بعضَ شهداء الثغور في الدر الفريد(خ): ١٨٢/٤؛ وعقب ابن أيدمر على البيتين الأخيرين بقوله: «وهذان البيتان الأخيران يرويان لمنصور الفقيه المصري، وأبو تمام ضمنها شعره هذا كالاستشهاد».

ومنصور الفقيه المصري هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الفقيه الشافعي الضرير (ت ٣٠٦هـ) ولا يمكن أن يكون أبو تمام قد استشهد بشيء من شعره.

والأبيات للبحتري في قصيدة له يرثي بني حميد مطلعها:

أَقَـصْـرَ حُـمَـيـد لا عـزاءَ لِـمُـغْـرَمِ
ولا قَـصْـرَ عَـنْ دَمْـعٍ وإنْ كَـانَ مِـنْ دَمِ

وترتيبها على التوالي: البيت السابع، فالثامن، ثم الخامس والعشرون، فالسادس والعشرون، ثم الثامن والثلاثون، فالثالث والثلاثون، فالرابع والثلاثون.

- الأبيات (٢، ٥، ٦، ٧) مع ثلاثة أبيات أخرى للبحتري في المنتظم: ٣٩٦/١٢، ٣٩٧.

- البيتان (٢، ٣) مع بيتين آخرين للبحتري في الزهرة: ٥٣٧/٢.

- البيتان (٣، ٤) للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٨.

- البيتان (٦، ٧) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢٧٠/٤، وفيه بالحاشية، ويرويان لمنصور الفقيه المصري.

والبيتان للمسترشد بالله العباسي في الوافي بالوفيات: ١٨٠/٣

والبيتان للمسترشد بالله الفضل بن أحمد المستظهر بن عبدالله المقتدي العباسي (٤٨٦ - ٥٢٩هـ) لما وقع في أسر الملاحدة في فوات الوفيات: ١٨٠/٣ والوافي بالوفيات: ١٦/٢٤. وتاريخ الخلفاء: ص ٣٣١.

والبيتان لمنصور الفقيه عن الدر الفريد في شعره: ص ٦٧

- البيت (٢) للبحتري في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧.

- البيت (٥) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ١٠٨/٥

والبيت للبحتري في الموازنة: ٣٦٤/١.

- البيت (٧) لمنصور الفقيه في الدر الفريد(خ): ١٨٢/٤

الروايات

- (٣) في الزهرة: «حيث واجهت».

- (٦) في فوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وتاريخ الخلفاء: «لا عجب».

****

(٨٩٤)

قال:

[البسيط]

١ - البِرُّ بي مِنكَ وَطَّى العُذْرَ عِنْدَكَ لِي
فِيمَا أَتَاكَ فَلَمْ تَقْبَلْ وَلَمْ تَلُمِ

٢ - وَقَامَ عِلْمُكَ بِي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لِي
مَقَامَ شَاهِدِ عَدْلٍ غَيْرِ مُتَّهَمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب في العقد الفريد: ٢/١٤٣

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات في ديوانه: ص ٦٥

والبيتان لإبراهيم بن المهدي وهما الخامس والسادس من أبيات قصيدة مشهورة له في الاعتذار للمأمون، أولها:

أَعْـنِـيـكَ يَـا خَـيْـرَ مَـنْ تُـغْـنَى بمؤتلفٍ
مِـنَ الـثَّـنَـاءِ ائْـتِـلافَ الـدُّرِّ فـي الـنُّظُـمِ

شعر إبراهيم بن المهدي: ص ٢٠٧، ٢٠٨.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي في البديع: ص ٥٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٦. والعمدة: ٢/٦٩٨. وسراج الملوك: ١/٣٥٧. وكفاية الطالب: ص ١٩٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٤.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي مع غيرهما في كتاب بغداد: ص ٢٠٤. والأمالي ليموت بن المزارع: ص ١٨. والعقد الفريد: ٤/٢٣٤. وتاريخ الموصل: ص ٣٧٠. ومروج الذهب: ٢/٣٤٩. والأغاني: ١٠/١١٩. وأدب الدنيا والدين: ص ٣١٣. وزهر الآداب: ١/٥٧٠. ونهاية الأرب: ٢٢/١١٢. وكنز الدرر وجامع الغرر: ٥/١٩١

والبيتان مع غيرهما دون عزو في كنز الكتاب: ٢/٥١٥.

- البيت (٥) لإبراهيم بن المهدي في العقد الفريد: ٢/١٩. وله مع غيره في المستجاد: ص ٨٣.

- البيت (٦) لإبراهيم بن المهدي مع غيره في عيون الأخبار: ٣/١٦٨ والأمالي للقالي: ١/٢٠٠. والفرج بعد الشدة: ٢/٢٥٣. والمنتظم: ٩/٢١٥. وتحفة المجالس: ص ١٤٩

الروايات

- (١) في كتاب بغداد والبديع، والصناعتين، والعمدة، وسراج الملوك، ومعاهد التنصيص: «فيما فعلت فلم تعذر». وفي العقد الفريد (٤/٢٣٤): «فيما أتيت فلم تعتب». وفي أشعار أولاد الخلفاء، والأمالي لابن المزارع، والمستجاد، وشعر إبراهيم بن المهدي: «دون اعتذاري فلم تعذُل».

****

(٨٩٥)

قال:

[البسيط]

١ - إنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أكْثَرُوا لَغَطًا
أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/٣١٣.

والبيت للبحتري، وهو الثالث والعشرون من قصيدته التي أولها:

نشدتُكَ اللَّهَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى إِضَمِ
لما سقيتَ جُنُوبَ الحَزْنِ فَالْعَلَمِ

ديوان البحتري: ٣/١٩٧٢

****

(٨٩٦)

قال:

[البسيط]

١ - تَـأنَّـسَـتْ بِـذَمِـيـمِ الـفِـعْـلِ طَـلْـعَـتُـهُ
تَــأَنُّــسَ الــمُـقْـلَـةِ الــرَّمْــدَاءِ بِـالـظُّـلَـمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٣/٢٦٧.

والبيت مما أنشد لابن قادوس (ت ٥٥٣هـ) في غرر الخصائص الواضحة: ص ٧٤.

****

(٨٩٧)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا أَحْوَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخَطَّى

إِلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْلَاقِ اللِّئَامِ

٢ - وَمَا خُرْقُ اللَّئِيمِ وَإِنْ تَعَدَّى

بِأَبْلَغَ فِيكَ مِنْ حِقْدِ الكِرَامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ١٣٠

- البيتان (٢، ١) للبحتري في المنتحل: ص ٩٨، وهما مع ثالث للبحتري في التذكرة السعدية: ٣٩١/ ٣٩٢؛ باختلاف في الإرداف من الألف إلى الياء: (حقد الكريم/ أخلاق اللئيم). وهما على ذلك عاشر عشرة أبيات وتاسعها في ديوان البحتري: ٢٠٧٩/٤ أولها:

رأيــــتُ الــبـحـبـحـانـيَّ اسْـتَـقَـلَّـتْ

رَكـــائِـــبُـــهُ بِـــجِـــرْمَـــانٍ عَـظِـيـمِ

- البيت (١) مع غيره للبحتري في الزهرة: ٦٩٥/٢. وجمهرة الأمثال: ٣٨٨/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٨. وسمط اللآلي شرح أمالي القالي: ٥٨٣/١. ومحاضرات الأدباء: ٧٧٥/٢. ونهاية الأرب: ٩٧/٣.

الروايات

- (١) في الزهرة، والتمثيل والمحاضرة، ونهاية الأرب، والتذكرة السعدية، وديوان البحتري: «متى أحرجت.. ..أخلاق اللئيم». وفي جمهرة الأمثال: «متى أحرجت.. : .. أفعال اللئيم». وفي المنتحل: «إذا أحرجت.. : .. أخلاق اللئيم». وفي اللآلي، ومحاضرات الأدباء: «إذا أحرجت.. : .. أخلاق اللئام».

- (٢) في المنتحل: «وما خرق السفيه.. .. من حقد الحليم». وفي التذكرة السعدية: «فما خرق السفيه.. .. حقد الكريم». وفي ديوان البحتري: «فما خرق السفيه... حقد اللئيم».

****

(٨٩٨)

قال:

[الكامل]

١ - قَــوْمٌ إِذَا خَـافُـوا عَــدَاوَةَ حَـاسِـدٍ
سَـفَـكُـوا الـدِّمَـا بِـأَسِـنَّـةِ الأَقْـلَامِ

٢ - وَلَـضَـرْبَـةٌ مِـنْ كَـاتِـبٍ بِمِـدَادِهِ
أَمْـضَـى وَأَنْـفَـذُ مِـنْ رَقِـيـقِ حُـسَـامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في معجم الأدباء: ٥/٢٣٠٨

والبيتان لأبي دلف العجلي في نثر النظم: ص ١١

وهما دون عزو في المحاسن والمساوئ للبيهقي: ص ١٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٩٤

والبيتان (٢، ١) لأبي تمام في صبح الأعشى: ١٤/١١٦

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوئ: «قوم إذا خافوا عداوةَ مَعْشرٍ». وفي غرر الخصائص الواضحة: «قوم إذا خافوا عداوة إمرئ». وفي صبح الأعشى: «قوم إذا عزموا عداوة حاسد».

- (٢) في المحاسن والمساوئ:

وَلَمَشْقَةٌ مِنْ كاتبٍ بمدادِهِ
أَمْضَى وأقطعُ من صَنِيعِ حُسَامِ

وفي صبح الأعشى:

ولَضربة من كاتبٍ بِبَنَانِهِ
أمضى وأقطعُ من رقيقِ حسامِ

****

(٨٩٩)

قال:

[الكامل]

١ - وَقَـرَابَـةُ الآدَابِ تَـقْـصُـرُ دُونَـهَـا

عِـنْـدَ الأَديـبِ قَـرَابَـةُ الأَرْحَـامِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/ ٣٤.

والبيت ثالث ثلاثة أبيات للشريف الرضي في المنتحل: ص ٧٣.

الـقـولُ يـعـرضُ كـالـهـلال فـإنْ مشَـتْ
فـيـه الـفِـعَـالُ فـذاك بـدرُ تمـامِ

إنِّـي أَمُـتُّ إلـيـكَ بـالأدب الـذي
يـقـضـي عـلـيـكَ بـحـرمـةٍ وذِمـامِ

وقـرابـة الأدبـاء يـقـصُـر دونـهـا
عـنـد الأديـب قـرابـة الأرحـامِ

والبيت مع سابقه في رواية المنتحل لصالح بن أبي حيان الطائي في ربيع الأبرار: ٤/ ٨٢.

الروايات

- في المنتحل: «يقصر دونها». وفي ربيع الأبرار: «يقصر دونها... عند الكرام».

****

(٩٠٠)

قال:

[الكامل]

١ - هَشٌّ إِذَا نَزَلَ الوُفُودُ بِبَابِهِ
سَهْلُ الحِجَابِ مُهَذَّبُ الخُدَّامِ

٢ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ
لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الأَرْحَامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ١/٢٧٢.

والبيتان يسبقهما ثالث:

لـلـه دَرُّ سَـمَـيْـدَعٍ فَـجَـعَـتْ بِـهِ
يَـومَ الـبـقـيـعِ حـوادثُ الأيـامِ

لإبراهيم بن هرمة أو غيره في البيان والتبيين: ١/١٦٨، ٢/٣٣٢. ولإبراهيم بن هرمة في العقد الفريد: ٢/٣١٥.

وباختلاف في رواية البيت الثالث:

نِـعْـمَ الـفـتَـى فَـجَـعَـتْ بـه إخـوانَـه
يَـومَ الـبـقـيـعِ حـوادثُ الأيَّـامِ

وله في ديوانه: ص ٢٧٩، ٢٨٠

لمحمد بن بشير الخارجي العدواني في أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٦٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٨٠٨، ٨٠٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٥٤، ١٥٥. وخزانة الأدب للبغدادي: ٩/٤٠٢. وفي شعر محمد بن بشير الخارجي: ص ١١٦

والبيتان لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني، يسبقهما البيت السابق (نعم الفتى..) وبعده:

طَـلْـقُ الـيـديـن لِـمَـنْ يـحـلُّ بـبـابِـهِ
عَـطَّـافُ أَكْـنَـافٍ عـلـى الأيـتـامِ

في معجم الشعراء: ص ٣٤٣؛ وعلق عليها المرزباني بقوله: «ورويت لغيره».

والبيتان مع بيت سابق عليهما (نعم الفتى..) عن المرزباني لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني في وفيات الأعيان: ٦/٣٤٠؛ وعلق عليها ابن خلكان بقوله: «وذكر أبو تمام الطائي هذه الأبيات في كتاب «الحماسة» في باب المراثي لمحمد بن بشير

الخارجي، وقيل ابن يسير بالسين المهملة وهو فعل من اليسر، وبشير من البشارة، وهو من خارجة عدوان، قبيلة، وليس من الخوارجي، والله أعلم بالصواب في ذلك كله».

- البيت (٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٦/١

والبيت لمحمد بن بشير الخارجي، من خارجة عدوان في الموازنة: ١/٢٥٠.

والبيت دون عزو في رسالة الغفران: ص ٥٣٢.

الروايات

- (١) في البيان والتبيين، والعقد الفريد، ومعجم الشعراء، ورسالة الغفران: «مؤدب الخدام». وفي أخبار أبي القاسم الزجاجي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ورسالة الغفران، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب:

سهل الفناء إذا حللتَ ببابه
طلق اليدين مؤدب الخدام

- (٢) في أخبار أبي القاسم الزجاجي، ومعجم الشعراء، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ورسالة الغفران، وشرح الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب: «ذوو الأرحام».

****

(٩٠١)

قال:

[الخفيف]

١ - مَــنْ يَــكُــنْ يَــكْــرَهُ الــفِــرَاقَ فـإنِّي
أَشْــتَــهِــيــهِ لِــــمَــوْضِــعِ الــتَّــسْــلِــيـمِ

٢ - إنَّ فِــيــهِ اعْــتِــنَــاقَــةً لِــــوَدَاعٍ
وَانْـــتِـــظَـــارَ اعْــتِــنَــاقَــةٍ لِــقُــــدُومِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ١/٩٨١.

والبيتان لمحمد بن عبدالله بن طاهر يسبقهما قوله:

لـيس عِـنْـدِي شَـحْـطُ الـنَّـوى بِـعَـظِـيـمِ
فِـيـهِ غَـمٌّ وفـيـهِ كَـشْـفُ غُـمُـومِ

في ديوانه المعاني: ١/٢٧٠

والبيتان لأبي حفص الشطرنجي في المحب والمحبوب: ٢/٢٠. ونهاية الأرب: ٢/٢٤٣.

والبيتان لأبي محمد اليزيدي يسبقهما البيت نفسه المنسوب لمحمد بن عبدالله بن طاهر.
في تحسين القبيح: ص ٥٨.

والبيتان دون عزو في الزهرة: ١/٢٦٠. وبهجة المجالس: ١/٢٤٩. وأمالي المرتضى: ٢/٢٥٧

- البيت (١) ضمنه ابن حجاج مع بيتين له يقول:

سـيِّـدي إنْ أَقَـمْـتُ بـعـدكَ بـالـصَّـدْ
ـدِ فـقـلـبـي عـلـيَّ غـيـرُ مـقـيـمِ
غـيـر أنـي أقـول بـالـرُّغْـم مِـنِّـي
فـامـلـي أكـف بـأس هـمـومـي
مـن يـكـن يـكـره الـفـراق فـإنـي
أشـتـهـيـه لـوقـفـة الـتـسـلـيـم

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «لعلة التسليم».

- (٢) في الزهرة: «عناقة لوداع»... وانتظار عناقه». وفي تحسين القبيح: «ورجاء اعتناقه».

****

قافية النون

(٩٠٢)

قال:

[الكامل]

١ - لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِثْلَ عَطْفِكَ لَيِّنَا
مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ بِالْمُنَى

٢ - لَكِنَّ خَصْرَكَ مِثْلُ جِسْمِي نَاحِلٌ
فَكِلاهُمَا مُتَحَالِفَانِ عَلَى الضَّنَا

٣ - يَا هَاجِرِي ظُلْمًا بِغَيرِ جِنَايَةٍ
مَا هَكَذَا شَرْطُ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا

٤ - قَيَّدْتُ طَرْفِي مُذْ تَسَلْسَلَ دَمْعُهُ
وَحَبَسْتُ نَوْمِي فَالأَسِيرُ إِذًا أَنَا

٥ - لَا تَحْمِ قَدَّكَ عَنْ حَنَايَا أَضْلُعِي
كَمْ لَذَّةٍ بَيْنَ الحِمَي والمُنْحَنَى

٦ - عَلَّمْتَنِي كَيْفَ الغَرَامُ وَلَمْ أَكُنْ
أَدْرِي الهَوَى فَرَأَيْتُ صَعْبًا هَيِّنًا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في المختارات الفائقة (خ): ورقة ٣٣أ، و٣٣ب.

والأبيات نفسها لسيف الدين المشد في فوات الوفيات: ٣/٥٥، ٥٦، وديوانه: ص ١٥٩، ١٦٠

****

(٩٠٣)

قال:

[الوافر]

١ - وَكَــانَ عَـلَـى الـفَـتَـى الإِقْــدَامُ فِـيهَا

وَلَــيْــسَ عَـلَـيْـهِ مَـــا جَـنَـتِ الــمَـنُـونُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٨. وفيه أن أبا تمام أخذ معناه من قول الأوَّل (غير معزو في المصادر):

عَلَى المَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ

والبيت يسبقه آخر:

غُلامٌ وَغًى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى
فَخَانَ بَلاَءَهُ دَهْرٌ خَؤُونُ

دون عزو في أخبار أبي تمام: ص ٥٣، ١١٨ والموازنة: ١/ ٢١ وكتاب الصناعتين: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ١/ ٣١٧. والبصائر والذخائر: ٢/ ٢٠. ونضرة الإغريض: ص ٢٠٦

وفي هذه المصادر جميعًا أن أبا تمام أخذ عن هذين البيتين معنى قوله:

وَرَكْبٍ كَأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا
عَلَى مِثْلِهَا واللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاهِبُهْ
لِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أن تَتمَّ عَواقِبُهُ

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والبصائر والذخائر: «فكان على الفتى». وفي نضرة الإغريض: «فإن على الفتى».

****

(٩٠٤)

قال:

[الطويل]

١ - وَمَـا لِـيَ ذَنْـبٌ غَـيْـرَ أنَّ مَسَـاوِيًا

لَـهُ عَلَّمَتْنِي كَـيْـفَ تُـؤْتَـى الـمَحَاسِـنُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ١٥٤

والبيت باختلاف ظاهر في الرواية لعبدالله بن المعتز بعد بيتين آخرين:

أَخٌ لِـيَ يُعطِيني الـرِّضَـا فِـي حُـضُـورِهِ

وَيَمْـنَـعُـنِـي بَـعْـضَ الـرِّضَـا وَهْـوَ بَـائِـنُ

إذا مـا الْـتَـقَـيْـنَـا سَـرَّنـي مِـنْـهُ ظَـاهِـرٌ

وإنْ غَـابَ عَـنِّـي سَـاءَنـي مِـنْـهُ بَـاطِـنُ

عَـلَـى غَـيْـرِ ذَنْـبٍ غَـيْـرَ أَنَّ مَسَـاوِيًا

لَـهُ عَلَّمَتْنِـي كَـيْـفَ تَـأْتِـي الـمَحَاسِـنُ

في غرر الخصائص الواضحة: ص ٦٠٠. وديوانه: ٣/٣٥٤.

****

(٩٠٥)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا سَفَرَتْ أَضَاءَتْ شَمْسَ دَجْنٍ
وَمَالَتْ فِي التَّعَطُّفِ غُصْنَ بَانِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩١/١.

والبيت للبحتري في المثل السائر: ٧٨/٢. وهو رابع أبيات قصيدته التي مطلعها:

عَنَانِي مِنْ صُدُودِكِ مَا عَنَانِي
وَعَاوَدَنِي هَوَاكِ كَمَا بَدَانِي

ديوان البحتري: ٢٢٢٨/٤

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «إذا انصرفت... : ومال من التعطف».

****

(٩٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ تَطْلُبُهُ
نِــزَاعُ شَــوْقٍ إِلَــى أَهْــلٍ وَأَوْطَــانِ
٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْــلاً بِـأَهْـلٍ وَجِـيـرَانًـا بِـجِـيـرَانِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحاسن والمساوئ: ص ٢٩١. والحنين إلى الأوطان للمرزباني (المورد): م ١٦ع١ ص ١٥٠ وبهجة المجالس: ٢٤٤/١. وأنوار الربيع: ٣٢٧/٢.

والبيتان لعلي بن الجهم في ديوانه: ص ١٥١؛ عن كتاب الشعر: ورقة ١٢٢ظ.

والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي في معجم الأدباء: ٨٣/١. ووفيات الأعيان: ٤٦/١؛ وعلق عليهما ابن خلكان بقوله: وهذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري، والله أعلم». ومرآة الجنان: ١٠٧/٢؛ وعلق عليها اليافعي بقوله: «وقيل هما في ديوان الوليد الأنصاري مجردان». وديوان مسلم بن الوليد: ص ٣٤١.

وانظر ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥١

والبيتان من شعر صريع الغواني في فوات الوفيات: ١٤٢/٤

والبيتان دون عزو في المحاسن والأضداد: ص ١٢٥، ١٢٦. وعيون الأخبار: ٢٣٤/١ والموشى: ص ٢٣٥. والعقد الفريد: ٢٣/٣ (وأشار المحقق في الحاشية إلى أن البيتين منسوبان في إحدى النسخ إلى حبيب). وديوان المعاني: ١٨٦/٢ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٧٧/١. والظرائف واللطائف: ص ١٧١ والتذكرة الحمدونية: ١٢١/٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٠١. والتذكرة السعدية: ص ٣٠١. وزهر الأكم: ٢١٥/١.

الروايات

- (١) في المحاسن والأضداد، والموشى، وديوان المعاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وبهجة المجالس، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، ومرآة الجنان، والتذكرة السعدية، وأنوار الربيع: «العيش في دعة: نزوع نفس إلى».

وفي الحنين إلى الأوطان، والآداب النافعة، ووفيات الأعيان: «تطلعه: نزوع النفس إلى». وفي عيون الأخبار: «لم يمنعك خفض العيش». وفي العقد الفريد: «العيش في دعة: من أن تبدل أوطانًا بأوطان». وفي غرر الخصائص الواضحة: «لا يَمْنَعَنْكَ نفيس العيش: نزوع نفس».

- (٢) في عيون الأخبار: «إن حللت بهم». وفي العقد الفريد: «أهلًا بأهل وإخوانًا بإخوان». وفي ديوان المعاني: «بلاد أنت ساكنها». وفي بهجة المجالس: «إن نزلت بها». وفي معجم الأدباء وفوات الوفيات: «أرضًا بأرض وجيرانًا بجيران». وفي غرر الخصائص الواضحة: «إذ حللت بها: .... وإخوانًا بإخوان».

****

(٩٠٧)

قال:

[الكامل]

١ - عَـذُبَـتْ مَمَـادِحُـهُ بِـأَفْـوَاهِ الـوَرَى
فَـثَـنَـاؤُهُ يَـنْـتَـابُ كُـلَّ مَـكَـانِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٣٨٥.

والبيت لابن الرومي في ديوانه: ٦/٢٥٣٥، وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

يَـا هَـلْ تَـعُـودُ سَـوَالِـفُ الأزمَـانِ
أَمْ لَا فَـمُـنْـصَـرِفٌ إلـى الـسُّـلْـوَانِ

الروايات

- (١) في ديوان ابن الرومي: «فثناؤه يثني بكل مكان».

****

(٩٠٨)

قال:

[الكامل]

١ - مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ
بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي

٢ - وَوَقَفْتُ بِالحلفِ الجميلِ مُعَجَّلاً
مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أعْطَانِي

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧١.

البيتان للبحتري بينهما ثالث في المنصف: ٢/٥٨٥. وقبلهما بيتان في المنتحل: ص ٨٧.
والبيتان له في تحرير التحبير: ص ١٧٢

وهما البيتان الأخيران، الخامس والعشرون والسادس والعشرون من قصيدته التي يمدح بها المعتز، وأولها:

لَبَّيْتُ فِيكَ الشَّوقَ حِينَ دَعَانِي
وَعَصَيْتُ نَهْيَ الشَّيْبِ حِينَ نَهَانِي

ديوان البحتري: ٤/٢٢٥٥.

الروايات

- (١) في تحرير التحبير: «أعدت يداه يدي».

- (٢) في المنصف، والمنتحل، وديوان البحتري: «ووثقت بالخَلَف الجميل». وفي تحرير التحبير: «ووثقتُ بالخلق»؛ ورواية جوهر الكنز ظاهرة التحريف.

****

(٩٠٩)

قال[1]:

[مجزوء الرمل]

١ - لِـــي حِـــمَــــارٌ وَغُــــلاَمٌ
وَهُـــمَــــا مُـــخْـــتَـــلِـــفَـــانِ

٢ - أَيْــــرُ ذَا يُــنْــعِــظ لــلــنَّــيْــ
ـــكِ وَذَا رَخْـــــوُ الـــعِــنَــانِ

٣ - لَـــوْ بِـــهَـــذَا عَـــفَّ هَـــذَا
لاَسْـــــتَـــــرَاحَ الـــثَّـــقَـــلانِ

****

(١) جاء في العقد الفريد عن أبي سويد قال: «كان لحبيب بن أوس حمار حصان، وغلام مؤنث، فإذا نزل أخذ الحمار ينهق والغلام يمجن في كلامه. قلنا له: إنما أنت فضيحة، فهل قلت فيهما شيء؟ فقال: [الأبيات]».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٦/٤٤٢.

وهي لليعقوبي في محاضرت الأدباء: ١/٢٦٥.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «وهما يغتلمان»

- (٢) في محاضرات الأدباء:

فَــــحِــــمَـــــاري يَـــعْـــشَـــقُ الأُتْـــــــ
ـــــنَ وَذَا رَخْـــــوُ الـــعِـــجَـــانِ

****

قافية الياء

(٩١٠)

قال:

[البسيط]

١ - يَا أُمَّـةً كَـانَ قُبْحُ الجُـورِ يُسْخِطُهَا
دَهْــرًا فَـأَصْبَـحَ حُـسْنُ الـعَـدْلِ يُرْضِيَها

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الغيث المسجم: ص ٢٨٤ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٠٧/٢، وأنوار الربيع: ٣٠٢/١.

والبيت للبحتري في يتيمة الدهر: ١٥٣/١. وله مع آخر:

مَـا ضَـيَّـعَ الـلَّـهُ فِـي بَـدْوٍ ولا حَـضَـرٍ
رَعِـيَّـةً أَنْــتَ بِـالإِحْـسَـانِ رَاعِـيـهَـا

في ثمار القلوب: ص ١٨٨ وخاص الخاص: ص ١٢٣ ولباب الآداب: ص ٨٩/٢. وللبحتري في نهاية الأرب: ٩٩/٧.

والبيت هو السابع والثلاثون من قصيدة البحتري المشهورة في مديح المتوكل:

مِـيـلُـوا إِلـى الـدَّارِ مِـنْ لَـيـلَـى نُـحَيِّـيـهَـا
نَـعَـمْ وَنَـسْـأَلُـهَـا عَـنْ بَـعْـضِ أَهْـلِـيـهـا

ديوان البحتري: ١٤٢١/٤

الروايات

- في خاص الخاص: (وأُمَّةٍ كَانَ).

****

(٩١١)

قال:

[المتقارب]

١ - لَعَمْرِي لَئِنْ حَجَبَتْنِي الْعَبِيـ
ـدُ عَنْكَ، فَلَمْ تُحْجَبِ الْقَافِيَهْ

٢ - سَأَرْمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْجِدَا
رِ شَنْعَاءَ تَأْتِيكَ بِالدَّاهِيَهْ

٣ - تُصِمُّ السَّمِيعَ وَتُعْمِي الْبَصِيْرَ
وَمِنْ بَعْدِهَا تَسْأَلُ الْعَافِيَهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق الرحبي.

مَرَّ قبلًا في القطعة رقم (٧٩٦)؛ في روضة العقلاء: ص ٩٠٦، ٩٠٧. وتاريخ دمشق: ٤٦٠/٥٦. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٥٣/٢٤.

والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في شرح نهج البلاغة: ١٤٤/٤. وديوان دعبل: ص ٢٧٩، ٢٨٠.

والأبيات دون عزو في نثر النظم: ١٤٣، ١٤٤. ونهاية الأرب: ٩١/٦.

الروايات

- (١) في نثر النظم: «ببابك لم تحجب القافية». وفي نهاية الأرب: «لعمري إن حجبتني العبي: د ببابك لم تحجب». وفي شرح نهج البلاغة وديوان دعبل: «لما حجبت دونك القافية».

- (٢) في نهاية الأرب: «فتعدو عليك بها داهيه».

- (٣) في نهاية الأرب: «وتسأل من مثلها العافيه». وفي شرح نهج البلاغة، وديوان دعبل: «ويسأل من مثلها العافيه».

****

أنصاف الأبيات

(٩١٢)

قال:

[البسيط]

١ - أَتَحْسَبُ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

والبيت هو ثالث ثلاثة أبيات أنشدها أبوتمام في الحماسة لرجل من بني أسد:

دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ والسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا
جَهْدَ النُّفُوسِ وألْقَوْا دُونَهُ الأُزُرَا

فَكَابَرُوا المَجْدَ حتَّى مَلَّ أكثرُهُمْ
وَعَانَقَ المجْدَ مَن أوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ
لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

شرح المرزوقي: ٢/١٥١١، ١٥١٢. وشرح التبريزي: ٤/٤٠.

والأبيات الثلاثة دون عزو في أمالي القالي: ١/١١٢. وبهجة المجالس: ١/٣١٨.

وعجز البيت: (لَنْ تَبْلُغَ المجدَ حتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

****

(٩١٣)

قال:

[الطويل]

١ - كَـــأَنَّ نَــعَــامَ الـــدَّوِّ بَـــاضَ عَـلَـيْـهِـمُ

****

التخريجات

- شطر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/١٦٦

وهو صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس، وعجزه:

إِذَا شَــامَ يَــومًــا لِــلصَّــرِيــخِ الــمُــنَــدَّدِ

في ديوانه: ص ٩٧. وفي الحيوان: ٤/٣٣٨.

وهو للأعشى وعجزه فيه: «إذا ريع يومًا للصريخ المندد». في الشعر والشعراء: ١/٢٦٣ وحلية المحاضرة: ٢/٢٤٦. وفيهما: «مما سبق إليه الأعشى فأخذ منه قوله: (البيت)».

وهو لزيد الخيل الطائي، وعجزه:

فَــأَحْــدَاقُــهُــمْ تَحْــتَ الــحَــدِيــدِ خَــوَازِرُ

في الحيوان: ٤/٣٣٩. والشعر والشعراء: ١/٢٦٣. وحلية المحاضرة: ٢/٢٤٦. وفيهما: «وأعينهم تحت الحديد خوازر». وديوانه: ص ١٨١

وهو لسلامة بن جندل وعجزه:

بِــنَــهْــيِ الــقِــذَافِ أَوْ بِــنَــهْــيِ مُــخَــفَّــقِ

في الشعر والشعراء: ١/٢٦٣. ونقد الشعر: ص ١١٥. وحلية المحاضرة:٢/٢٤٦. وديوانه: ص ١٦٧

وهو صدر بيت لمعقر بن حمار البارقي (شهد مع قومه يوم جلبة سنة ٧٥ ق هـ) عجزه:

وأعــيــنــهــم تحــت الــحــبــيــك خــوازر

في العقد الفريد: ٦/١٣. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٩.

وفيه: «حواجر». ونقد الشعر: ص ٦٩، وفيه «الحواجر». والأغاني: ١/١٨٥، ١٨٩. وفيه: «حواجر». والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٦٥. وفيه «جواحر». ومنتهى الطلب: ٨/٢٦٤. وفيه «جواحر».

والشطر دون عزو في ديوان المعاني: ٢/٨٠١.

****

المحتوى

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

القسم السادس

ما نسب لأبي تمام وغيره من طبعات الديوان الحديثة

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

الرقم	المطلـــــع		ص

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

الرقم	المطلـــــع		ص
٨١٣	عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ	مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ	٢٠٥
٨١٤	مَــنْ راحَ طَلْقًا وراحَ تـالِدُهُ	مَـطِيَّـةٌ لـلـحُـقُـوقِ تَـعْـتَـقِـبُـهْ	٢٠٧
٨١٥	إِذَا ذَهَــبَ الـعِـتَـابُ فَـلَـيْسَ وُدٌّ	وَيَـبْـقَـى الـوُدُّ مَـا بَـقِـيَ الـعِـتَـابُ	٢٠٨
٨١٦	إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليَأْسِ القُلُوبُ	وَضَـاقَ لِـمَا بِـهِ الـصَّـدْرُ الرَّحِيبُ	٢٠٩
٨١٧	أَهَـابُـكِ إِجْـلَالًا وَمَـا بِـكِ قُـدْرَةٌ	عَلَـيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْـنٍ حَبِيبُهَا	٢١١
٨١٨	الـيـس دمـعـي وفــرطُ شـوقـي	وطــولُ سـقـمـي شُـهُـودَ حُـبِّـي	٢١٣
٨١٩	وَإِذَا تَـأَلَّـقَ فِـي الـنَّـدِيِّ كَـلامُـه الْـ	ـمَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِن عَضْبِهِ	٢١٥
٨٢٠	قَـدْ بَيَّـنَ البَيْـنُ الـمُـفَـرِّقُ بَيْنَنَا	عِشْقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرَبِ	٢١٨
٨٢١	إِنَّ البَنَفْسَجَ تَـرْتَـاحُ النُّفُوسُ لَهُ	وَيَعْجَزُ الوَصْفُ عن تَحْدِيدِ مُعْجِبِهِ	٢١٩
٨٢٢	مِـــدَادٌ مِـثْـلُ خَـافِـيَـةِ الـغُـرَابِ	وَقِـرْطَـاسٌ كَـرَقْـرَاقِ الـسَّـرَابِ	٢٢٠
٨٢٣	وَلَـقَـدْ سَـبَـرتُ الـنَّـاسَ ثُـمَّ خَبرتُهُمْ	وَوَصَـفْـتُ مَـا وَصَـفُـوا مِنَ الأَسْبَابِ	٢٢٣
٨٢٤	لَيْسَ السَّحَابُ بِبَالِغٍ فيه الرِّضَى	فَـقُـولُ إِنَّ نـداهُ صَـوْبُ سَـحَـابِ	٢٢٦
٨٢٥	قَـدْ بَـعَـثْـنَـا إِلَـيْـكَ أُمَّ الـمَـنَـايَا	وَالـعَـطَـايَـا زَنْـجِـيَّـةَ الأَحْـسَـابِ	٢٢٧

قافية الراء

قافية السين

قافية الضاد

قافية الميم

قافية النون

****

